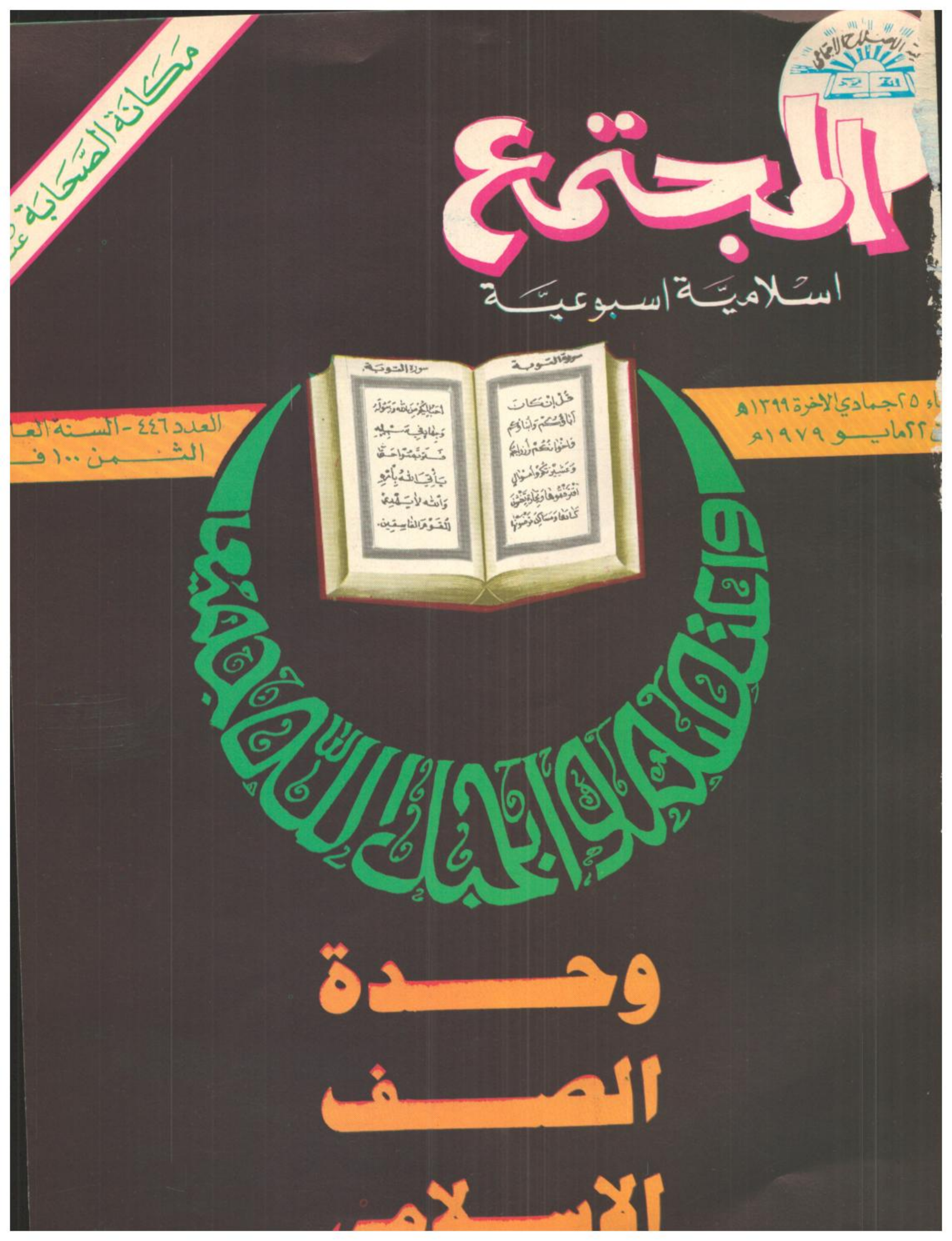


المجتمع
اسلامية اسبوعية
مكانة الصحابة
العدد ٤٤٦ - السنة
الثمن ١٠٠
٢٥ جمادي الآخرة ١٣٩٩هـ
٢٢ مايو ١٩٧٩م
سورة التوبة
قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم
وإخوانكم وأزواجكم
وعشيرتكم وأموال
اقترفتموها وتجارة تخشون
كسادها ومساكن ترضونها
سورة التوبة
أحب إليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله
فتربصوا حتى
يأتي الله بأمره
والله لا يهدي
القوم الفاسقين
واعتصموا بحبل الله جميعا
وحدة
الصف
الإسلامي

محارم ورق

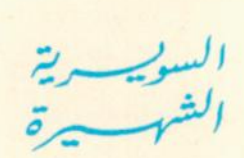
كلينكس





ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



ساعات
إنيكار









للدقة
وضبط
الوقت





المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ سورة التوبة

الثلاثاء ٢٥ جمادي الآخرة ١٣٩٩هـ - ٢٢ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٦ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

※ مقالات وآراء :

※ الابواب الثابتـة :

باختصار

●● تصريحات الامام الخميني زعيم الثورة الايرانية بشأن القضيـة الفلسطينية ترسم بعدا جديدا مشجعا لتغطي عقبات الخيانة ضدها وتعطي الدول الرافضة لبيع القضيـة او المزايدة عليها مجالات جديدة لممارسة الدفاع عن اخوتـنـا الفلسطينيين والانتصار عليهم بعيدا عن الشعارات والمزايدات السياسية .

الامام الخميني يتمنى ان يقتل وهو يحمل الرشاش في فلسطين ويعلن ان الجيش النظامي الايراني وجيش الثورة سوف يدافعون جنبا الى جنب مع اخوتهم المسلمين العرب عن فلسطين .

● كل تحرك اسلامي لا يكون في اتجاه نصرة العقيدة الاسلامية التي اجتمعت عليها الامة والدفاع عن القرآن وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم **ومبنى على الاقتداء بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم والسلف الصالح** . كل تحرك اسلامي لا تكون هذه ميزاته لابد ان يفقد عنصرا من عناصر الانتصار وتحقق وعد الله فيه .

●● لذا فاننا نأمل ان تحرص الثورة الايرانية على هذه الميزات ليكون لانتصارها للقضية الفلسطينية وقضايا المسلمين في العالم اجمع سبق الركب في استنزال نصر الله وتحقيق وعده بنصرة المؤمنين وتمكينهم من الارض .
« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا ».

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - تلفون/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

وحدة الصّف الاسلامي

● تكثر في المجتمعات الجاهليـة الحركات المتنازعة والاتجاهات الفكرية المتضادة والنظم المتحاربة. ولا عجب فالمجتمع الجاهلي لاتحكمه عقيدة موحدة ذات تصورات تقيد سلوكه وشرائع تقوم خلقه وقيم وموازين تنمي فعاليته وتدفع حركته نحو هدف خير سليم .

● لقد ابتليت مجتمعات المسلمين المبتعدة عن دينها بما في المجتمعات الجاهلية التي تسيطر عليها اذ لم تكن شريعة الاسلام هي قانون مجتمعات المسلمين وما كانت العقيدة الاسلامية هي آصرة التجمع الاساسية فيها وحتى انها لا ترجع لها في تصوراتها ولا حتى في فكرها ومنهج حياتها .

● وهكذا ابتلي بعض الدعـاة الاسلاميين بالتشتت والاختلاف والتنـازع . فباسم الاسلام تهاجم الحركات الاسلامية بعضها البعض .

وباسم الاسلام « لا يتركون لونا من ألوان الشتم » الا وألصقه بعضهم ببعض وباسم الاسلام يرتاب بعضهم بعض .

وباسم الاسلام توجه التهم الى دعاة الاسلام .. من دعاة الاسلام .

● ولكيلا تثبط الهمم وتبث الانهزامية . ولكيلا يظن اعداء الاسلام بأن خططهم في اثـارة « الحروب الداخلية » قد أثمرت ولكيلا يؤخذ ما نقول على غير حقيقته فلا بد من تبيان :

أولا : ان حرصنا على سلامة مسيرة الدعـوة الاسلامية وتجنيبها تضييع الجهود والطاقات يدفعنا الى رصد اي خلل يعتري هذه المسيرة مهما صغر حتى لا تتسع دائرته فيصعب علاجه .

ثانيا : ان هذا البلاء لا يصاب به « رجال تأدبوا بأداب رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا ، واقفون معه حيث وقف بهم ، سائرون معه حيث سار بهم ، غاضبون لغضبه ، راضون لرضاه ، مجيبون له اذا دعاهم » فمثلهم لاينغمس في التنازع والاختلاف ولا يستهويه اثارة الفتن .

ثالثا : ان الذين اذا تكلموا فبالدعوة ، وان تحركوا فللدعوة ، وان رحلوا فمع الدعوة ، لا وقت لهم يضيعون ولا جهد يهدرون فأوقاتهم وجهودهم في واجبات الدعوة .

● هل هذا البلاء العقبة الوحيدة في طريق الدعوة الاسلامية ؟ ان العقبات والمشاق والعراقيل كثيرة لا تحصى وان كان الامام الشهيد قد لخصها في قوله :

« احب ان اعرفكم ان دعوتكم لازالت مجهولة عند كثير من الناس ، ويوم يعرفونها ، ويدركون مراميها واهدافها ، ستلقى منهم خصومة شديدة ، وعداوة قاسية ، وستجدون أمامكم كثيرا من المشقات ، وسيعترضكم كثير من العقبات ، وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات ، أما الان فلا زلتم مجهولين ، ولا زلتم تمهدون للدعوة ، وتستعدون لما تطلبه من كفاح وجهاد، سيقف جهل الشعب بحقيقة الاسلام عقبة في طريقكم ، وستجدون من اهل التدين من العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للاسلام ، وينكر عليكم جهادكم في سبيله ، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان وستقف في وجوهكم كل الحكومات على السواء،



وستحاول كل حكومة ان تحد من نشاطكم ، وان تضع العراقيل في طريقكم ، وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم ، واطفاء نور دعوتكم وسيستعينون في ذلك بالحكومات الضعيفة ، والاخلاق الضعيفة ، والايدي الممتدة اليهم بالسؤال ، واليكم بالاساءة والعدوان ، وسيثير الجمع حول دعوتكم غبار الشبهات ، وظلم الاتهامات ، ، وسيحاولون ان يلصقوا بها كل نقيصة ، وان يظهروها للناس في أبشع صورة ، معتمدين على قوتهم وسلطانهم ، معتدين بأموالهم ونفوذهم ، وستدخلون بذلك ولا شك في دور التجربة والامتحان ، فتسجنون وتعتقلون وتقتلون ، وتشردون ، وتصادر مصالحكم ، وتفتش بيوتكم ، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان (احسب الناسَ ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) ولكن الله وعدكم من بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين»

● ولقد فضحت تقارير « التهامي » و« المخابرات الامريكية » وسائل شتى في كيفية محاربة الاتجاهات الاسلامية ولكنها اليوم تواجه حربا شاملة شهر فيها الاعداء كافة اسلحتهم :

● تحالف (يهودي – عربي) هدفه الاساسي القضاء على الاسلام ودعاته .

● حكومات طائفية تصب حقدها على الحركة الاسلامية فتحيك المؤامرات وتشن حملات الاعتقالات وتقتل وتشرد .

● مجازر دموية في اوغندا وغيرها من بلاد المسلمين ، والاوامر الرسمية تقرر قتل كل مسلم بلغ السابعة من عمره ، ووكالات الانباء تتناقل اخبارها « باقتضاب » والحكومات « الاسلامية » صامتة .

● الشبهات تثار حول القرآن الكريم والسنة النبوية وعلماء المسلمين يتساقطون في حبائل الحكام واعداء الاسلام .

● المفسدون يزدادون نشاطا يستغلون ثروات الامة ومؤسساتها وفي حماية قوانينها الوضعية !

● **أليس فيما مضى مبررات كافية بل موجبات صريحة لوحدة الصف الاسلامي ؟**

● ان دعوتنا لهذه الوحدة ليست من منطلق العاطفة والحماس بل هي ضرورة قصوى وحاجة ملحة يفرضها الشرع ويدعمها الواقع. اساسها قوله تعالى :

– « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

– « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

– « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا » .

● فهل نبدأ مسيرة وحدة الصف الاسلامي بوقف حملات التشكيك والاتهام .

● فيا أيها الذين تنشدون كراسي حول العرش يوم القيامة ، تحابوا في الله تعالى .

● ويا أيها الذين تبغون اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الاخرة ومن جور الملل والنحل الى عدالة الاسلام ... أتحدوا .



شريط الأخبار

لماذا يسكت العالم عن مذابح المسلمين في الهند

ناشد المجلس الاعلى الدولي للمساجد ومقره في مكة الدول الاسلامية بوضع حد للاعمال العدوانية التي يتعرض لها المسلمون في الهند.

وقال بيان بهذا الشأن اذاعه راديو الرياض : ان الهجمات على المسلمين وممتلكاتهم في بعض اجزاء الهند تشكل انتهاكا فظيعا لحقوق الانسان والقيم الاسلامية .

وضرب البيان مثلا على ذلك ماحدث في مدينة « جمشيد بور » الواقعة جنوب شرقي الهند حيث قتل ٥٠٠ مسلم وجرح الف اخرون . فيما احرقت منازل اربعة الاف مسلم اخرين وطرد ٤٠ الف مسلم من منازلهم . واتهم البيان السلطات الهندية بتدمير مسجد في المدينة .

يونايتد برس ١٨ـ٦ـ٩٩
١٥ـ٥ـ٧٩

هل الشيوعية واليهودية توأمان ؟

جاء في تقرير للوكالة اليهودية نقله راديو اسرائيل ان رقما قياسيا من اليهود السوفيات قد هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال شهر ابريل الماضي وان ٦٠ بالمائة من هؤلاء هاجروا الى الولايات المتحدة والباقي الى اسرائيل .

وحسبما ورد في التقرير ، فان عدد اليهود السوفيات الذين سيهاجرون من الاتحاد السوفياتي خلال عام ١٩٧٩ سيصل الى خمسين الفا. وهذا الرقم قياسي .

ومن ناحية اخرى قال راديو اسرائيل ايضا ان وفدا من اربعة اشخاص غير الحزب الشيوعي السوفياتي سيزور اسرائيل قريباجدا وسيحل ضيفا على جمعية الصداقة الاسرائيلية ـ السوفياتية .

المستقبل ١٥ـ٦ـ٩٩
١٢ـ٥ـ٧٩

هل هذه نهاية العروبة بعد انفصالها عن الاسلام ؟

قال السادات في جواب له لاحد السياسيين العرب : لم يعد هناك شيء اسمه العالم العربي . هناك شيء اسمه الشرق الاوسط وهو يضم مصر واسرائيل وبقية دول المنطقة . وقد تغيرت كل الحقائق التاريخية بمجرد ان اتفقت مصر واسرائيل على فتح صفحة جديدة لاعادة تشكيل الاوضاع على اسس ومعادلات مختلفة عن الماضي .

الحوادث ١٤ـ٦ـ٩٩
١١ـ٥ـ٧٩

ماذا يعني هذا ؟

صرح مسؤولون في بيروت بأن حافظ الاسد والياس سركيس توصلا الى اتفاق مبدئي حول وسائل لتخفيف حدة التوتر الداخلي في لبنان والطرق الكفيلة بمنع أعطاء اسرائيل ذرائع للاعتداء على جنوبي لبنان والتدخل في شؤونه ومن بينها وقف العمليات الفدائية ضد اسرائيل عبر الحدود اللبنانية الجنوبية .

الوكالات ١٨ـ٦ـ٩٩
١٥ـ٥ـ٧٩

لماذا يساعد العراق جزاري افغانستان ؟

ان العراق سيقدم خمسة ملايين دولار مساعدة للنظام في افغانستان للتغلب على مصاعبه الاقتصادية .

مسلم وورلد ١٧ـ٥ـ٩٩
١٤ـ٥ـ٧٩

ما حقيقة الصليبية في لبنان ؟

قال دوري شمعون (وهو ابن كميل شمعون) ان لبنان لا ينتمي حضارة وتاريخا ولغة الى العالم العربي وانه لا يجوز بالتالي لاحد ان يقول ان لبنان هو بلد عربي عليه ما عليهم وله ما لهم . وان العالم العربي لا يفهم لبنان على حقيقته ولا يريد ان يفهمه ، ولذلك فان اي حوار او حديث في هذا المجال لاجدوى منه . وان سورية لم تكن في يوم من الايام وطنا واحدا بل كانت عبارة عن عدة مناطق يقطنها شعب من الرحل وعندما جاء الفرنسيون جعلوا من هذه المناطق وطنا هو الدولة السورية !

الدستور ١٧ـ٦ـ٩٩
١٤ـ٥ـ٧٩

الصليبية في افريقيا !

تخطط المؤسسات الكنسية في العالم ان يكون عدد النصارى في افريقيا ٣٤٤ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ مقابل ٣٢٢ مليون مسلم .

نوكس ٢ـ٩٩
١ـ٩٩

اليهود يتمسكون بالدين والدول الاسلامية تحاربه فلماذا ؟!

قررت السلطات الاسرائيلية انشاء اكاديمية دينية عسكرية تشترك وزارة الدفاع والهيئات الدينية في دعم الاكاديمية الجديدة ! وذلك حتى يصبح كل جنود اسرائيل حاخامات .. وكل حاخامات اسرائيل جنودا .

اكتوبر ١ـ٦ـ ٩٩
٢٩ـ٤ـ٧٩

الصليبية اللبنانية والسادات !

هل تعلم ان وفدا يمثل حزب شمعون والجميل سافر الى القاهرة لتنسيق المواقف بين دولة لبنان الحر وبين النظام المصري .. وبالمقابل فقد نقلت السفارة المصرية الموجودة في القسم الغربي من بيروت الكثير من وثائقها ومحفوظاتها الى المنطقة الشرقية التي يحكمها النصارى ..

الوطن ٩-٦-٩٩
٦-٥-٧٩

اعتقالات

ما زالت حكومة زياد بري تناصب الاسلاميين العداء .. فيوم كان مع الشيوعيين احرق العلماء المسلمين .. ويوم صار مع الامريكان زادبطشه بالشباب الاسلامي الذي تكاثر بصورة ملحوظة في المدارس والمعاهد الصومالية .. وفي سياق الاجراءات الاجرامية التي اتخذها زياد بري فقد منع الطلاب من قراءة تفسير القرآن .. وامر بطرد كل طالبة محجبة .. وكذلك طرد كل طالب تثبت ممارسته للشعائر الاسلامية .

الغزو الفكري اليهودي يبدأ من الطفولة !

الصحفية الاسرائيلية سامدار بيري المحررة بصحيفة عال همشمار، جاءت الى القاهرة لتدرس كتب الاطفال . او لتدرس ما الذي يقراه الطفل وما الذي نكتبه للاطفال ، وترى ان دراسة الطفل هي المدخل الصحيح للحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع المصري . وهي تتكلم العربية بطلاقة .

اكتوبر ١٦-٦-٩٩
١٣-٥-٧٩

لماذا يكون العدو صديقاً وفاضياً ؟

قال الشيخ احمد زكي يماني في مقابلة له مع صحيفة واشنطن ستار ان المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة تجتازان مرحلة سوء تفاهم مؤقتة . ولكنه اضاف قائلا : انه ليس في امكان اي من البلدين ان يستغني عن الاخر .

وقد كرر الوزير السعودي وجهة نظر حكومته القائلة ان اتفاقية السلام في الشرق الاوسط يجب ان تشمل تسوية عادلة ودائمة لمشكلة اللفسطينيين وحذر من ان الفشل في التحرك نحو مثل هذه الاتفاقية يمكن ان يؤدي الى كارثة اخرى في الشرق الاوسط تمكن السوفيات والمتطرفين من زيادة نفوذهم في المنطقة .

الوكالات ١٩-٦-٩٩
١٦-٥-٧٩

هل الحرب وشيكة في الشرق الأوسط

تؤكد الاوساط السياسية البريطانية ان اول ملف على مكتب رئيسة الوزراء الجديدة مارغريت تاتشر عنوانه : الحرب الجديدة في الشرق الاوسط . وتؤكد هذه الدوائر ان حرب الشرق الاوسط هي اقرب الى الوقوع مما يتوقع الكثيرون .. ولذلك فعلى بريطانيا ان تستعد لانعكاساتها ونتائجها منذ الان .

المستقبل ١٥-٦-٩٩
١٢-٥-٧٩

دولة عربية خليجية طلبت من حكومة عدن تفسيرا للدعوة التي اطلقها عبد الفتاح اسماعيل رئيس اليمن الجنوبية لتشكيل جبهة عربية تقدمية .

وقالت الدولة العربية الخليجية ان اتفاقيات مؤتمري بغداد تمنع تقسيم الدول المشتركة فيه الى تقدمي ورجعي ، او الدعوة لانشاء محاور داخل جبهة الصمود والتصدي للمعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

الحوادث ١٤-٦-٩٩
١١-٥-٧٩

لماذا نال اسماعيل وسام الخيانة

حصل عبد الفتاح اسماعيل على اعلى وسام في اثيوبيا انعم عليه به منغستو هيلا مريم ، وهو وسام شرف الثورة ، وذلك تقديرا لجهود اليمن الجنوبية في الحرب الحبشية — الصومالية ، وموقفها « العلمي » من ثورة ارتيريا .

الحوادث ١٤-٦-٩٩
١١-٥-٧٩

شؤون محلية

برقية من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بشأن المجازر التي يتعرض لها المسلمون في الهند

سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

وردت الى الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة انباء مؤكدة ومؤسفة في نفس الوقت عن عدوان دموي وقع على المسلمين في مدينة جامشد بور بمنطقة بهار بالهند تحت سمع السلطات الهندية وبصرها فقد اطلق الهنادكة النار على المسلمين وقتلوا منهم خمسمائة مسلم وجرحوا الفا اخرين واشعلوا النيران في اربعة الاف منزل وسفينة وطردوا اربعين الفا من المسلمين من منازلهم وازالت السلطات الهندية بنفسها مسجدا كان المسلمون يقيمون فيه صلواتهم وان هذه الاعمال التعسفية ضد المسلمين في الهند من سفك دماء الابرياء والاعتداء على المقدسات وتدمير اماكن العبادة وانتهاك حرمة المنازل وتشريد السكان الامنين كل هذه الاعمال لا يقرها دين من الاديان وتتنافى مع ابسط قواعد حسن الجوار بين الملل التي تعيش في ظل حكومة واحدة ومع مبادىء حقوق الانسان التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة واعترفت بها حكومة الهند **وان الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد لتهيب بكم ان تناشدوا حكومة الهند التدخل لوقف هذه الاعمال العدوانية ضد المسلمين في الهند باعتبارهم من رعاياها ولهم عليها حق الحماية والدفاع .**

« المجتمع » تطالب المسئولين والحكومات الاسلامية ، **كما طالبتم في العدد السابق ،** باتخاذ خطوات فعالة ضد حكومة الهند التي تكرر منها حرب الابادة ضد المسلمين وتهيب بالدول الاسلامية ان تعمد لانذار حكومة الهند والمضي في سبيل مقاطعتها اقتصاديا وسياسيا والعمل على ايقاف شحن البترول اليها في حال عدم ارتداعها عن اعمالها العدوانية ضد اخوتنا مسلمي الهند .

ومن الجدير بالذكر ان جمعية الاصلاح الاجتماعي قامت مشكورة بارسال برقية للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة للمساهمة في وقف المجازر التي ترتكب ضد المسلمين في الهند وغيرها من البلدان العديدة كتشاد واوغندا والفلبين .

التربية ... والصمت المريب

● فساد الجامعة الذي **وزير التربية** .. هو « رئيسها الاعلى » طبق الافاق وعاد البحث المجرد فيه نوع من السذاجة واصبح كل من يدرك الامور بوعي يعلن ان قضية الجامعة ليست فسادا طبيعيا بل هو امر له ما قبله ومابعده . .والتربية صامتة .

● الحفلات الراقصة التي يختلط بها الشباب مع الفتيات وتعرض الفتيات أمام الرجال وفي اجهزة الاعلام بصور فاضحة والتي تنظمها وزارة التربية اصبحت مثار السخط لدى عامة الناس ... **والتربية صامتة .**

● اخر الاخبار بعد فضيحة معهد المعلمين التي جرى فيها حفل راقص مختلط تحت سمع وزارة التربية وعلمها .. اخر الاخبار ان الاتحاد الوطني لطلبة البحرين اقام حفلة راقصة في احدى مدارس وزارة التربية. . **ونتوقع ان تصمت وزارة التربية.**

● **السيد وزير التربية : هل نستطيع ان نسال ما هي الحكمة وراء هذا الصمت المريب ؟**

هل الصمت دليل الرضى وحركة من قبيل ما يعرف « **اخفض رأسك ودع العاصفة تمر** ».. اذا كان كذلك فمن المعلوم ان الشعب لا يرضى بوزير يتجرا على حرمة الله ويرتكب ما يخالف الشريعة الاسلامية .. وستثبت الايام ان صمت وزارتك اذا طال فصمت الشعب لن يطول .

اما اذا كنت غير راض عما يحدث .. **فماذا تنتظر لتقديم استقالتك فامور جسام تحدث كهذه في وزارتك وانت غير راض عنها ولا نستطيع منعها ليس لها حل الا الاستقالة ليأتي غيرك.. لعله يستطيع العلاج والله الموفق .**

١٠٠ دينار من : الشيخ النوري وشركة « الهداية »

كانت المجتمع قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١١ جمادي الاخرة ١٣٩٩هـ الموافق ٨-٥-١٩٧٩م رسالة تحت عنوان « قصة من القاهرة » عن الاخت كاميليا حبيب ابراهيم التي اعلنت اسلامها ،ولاقت من اجل ذلك كل عنت من اهلها ومجتمعها .

وقد اتصل بنا فضيلة الشيخ عبد الله النوري وابلغنا عن رغبته بتقديم خمسين دينارا كويتيا من ماله الخاص ، وخمسين دينارا اخرى من شركة « الهداية » .

ولا يسعنا هنا الا ان نحيي هذه الروح النبيلة داعين الله ان يوفق الجميع الى الخير .

برقيات الى سمو الامير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى سعادة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عن اوضاع المسلمين في الهند

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات الى سمو الامير والى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى سعادة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية .. هذا نصها :

وصلت الى الجمعية برقية من الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد في مكة المكرمه حول ماتعرض له المسلمون في الهند وخاصة في منطقة جمشيد بور من اعتداء وحشي حيث قتل المئات وجرح الالاف وشرد اربعون الف مسلم من قبل الاغلبية الهندوكية بسبب التعصب المقوت . وعدم احترام القوانين التي تنص على ان للمسلمين الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية . والمؤسف ان التعصب ايضا قد دفع المسؤولين عن الامن الى المشاركة في هذا الاعتداء وكان الواجب عليهم منع المعتدين وردعهم . وان المسلمين في كل مكان اذ يستنكرون هذا الاعتداء الوحشي على المسلمين في الهند يناشدونكم الوقوف الى جانبهم واستنكار تصرف حكومة الهند واتخاذ الموقف الاسلامي الذي يوجبه الاسلام لحماية اخواننا في العقيدة .

والله سبحانه وتعالى يوفقكم ويجزيكم احسن الجزاء .

جمعيه الاصلاح الاجتماعي

وبرقية اخرى الى : نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

عطفا على برقيتنا المؤرخة ١٨ ــ ٥ ــ ٧٩ حول الاعتداء الاثم على المسلمين في الهند وخاصة في منطقة جمشيد بور حيث قتل المئات وشرد عشرات الالوف من المسلمين من قبل الهندوس المتعصبين .

نشرت الصحف ان وزير خارجية الهند باج باى سيزور الكويت وبهذه المناسبة نقدم لسيادتكم رجاءنا باثارة موضوع المذابح والجرائم التي ترتكب من الهندوس ضد اخوانكم المسلمين في الهند وابلاغه استنكار المسلمين لذلك ومطالبته بوضع حد لهذه المذابح التي تكررت على مراى ومسمع من الحكومة الهندية .

واملنا كبير بأنكم ان شاء الله ستقفون موقفا حازما ضد تعسف الحكومة الهندية .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

من المغرب
ابراهيم كمال مصاب بالسرطان



ابراهيم كمال

الانباء الواردة من المغرب ، تفيد بأن الاخ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية ، المعتقل منذ عدة سنوات في سجون المغرب، دون ان يقدم الى المحاكمة او يفرج عنه .

الانباء تفيد ان الاخ ابراهيم مصاب بسرطان في المعدة ، وانه الان يعاني آلاما مبرحة لا تتركه ساعة من ليل او نهار ، وزاد على هذا ان الطبيب اخبر الاخ ابراهيم بمرضه لتزيد آلامه النفسية مع الامه الجسدية ، دون ان تسعى السلطات هناك لنقله الى المستشفى ليلقى العلاج اللازم .

لا ندري كيف توفق الحكومة المغربية بين استضافتها لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في فاس، ومناداتها بالرابطة الاسلامية ، وبين استمرارها في اعتقال الاسلاميين ومحاربتهم .لانهم يقولون ربنا الله ، ويدعون اليه سبحانه ؟!

ان المطلوب الان من السلطات المغربية ، ان تبادر فورا الى اطلاق سراح الاسلاميين المعتقلين ، وتكفل للاخ ابراهيم كمال علاجا تاما ، ورعاية صحية كاملة ، وألا فان دمه سيبقى لطخة عار في جبين السلطات المغربية ، يحفظه التاريخ ولاينساه .

ان المرء ليعجب كيف يسرح قادة اليسار والالحاد ويمرحون في البلاد ، ويدعون الناس الى مبادئهم المنحرفة، والدعاة الى الله ، الداعون الى الحق والخير ، مضيق عليهم ، تضمهم جدران السجون ، واقبية التعذيب .

على هامش زيارة

وزير خارجية الهند للكويت

الحرب الضارية التي يتعرض لها المسلمون في الهند من الهندوس ، تقابل بشبه لا مبالاة من الحكومة الهندية ، وصمت مطبق من حكومات الاقطار المسلمة ، واهتمام اعلامي ضعيف من صحفنا ومجلاتنا وسائر اجهزة اعلامنا . حتى ان بعض الصحف الغربية أولت الموضوع اهتماما اكثر من صحفنا .

فقد نشرت مجلة دير شبيغل الالمانية تقريرا عن الاحداث الاخيرة ضد المسلمين في الهند ، جاء فيه :

« وقفت احدى عربات الاسعاف التي كانت تقل ١٠٢ شخصا من المسلمين تحاول الخروج بهم من المدينة المحاصرة من قبل الهندوس ، امام احد الحواجز الهندوسية . وهناك هجم عليها الرجال المتعصبون بوحشية ، واخرجوا اربعة نساء من داخلها وضربوهن حتى الموت ، بينما كانت اصوات النساء الباقيات والاطفال تختلط مع العويل والبكاء والصراخ « يا الله انقذنا » » .

ولما اتضح لهؤلاء الغاضبين المتعصبين ان القتل بهذه الطريقة يستغرق وقتا طويلا عمدوا الى احضار اوعية مليئة بالبنزين ورشوها على السيارة واشعلوا النار بمن فيها . وزيادة في الحقد والكراهية كانوا يقطعون ايدي الاطفال والنساء التي تمتد من نوافذ السيارة مستغيثة طالبة الانقاذ ، بالسكاكين الطويلة الحادة ، وخلال نصف ساعة احترقت السيارة بمن فيها . وبدات بذلك شريعة الغاب بين ١٠٠ الف مسلم و ٥٠٠ الف هندوسي من سكان مدينة دجامشيد بور من ولاية بيهار الاتحادية .

مئات من البيوت نهبت واحرقت واشلاء الاطفال المقتولين ملقاة في كل مكان ، وجثث النساء المغتصبات

حرب وحشية يشنها الهندوس ضد المسلمين في الهند

في الشوارع عاريات لقد بلغ عدد القتلى ٥٠٠ ضحية حسب ما نشرته الدولة .. الا ان العدد الحقيقي يفوق ذلك بكثير .

● قتال دائم

ومنذ استقلال الهند في عام ١٩٤٧ ولائحة هؤلاء الضحايا الابرياء تزداد باضطراد نتيجة للقتال الدائم الدائر بين المسلمين والهندوس من اجل البقر ففي مدينة اليغار فقط حيث الجامعة الاسلامية التي تعتبر مركزا للثقافة والاشعاع الاسلامي ، حصلت سبعة مذابح كبيرة بين الفئتين .

وفي عام ١٩٤٧ لم يتمكن الا المسلمون الاغنياء من الهجرة الى باكستان الدولة التي تشكلت بأكثرية مسلمة ساحقة ، وبقي في الهند ما يزيد على ٧١ مليون مسلم يشكلون بعد باكستان واندونيسيا وبنغلادش رابع تجمع اسلامي عددي في العالم. الا انهم يعتبرون اقلية في بلادهم ، حيث هناك ٥٠٠ مليون هندوسي يحتقرونهم ويضطهدونهم ويعاملونهم معاملة سيئة لذلك يشعرون بالتحدي الموجه ضدهم ويحاولون الدفاع عن انفسهم ضد هذه الموجه البربرية من العنف .

ويحاول زعيم الطائفة الهندوسية بعد المهاتما غاندي وتلميذه (اتشارجا فينوبا بهافة) ان يحرم المسلمين من اهم مصدر للبروتين وهو لحم البقر الموجود بكثرة هناك وقد اقسم ان يصوم عن الطعام والشراب حتى تصدر الحكومة قانونا يمنع بموجبه ذبح البقر منعا باتا وفي جميع انحاء الهند .

ومن الواضح ان ما من حيوان في العالم قد اثار كل هذا العطف الديني والقتال السياسي المرير مثلما اثار البقر لدى الهندوس حتى ان رئيس مركز حماية البقر بهاني رام غوبتا قال : (ان البقرة تستطيع ان تحرق نهر الفلانج وتملاه بالنار ان ارادت)

المسلمون لا يأكلون لحم الخنزير لانه محرم في معتقداتهم ، ولحم الخراف اغلى بمرتين من لحم البقر ، وهذا الفرق بالاسعار تشعر به العائلات الفقيرة وخاصة عند تقديم الضحايا ايام العيد .

وتشترك كل سبع عائلات في ضحية ـ بقرة وذلك ارخص بكثير من تقديم كل عائلة لخروف واحد ضحية العيد .

ويؤمن الهندوس بقدسية البقر وعدم مساسها بأي اذى وهذا يسبب صعوبة لسائقي السيارات ومنهم الهندوس طبعا الذين يصارفون الابقار

مستلقية في الشوارع والطرقات ، وعليهم ان يتفادوها بكل حذر حتى لا تنزعج ابدا .

وبما ان الحكومة المركزية في نيودلهي لا ترغب ان تتهم بالتخلف تركت تطبيق هذه الفقرة من الدستور لحكومات الولايات الاحدى والعشرين التي يتألف منها الاتحاد الهندي والمناطق المحمية التسع التابعة لها حسب الضرورة ، مع استثناء كل من حكومتي غرب البنغال وكيرالا الشيوعيتين . وحتى هؤلاء عمدوا الى منع ذبح البقر بعد بدء زعيم الطائفة الهندوسية بالصيام الاحتجاجي ، وشكلوا وفدين لزيارته ومحاولة ثنيه عن عزمه الصيام حتى الموت ما لم يطبق القانون بشدة في كل انحاء الهند ولكن بدون جدوى حيث عاد الوفدان بلا نتيجة .

ولقد اشتد على اثر ذلك التوتر في كل انحاء الهند ، كما ارتفعت اصوات المعارضة لزعيم الهندوس ففي ولاية كيرالا تجمع عدد من المسلمين والمسيحيين والهندوس الليبراليين وجلسوا في وسط ساحة المدينة احتجاجا على منع ذبح البقر.

وبالمقابل عمد الهندوس في كثير من المدن مثل كارناتاكا ، وتاميل نادو وحتى في كلكتا التي تبعد الفين من الاميال ، الى الجلوس امام المسالخ احتجاجا على ذبح الابقار .

وتخشى الحكومة المركزية في نيودلهي ، ان تستمر الصدامات التي تشبه الحرب الاهلية بين المسلمين والهندوس وتزداد حتى ولو رجع الزعيم الروحي للهندوس عن صيامه ، **لان الامور قد تطورت بسرعة لم يعد بالامكان معها السيطرة على الجموع الهائجة من الهندوس .**

وعدا هذا فقد نشرت عدد من الصحف الهندية الاسلامية تفاصيل اكثر عن الحرب الوحشية التي شنها الهندوس ضد المسلمين هناك .

● اعتاد الهندوس ان يحتفلوا بأحد اعيادهم في السادس من شهر نيسان — ابريل من كل عام ، حيث يسيرون في الشوارع الموجودة في احيائهم ، ولكنهم في هذا العام تعمدوا ان يسيروا في احياء المسلمين في داخل مدينة جمشيد بور ، ولكن السلطات منعتهم ، فأجلوا احتفالاتهم الى ١١ نيسان — ابريل حيث سمحت لهم السلطات ولم تمنعهم من المرور في احياء المسلمين ، وكانوا يحملون في ايديهم السلاح حتى وان كان عصا ، وشنوا هجوما على المسلمين الذين قتل منهم من قتل ، وجرح من جرح ، واستمر هذا الهجوم يومين ونتج عنه استشهاد ٥٠٠ من المسلمين ، واخراج الآلاف من بيوتهم .

● **في الاجتماع الذي عقده حزب (آرآيس آيس) المعادي للمسلمين في شهر اذار — مارس الماضي ، حرض رئيس الحزب الاعضاء الحاضرين على المسلمين ، وزعم انهم لم ينصفوا الهندوس حين كانوا يحكمون الهند.**

● تقول فاطمة التي نجت من احراق سيارة الاسعاف للصحافيين : كان عدد المسلمين في السيارة ١٠٢ فردا ، ولما وصلنا الى منطقة الهندوس هجموا علينا بالحجارة حتى جرح السائق ، ثم سكبوا البنزين على السيارة واشعلوا فيها النار ، فاذا ما حاول احد الخروج من السيارة المشتعلة قتلوه . وقد رايت طفلا صغيرا حاول الخروج من السيارة فضربه الهندوس على راسه فلم احتمل المشهد واغمي علي .

● **وتقول حميدة بانو ، وهي فتاة في الرابعة عشرة من عمرها : هجم الهندوس على بيتنا ، وكان والدي نائما ، ثم عادوا واغاروا على البيت ثانية فوجدوا والدي فقتلوه بوحشية تقشعر لها الابدان ، ثم اتجهوا الي وسجنوني في احدى الغرف ، ونزعوا عني ثيابي ، وهجموا علي بوحشية، يقطعون جسدي بأسنانهم.**

وسكتت حميدة ، ولم تستطع متابعة الحديث ، وبكت بكاء مرا . ثم قالت ، وأتوا بعدها بوالدتي .. وقالوا انظري اليها .. وقاموا ببقر بطنها بالسكين امام عينيها حتى ماتت ..

وقد نشرت الصحف هذه الحادثة مع صورة لحميدة وآثار اسنان البوذيين في خدها .

● نشر الصحفي المشهور كلديب نير تقريرا أثبت فيه ان المسؤولين في الامن العام والشرطة العسكرية كانت متعاونة مع المجرمين الهندوس ، ولم تكن تمنعهم من ارتكاب جرائمهم المشينة ، بل وقفت معهم في احيان كثيرة .

المسلمون في اوغندا

والصمت المطبق

الحرب السافرة التي يشنها النصارى التنزانيون بزعامة جوليوس نيريري ضد المسلمين الاوغنديين لا تقابل من الحكومات العربية والمسلمة الا بالصمت المطبق العجيب .

الاخبار الواردة تفيد بأن الاوامر قد صدرت بقتل الاطفال المسلمين الذين تجاوزوا سن السابعة ،والعمل على ابادة المسلمين والقضاء على كل مقاومة لهم .

وتفيد الاخبار ايضا ان المسلمين الناجين من المذابح الصليبية واللاجئين الى البلدان المجاورة لاوغندا قد صاروا بالآلاف وهم يحتاجون الى كل عون ومساعدة من المسلمين .

وعلى الرغم من مضي اكثر من شهر على تلك الحرب المعلنة ضد مسلمي اوغندا فان الصمت المطبق ما زال مستمرا ، واللامبالاة هي التصرف الصادر عن حكومات البلاد العربية والمسلمة .

ان الحال يستدعي تحركا واسعا على المستويات التالية :

اولا على المستوى السياسي : بتقديم شكوى عاجلة الى الامم المتحدة بسبب انتهاك حقوق الانسان المسلم واضطهاده في بلده .

ثانيا على المستوى الاعلامي : الحديث في مختلف اجهزة الاعلام عن حرب الابادة التي يتعرض لها المسلمون الاوغنديون ، واثارة الراي العام الاسلامي والعالمي تجاه ذلك .

ثالثا : على المستوى الاجتماعي : جمع التبرعات والمعونات للمسلمين الذين هاجروا من بلادهم تجنبا لحرب الابادة التي يتعرضون لها في اوغندا.

●



عيدي أمين الأبيض

في عالم كارتر الأسود

حسن مكي

قد يقرأ القارىء هذا المقال وقد أصبح عيدي أمين ظاهرة تاريخية لا وجود لها في عالم الواقع ، وقد يرتد سيف التآمر المسلط فيقضي على (نيريري) والجماعات الكنسية التي جمعها حلف شيطاني مع شيوعيي الكونغو برازافيل وانجولا من اجل القضاء على عيدي أمين .

ان العالم يحكمه اليوم (فتوات) بل قطاع طريق ونابشة قبور ،والعملة السائرة الوحيدة هي منطق القوة . أما ما عدا ذلك من عملات مثل الحقيقة والضمير والقانون فهي سلع بائرة وعملات زائفة لا مكان لها في أسواق الملاكمة والمضاربة العالمية لا يركن اليها الا ضعيف خائن او جبان متهاون .

وعندما تكون يا اخي القارىء ترشف من كوب الشاي المائة بعد العشرة الاف يكون اضعاف هذا العدد من المسلمين قد نحروا في اوغندا على يد الشيوعية العالمية والكنيسة الصليبية وعليك الان ان ترشف كوب شاي اخر .

رياح الاستقلال الافريقية

حين هبت رياح الاستقلال بقوة في الستينات على افريقيا ونالت اوغندا استقلالها في اكتوبر ١٩٦٢م واصبحت عضوا في الكومنولث البريطاني ، ومثلت حكومة الاستقلال نوعا من التحالف بين (ملتون اوبوتي) وانصاره « مؤتمر شعب اوغندا » و « الكبا كاميثا » الثاني ملك اوغندا حين اصبح الاول رئيسا للوزراء والثاني رئيسا للبلاد . ولكن هذا التحالف ـ وشأنه شأن اي تحالف اخر ـ ما كان ليصمد امام مهام مرحلة ما بعد الاستقلال ، وعليه فقد سعى (ملتون اوبوتي) مستعينا بالجيش واطاح بـ (الكباكا) ، وجمع بعدها بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وكان ذلك في فبراير ١٩٦٦ . وذهب (الكباكا) كغيره من اولاد القبائل المغضوب عليهم الى بريطانيا ليندب كالنساء حكما لم يستطع المحافظة عليه كالرجال .

ملتون اوبوتي واسرائيل

اصبح اوبوتي الآمر الناهي في اوغندا، وانتهى بمزاجه الاستبدادي الى بلاد الرجل الواحد والحزب الواحد والفكر الواحد ، أي الى بلاد السوفيات ، ولم لا ؟ وذلك يوفر له على الاقل التبرير العلمي لتكميم الافواه والانفراد بحكم البلاد بلا حسيب ورقيب في بلاد وصفها صاحب المقدمة (ابن خلدون) بأن اهلها يحبون الطرب والرقص والغناء .

ووصل ملتون في طغيانه ان اسرائيل ومن وراءها العالم الغربي حريصة على صداقته مهما اكثر من الاعلام الحمراء . ولم لا ؟ وهو ربيب مؤسساتهم شأنه شأن نيريري في الجمع بين الاشتراكية والصليبية .

وأصل الود بين ملتون اوبوتي واسرائيل قديم حيث زار ملتون اسرائيل في عام ١٩٦٢ . وردت غولدا مائير الزيارة بوصفها وزيرة خارجية لمدة ثلاثة ايام في عام ١٩٦٣ ومن بعدها جاء (ليفي اشكول) لمدة اربعة ايام ثم آبا ايبان في عام ١٩٦٩ . ولم يكتف ملتون بذلك بل اخذ يرسل جنوده لاسرائيل للزيارة والتدريب .

ويا العجب فقد كان من ضمن من ارسلهم (عيدي امين) في عام ١٩٦٨ .

وبالطبع فلم يكن احتفال اسرائيل بأوغندا إلا لانها واحدة من مفاتيح المسألة الافريقية وعلى الاخص السودان الجنوبي . ويمكن ان تفهم على ضوء ذلك نشوء (الانتانيا) في ظل علاقات الزواج غير المعلن بين اوبوتي واسرائيل في عام ١٩٦٣ تحت شعار « باستخدام القوة فقط سنحصل على الغيار » . وسعت اسرائيل في مد الاتانيا بالاسلحة والمرتزقة كي تعوق السودان من اداء اي دور في المسألة العربية وخصوصا بعد حرب ١٩٦٧ وتحطم الجبهة المصرية وغيرها .. ولكن في عام ١٩٦٩ تغير الموقف باستلام صغار ضباط الجيش للسلطة في تحالف مع الحزب الشيوعي وبقية ما يسمى بالطلائع التقدمية .

وكان للداعية التقدمي في اوغندا ملتون اوبوتي ان يثبت تقدميته وتعاطفه مع الوضع الجديد ، وكانت حسنته التي عرفتها افريقيا ان سلم لحكومة السودان (اشتاينر) في اول ١٩٧١ . فقامت عليه قيامة العالم الغربي الذي كان سيد الموقف في اوغندا . وفي هذا الوقت كان (بارليف) صاحب خط بارليف على قناة السويس ملحقا عسكريا في اوغندا .

عيدي امين يطرد اوبوتي

وفي هذا الجو انتهز الشاب الذكي عيدي امين الظروف ، وقاد ما في يديه من عسكر وسلاح ، كما يفعل نظائره في بلاد العالم الثالث ،واعلن من المذياع نهاية الفاصلة (الابوتية) وبداية المقطوعة (الامينية) في ٢٥ يناير ١٩٧١ . وفي هذا الوقت كان ابوتي يجالس رجال الكومنولث في احد مؤتمراتهم في سنغافورة .

عيدي امين ونيريري

استقبل العالم نبأ الاطاحة بملتون أوبوتي ما بين متهلل ومتوقف باستثناء يوليوس نيريري الكاثوليكي المهووس وديكتاتور تنزانيا. اذ شعر بان وجود

حاكم مسلم ولو اسما بجواره سيهدد وجوده في تنزانيا التي ٩٥ بالمائة من سكانها من المسلمين ، كما ان انبعاث حاكم مسلم ولو اسما يعيد قصة كابوس زنجبيار الامنة الوادعة التي قضى عليها عبيد كرومي والماريشال (اوكيلو) بمباركة نيريري حيث اشتركوا في ابادة عرب الجزيرة المسلمين ابادة رهيبة .

سعى نيريري ومنذ البداية للاطاحة بعيدي امين ونظامه باعتبار حركته مجرد تمرد في الجيش وليس انقلابا كاملا ، ولا حتى ثورة . ووجد نيريري في سودان الثورة وصومال زياد بري استعدادا وتجاوبا لتحقيق مطمعه البعيد .. وزار اسرائيل مرتين في عام ١٩٧١ . وكانت المحاولة الاولى في بداية هذا العام ، ولكن افسدتها (كينيا) حينما رفضت ان تعامل ملتون اوبوتي كرئيس دولة ، ومن ثم ابت ان تسمح له باستغلال اراضيها .

وجاءت الزيارة الثانية في منتصف ١٩٧٢ حيث تم تدريب المناوئين لامين في جنوب السودان ، ومن هناك لنقلا ثم ملكال ثم بور سودان عبر البحر الاحمر فخليج عدن وتنزانيا عبر السفينة السودانية (كردفان) ولحقهم في دار السلام ملتون اوبوتي الذي كان نازلا في ضيافة حكومة تنزانيا منذ رفضت كينيا استقباله . ولكن هذه الزيارة ايضا لم يكن مصيرها بأحسن من سابقتها حيث ابيدت جمهرة المناوئين .

عيدي امين والسودان

كان تقييم السياسة السودانية للظاهرة (الامينية) مخطئا والا لوجدت فيه السند لحل مشكلة الجنوب ويشفع له في ذلك اصله السوداني ودينه الاسلام . ولعل الكنيسة كانت اشد ذكاء ودهاء فقد علمت ان مشكلة جنوب السودان ستتغير حساباتها وعليها ان تسعى لانقاذ ما يمكن انقاذه اذ ان :

١ — معظم افراد (الانانيا) انضموا الى جنود عيدي امين مما اضعف حركة المتمردين .

٢ — سمعة الثورة الجنوبية اصبحت غير مشرفة بعد اكتشاف اصابع الكنيسة الغربية ومحاكمة (اشتانير) .

٣ — امين لم يكن متحمسا لاي حل كنسي للمسالة الجنوبية ، وعليه ولاول مرة ابدت الايادي الكنسية تجاوبا في تفهم النظرة السودانية ، فكانت لقاءات اديس ابابا ومؤتمر الاعاشة والتوطين بين ٢١—٢٣ فبراير ١٩٧٢ ثم الحكم الذاتي في مارس ١٩٧٢ .

عيدي امين يكتشف هويته

في هذه الفترة اخذ عيدي امين يكتشف هويته فانتهى به الامر الى محاور المسلمين فزار طرابلس في ١٣—٢—١٩٧٢ ثم قام بطرد الاسيويين الذين يحملون جنسيات غير اوغندية وجوازات سفر بريطانية في نهاية عام ١٩٧٢ .

وابتداء من هذا الموقف قامت القيامة التي لم تقعد عليه حتى الان فمن هو عيدي امين .

من هو عيدي امين ؟

هو بالاصل من اهل النوبا السودانيين ، ولد في (كوسكو) من قبيلة (الكاكاوا) وهي من اصل نوبي ينحدر ابناؤها من صلب الجنود السودانيين الذين جاءوا مع امين باشا وصوموئيل بيكر واستوطنوا هناك .

ويتكلم عيدي امين العربية الدارجة والانجليزية والسواحلية والكاندا بالاضافة الى لهجة الكاكاوا .

وتفجر اسلامه بعد قطع العلاقات مع اسرائيل عام ١٩٧٢ ، ومنذ ذلك الوقت اخذت تصريحاته تتوالى لصالح القضية العربية والامة الاسلامية . ففي تصريح له في ١٠ يونيو ١٩٧٢ يقول : « على القادة الافارقة والعرب ان يجلسوا معا للتشاور فيما ينبغي عمله لتدمير الصهاينة في الشرق الاوسط » . وفي تصريح اخر له قال : « لقد كان هتلر محقا في أمر اليهود لان اليهود لا يعملون لصالح العالم ولهذا فقد حرق اليهود احياء في معسكرات الغاز في المانيا » .

من الذي حارب ويحارب عيدين امين الان ؟

والان فان الجماعات التي تحارب عيدي امين جماعات متباينة مختلفة منها الشيوعي مثل جماعات الكونغو برازافيل ، وفيها الكنسي المهووس مثل جماعات نيريري ، وفيها اصحاب الثارات لاسباب اقتصادية وسياسية مثل المطرودين من اصحاب الجوازات البريطانية .

ومهما قيل عن عيدي امين وتصرفاته فيبقى شيء واحد ، وهو أن سقوطه يعني ان العالم الاسلامي قد فقد دولة كانت تعد — على أية حال — اسلامية ، وقد استبدل بها دولة شيوعية نصرانية .

وضياع اوغندا يعني ايضا تبدد حلم قيام دولة اسلامية في افريقيا يربط حزام شمال وغرب افريقيا المسلم بشرقها المسلم ، وبذلك يتكامل العقد ويزحف الاسلام لتكملة نموه الطبيعي في افريقيا الجنوبية .

ولكنها الصليبية والاستعمار .. وبالطبع فمن الطبيعي ان يسقط نظام اكثر الدول تعاطفا مع الحق العربي في افريقيا مع اتفاقية السلام التي هي تقرير بأن كل افريقيا ستتجه لاعادة علاقاتها مع اسرائيل واللبيب من الاشارة يفهم .

جنود اوغنديون امام جثة جندي تانزاني في منطقة كاجيرا

هكذا تحارب الولايات المتحدة طموحات

الدول النامية بالاستقلال السياسي والانمائي

تملكت الحيرة كثيرا من الناس بسبب خبرين متناقضين من واشنطن . فمنذ ثلاثة اسابيع وافقت الولايات المتحدة على شحنة ثانية تزن ١٦.٨ طنا من اليورانيوم المثرى للمفاعل النووي الهندي في تارابور . وفي العام الماضي ايضا مارس الرئيس كارتر حقا خاصا كرئيس للولايات المتحدة ونقض توصيات اللجنة التنظيمية النووية وامر بشحن كمية مشابهة من الوقود النووي الى الهند .

وتم هذا كله رغم ان الهند التي نقضت نظام عدم انتشار الاسلحة النووية بتفجيرها قنبلة نووية منذ خمس سنوات رفضت بعناد فتح مفاعلها الذري وكافة التسهيلات المتعلقة به امام اى تفتيش دولي بهذا الشأن .

الخبر المثير الثاني الذي اعلن في واشنطن قبل ايام هو قرار الولايات المتحدة قطع معونات التنمية البالغ قيمتها ٤٠ مليون دولار عن باكستان مدعية انها تصنع مفاعلا ذريا يمكنها بمرور الزمن من الحصول على اسلحة نووية . وبذلك تصبح باكستان هي الضحية الاولى لما يسمى « بتعديل سيمنغتون » الذي اقره الكونغرس الامريكي .

ولا يملك الانسان نفسه من الدهشة بسبب المقاييس المزدوجة التي تستخدمها واشنطن للسعي نحو تحسين علاقاتها مع دولة تنتهك علانية حظر انتاج الاسلحة النووية من ناحية وتمنع المساعدة الاقتصادية عن دولة لمجرد الشك في قدراتها بالمستقبل من ناحية اخرى . وهذه الدولة التي تحرمها الولايات المتحدة من المعونات الاقتصادية لا تمتلك حتى الوسائل



امكانية استخدام التكنولوجيا النووية في التنمية الزراعية

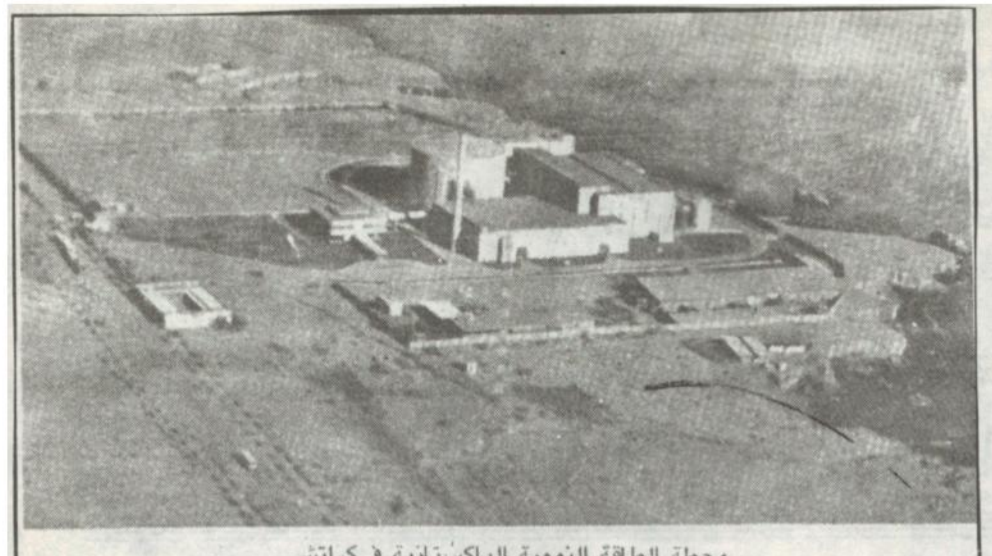
التكنولوجية والاقتصادية التي تمكنها من التورط في لعبة الاسلحة النووية .

وثبت — كما قال متحدث باسم الخارجية الباكستانية — ان قرار الولايات المتحدة ليس سوى عمل من اعمال التمييز ضد باكستان . وهذا راجع الى موقف الولايات المتحدة من الدول الاخرى التي لجأت اما الى امتلاك الاسلحة النووية او اصبحت لديها القدرة على صنع الاسلحة النووية ورفضت تطبيق اجراءات الامن الدولية على مفاعلاتها ووقودها النووي . وعلى الرغم من ان هذه المفاعلات النووية تقوم بعملية اعادة انتاج البلوتونيوم واثراء اليورانيوم فان هذه الدول تلقى مساعدات واسلحة من الولايات المتحدة . وهذا لا يدل — كما قال المتحدث — على سياسة عادلة من جانب امريكا .

وقد اتحد الزعماء السياسيون في الباكستان ازاء هذه القضية واتخذوا اجراءات استثنائية قوية في وجه المحاولات التي تهدف الى حرمان باكستان من احدث الوسائل التكنولوجية التي تعتبرها ضرورية للتنمية الداخلية ، واوضحوا انه لا يمكن قبول ما يمس سيادة باكستان ، ولا يمكن التنازل عن البرنامج النووي السلمي تحت اية ضغوط اقتصادية او سياسية خارجية . كما ايدت الصحافة الوطنية البرنامج النووي الذي وضعته الحكومة الباكستانية ، وحثت الامة على مواجهة قطع المعونات الاقتصادية بشجاعة وطنية وبوسائل بديلة لمواجهة هذا الموقف . وهكذا فان البرنامج النووي الباكستاني والحصول على التكنولوجيا المتعلقة به اصبحت مسألة اجماع شعبي ولن تتنازل الحكومة عن اى شئ يتعلق بهذه القضية الاساسية لان الامة الباكستانية برمتها وراءه .

وفي هذه الظروف ستؤدي اية ضغوط خارجية على باكستان الى نتائج عكسية تزيد من اصرار الامة على الاسراع في تنفيذ برنامجها النووي .

وهذا الهجوم على باكستان ومنع المساعدات الاقتصادية عنها ليس



محطة الطاقة النووية الباكستانية في كراتشي

له ما يبرزه . وهذا يتضح من ان المفاعل النووي الباكستاني في كراتشي ومعهد الابحاث النووي في بنستيتشي يخضعان لاجراءات الوقاية الدولية ضد اخطار التلوث النووي . ورغم هذا كله تتعرض باكستان لضغوط شديدة لعدم المضي قدما في هذا البرنامج . وعلى النقيض من نلك نجد ان الهند لديها دورة كاملة من الوقود النووي خالية من شروط الحماية والامان . كما رفضت اخضاع مفاعلاتها النووية والتسهيلات الاخرى المتعلقة بها كمفاعل انتاج البلوتونيوم ومجمع تصنيع الوقود ومعمل انتاج اليورانيوم ومعمل انتاج الماء الثقيل لشروط الحماية والامان ... ومن العجيب ان الهند لا تتعرض لمثل هذه الضغوط حتى تصبح مفاعلاتها النووية تحت الرقابة والاشراف الدوليين ، بالرغم من انها تكدس كميات كبيرة من البلوتونيوم الذي يكفي لصناعة الاسلحة النووية .

وبدأت الضغوط ضد باكستان عام ١٩٧٦ عقب الاعلان عن بناء مفاعل نووي واتهمتها بعض الدوائر بانها تريد فصل البلوتونيوم عن وقود المفاعل للاستخدامات غير السلمية . وجاءت التحذيرات والتهديدات بمنع المساعدات المالية والاقتصادية والعسكرية عن باكستان ان هي استمرت في برنامجها النووي . كما دعيت فرنسا الى وقف تقديم المعدات والمواد اللازمة لهذا المشروع . وبعد ان تأكدت هذه الدوائر من ان عزيمة باكستان لم تضعف في سبيل الحصول على التكنولوجيا الضرورية لجأت الى ترويج الاشاعات والادعاءات الكاذبة لاثارة الرأي العام العالمي ضد باكستان .

وتتركز هذه الادعاءات على ان باكستان تحاول الحصول سرا على المعدات والمواد القابلة للانشطار للاستخدامات غير السلمية . واوضح متحدث باسم الخارجية الباكستانية ان عمليات البحث والتطوير فيما يتعلق بالنواحي المختلفة لدورة الوقود تجري في كثير

واشنطن تعارض خطط الباكستان بالحصول على المفاعلات النووية وتشجع الهند على ذلك

من الدول ، ولا يقل عدد الدول التي تقوم بمثل هذه الابحاث عن ٢٥ دولة في العالم .

اما فيما يتعلق بمجال اثراء الوقود فانه توجد حوالي ١٢ دولة على الاقل لديها هذه المقدرة . وهناك وسائل عدة مختلفة لصناعة اليورانيوم المثري ، وتقوم عدة دول باجراء البحوث والتطويرات اللازمة بهذا الشأن . وليس لدى باكستان القاعدة الصناعية التكنولوجية المطلوبة ولا الايدي العاملة العلمية الخبيرة للاستمرار في البرنامج النووي . وتطلب بعض الجهات الاجنبية من باكستان عدم الاهتمام بالابحاث المعملية في المجالات الحساسة المتعلقة بدورة الوقود النووي . وهذا امر غير مقبول كلية ، لان الحكومة الباكستانية تدرك انه على المدى الطويل لا بد من توفر عنصر الاعتماد على الذات في مختلف مجالات التكنولوجيا النووية بما في نلك دورة الوقود النووي .

وجدير بالذكر الاشارة الى السبب الذي من اجله تتمسك باكستان بالتكنولوجية النووية الذي يعتبر المفاعل النووي جزءا منها . فباكستان من افقر الدول في العالم فيما يتعلق بالوقود الطبيعي . فاحتياطي الوقود العام لمصادر الطاقة بما في نلك النفط والفحم والغاز اقل من ١٥ طنا للفرد الواحد وهو يساوي نفس المقدار من الطاقة الذي يستهلكه الفرد الامريكي في السنة الواحدة .

وتضطر باكستان الى استيراد ٨٧ بالمائة من احتياجاتها البترولية من الخارج لتشغيل وسائل المواصلات والمصانع . وتبلغ قيمة فاتورة النفط المستورد اكثر من ٤٥٠ مليون دولار اى ما يمثل ٤٠ بالمائة من مكاسب باكستان من العملة الاجنبية . ومع الزيادة الاخيرة في اسعار النفط فانه من المتوقع ان تنفق باكستان على واردات النفط اكثر من ٥٥٠ مليون دولار اى حوالي ٤٥ بالمائة من مكاسب باكستان من العملات الاجنبية . ولا يستطيع الاقتصاد الباكستاني تحمل العبء الزائد للواردات النفطية باهظة الثمن واللازمة لتوليد الطاقة .

وتعقد باكستان املها على اعمال الكشف عن النفط في اراضيها حتى يمكن ان تحقق الاعتماد الذاتي وتوفير العملات الاجنبية التي قد تصل الى مليار دولار سنويا قبل عام ١٩٨٥ عندما يتضاعف الطلب المحلي على النفط وتزداد الاسعار . ولو حققت باكستان فائضا نفطيا وتمكنت من بيعه في الاسواق العالمية فان العائد من نلك سيكون اكبر بكثير من تكاليف توليد

هكذا تحارب الولايات المتحدة

الدول النامية تبحث عن حل لازمة الطاقة باللجوء للتكنولوجيا النووية من اجل الاكتفاء الذاتي

الكهرباء بالطاقة النووية . وهذا هو السبب في ان الدول المنتجة للنفط مثل ايران والمكسيك بدأتا تنفيذ برامج نووية لان ذلك يقوم على اسباب اقتصادية سليمة . وستبلغ احتياجات باكستان من الكهرباء قبل نهاية هذا القرن حوالي ٢٧ الف ميغاوات . واقل من نصف هذه الكمية يمكن انتاجه بالطاقة المائية والنفطية والغازية معا في نفس الوقت . ولم يعد هناك اى بديل آخر امام باكستان سوى الطاقة النووية .

والمفاعل النووي واعمال الابحاث الذرية جزء لا يتجزأ من البرنامج النووي السلمي الباكستاني . وكل ذلك يهدف الى الحصول على الوقود النووي في المستقبل حتى لا يكون هناك اعتماد كامل على الطاقة المستوردة من الخارج .

ومع تطلع باكستان الى المستقبل ادرك المسؤولون ان هناك مفاعلا نوويا جديدا (المغزى) يتم تطويره الآن ومن شأنه حرق البلوتونيوم وانتاج بلوتونيوم آخر اكثر من الذي حرقه كوقود . وذلك بتحويل اليورانيوم الى بلوتونيوم . وقامت الهند فعلا ببناء هذا « المغزى » في مدراس لتطويره في المستقبل . وعلى باكستان ان تأخذ ذلك في الاعتبار لتوفير الطاقة النووية السلمية وعدم الاعتماد على اى مصدر خارجي .

ومع زيادة عدد السكان وقلة احتياطي الوقود والازمة المستحكمة المتعلقة بالعملات الصعبة نجد ان باكستان من اكثر الدول تضررا من زيادة اسعار النفط . وقليل من الدول هي التي تعاني من ازمة نفطية مثلما تعاني باكستان .

ويحاول معارضو البرنامج النووي الباكستاني الاستناد الى الوجهة الاخلاقية في حظر انتشار الاسلحة النووية . ويقولون ان الولايات المتحدة ملتزمة بمنع هذا الانتشار وقطع المعونات الاقتصادية عن الدولة التي تحاول الحصول على تكنولوجيا نووية حساسة للاستخدامات غير السلمية . واذا كان ذلك صحيحا فلماذا تتلقى اسرائيل (التي انشأت لها مفاعلا نوويا منذ عشرة اعوام على الاقل دون ان ترتبط بالتفتيش الدولي على هذا المفاعل) مساعدات اقتصادية وفنية وعسكرية ضخمة من نفس هذه الدوائر ؟ كما ان جنوب افريقيا مثال آخر على ذلك حيث انها هي الاخرى تمتلك مفاعلا ذريا لا يخضع للرقابة . وافادت بعض التقارير من الاتحاد السوفياتي وفرنسا ان جنوب افريقيا تستعد لتفجير قنبلتها النووية .

وبالنسبة للهند المجاورة فان التقارير تشير الى حصولها على مساعدات هائلة لبرنامجها النووي من عدة مصادر مثل كندا والولايات المتحدة نفسها . وافادت الاعترافات امام لجنة الكونغرس الامريكي ان حوالي ١١٠٠ هندي تدربوا في الولايات المتحدة على كافة التسهيلات . كما صدرت الولايات المتحدة ٢١ طنا من الماء الثقيل الى المفاعل الكندي بالهند الذي يعتبر مسؤولا عن تفجير عام ١٩٧٤ .

ولا يزال هذا المفاعل ينتج البلوتونيوم غير المعرض للحماية او الاشراف اللازمين . كما صدرت الولايات المتحدة للهند تكنولوجيا الماء الثقيل التي ساعدتها على تطوير قدرتها الخاصة على انتاج مائها الثقيل .

هكذا نجد ان الكثير يقال ويعمل باسم حظر انتشار الاسلحة النووية . بيد ان موقف باكستان يتلخص في القول بان امتلاك الاسلحة النووية لا يؤكد امن الدول النامية . كما ان حظر انتشار

الاسلحة النووية مشكلة سياسية ، واية محاولة لحلها بمنع التكنولوجيا عن الدول النامية والغاء الاتفاقيات ووقف المساعدات الاقتصادية لن تكون لها سوى آثار عكسية .

وطالما ذكرت باكستان انها في حاجة الى حل سياسي لانتشار الاسلحة النووية في المنطقة . وفي هذا الاطار اقترحت باكستان عام ١٩٧٢ خلق منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب آسيا . واعلنت باكستان عن هذه السياسة وعرضتها على الامم المتحدة ففازت باغلبية مطلقة .

واذا كانت الدول الصناعية المتقدمة تشعر بالقلق ازاء تفاقم ازمة الطاقة وارتفاع اسعار النفط فان الدول النامية التي تتأثر بالازمة النفطية بصورة اشد لديها المبرر القوي لاستغلال الطاقة الذرية لتوليد الطاقة العادية . واية محاولة لمنع التكنولوجيا عن الدول النامية ومنع المساعدات الاقتصادية عنها لن يكون لها سوى نتائج عكسية .

نقلا عن جريدة السياسة



مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية ـ قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه في العطلة الصيفية فعلى من يرغب الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه .. يبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٤ رجب ١٣٩٩هـ ـ الموافق ٩ـ٦ـ١٩٧٩م والله الموفق .

اولا : المساجد

المنطقة	المسجد
١ ـ الدسمة	الضاحية
٢ ـ خيطان	الضاحية
٣ ـ الرميثية	الضاحية
٤ ـ الشامية	الطباطبائي
٥ ـ كيفان	الضاحية
٦ ـ النقرة	عبد الله العثمان
٧ ـ الشعب	الضاحية
٨ ـ القادسية	الضاحية
٩ ـ الدوحة	سعد بن معاذ
١٠ ـ الجهراء	مبارك حمدالعيار
١١ الجهراء	عبد الرحمن بن عوف
١٢ ـ حولي	عبد الله البحر
١٣ ـ السالمية	اليوسفين
١٤ ـ الفروانية	ابن شيتان

المنطقة	المسجد
١٥ ـ جليب الشيوخ	عبيدة بن الحارث
١٦ ـ العمرية	الضاحية
١٧ ـ فيلكا	شعيب
١٨ ـ الصباحية	محمد الهديب
١٩ ـ الفحيحيل	مشاري الروضان
٢٠ ـ الفنطاس	الضاحية
٢١ ـ ام الهيمان	هلال ابن امية
٢٢ ـ ابو حليفه	اسماعيل
٢٣ ـ الخالدية	الضاحية
٢٤ الزراعية	الضاحية

ثانيا : المدارس

مدارس بنين

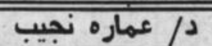
المنطقة	المدرسة
١ ـ النقرة	خالد بن الوليد
٢ ـ السالمية	الارقم
٣ ـ خيطان	عمر بن الخطاب
٤ ـ الفروانية	المثنى
٥ ـ الفحيحيل	المعرى
٦ ـ ام الهيمان	طارق بن زياد
٧ ـ جليب الشيوخ	الحسن البصري
٨ ـ خيطان الجديدة	روضة ابن هشام
٩ ـ الجهراء	المعتصم
١٠ ـ الصليبخات	عبدالعزيز العتيقي
١١ ـ الرقة	ابو ذر الغفاري
١٢ ـ ميدان حولى	سالم الحسينان

مدارس البنات

المنطقة	المدرسة
١٣ ـ حولى	زبيدة
١٤ ـ الفروانية	الفروانية الابتدائية
١٥ ـ السالمية	السالمية الابتدائية
١٦ ـ الصليبخات	درة بنت ابى سلمى
١٧ ـ خيطان	ميمونة المتوسطة
١٨ ـ الجهراء	ام ورقة الابتدائية
١٩ ـ ام الهيمان	ام الفضل
٢٠ ـ الفحيحيل	الفحيحيل المتوسطة
٢١ ـ العباسية	رفيدة

النائمون على انغام الهلاك

هل بدأ عبد الناصر انغام الهلاك ؟


د/ عماره نجيب

يضيق الطوق · ويشتد الخناق · وتستحكم القيود، ويتسلط الطواغيت، وتتفشى الفتن · ويزحف الظلم .. ضد الاسلام والمسلمين في كل مكان · والمجتمعات الاسلامية تبدو نائمة مطمئنة على انغام الضلال والزيف والدجل التي يعزفها الحكام على رءوسهم · او مستسلمة كاستسلام الاطفال لشدو الامهات لحكايات المنام الخيالية المنغومة او للقصص الاسطورية المنظومة ، فتراودهم الاحلام · ويداعبهم خيال الاوهام حتى يغطون في النوم فلا يتحركون، ولو ضجت الدنيا حولهم بصراخ الحقائق ، ونفير الدمار .

ان المنافقين جمعوا خبرات القرون، واساليب الشيطان ، وتدابير عصابات الشر والفساد ، ليصنعوا من ذلك كله حبائل مفتولة وجدائل قوية يشنقون بها العملاق الذي طالما تمرد على الطواغيت وهزم الاباطيل ، وازهق ارواح الشريرين ، طالما دارت عليهم الدائرة معا ، وكان الغالب هو آلاسلام ، وحزبه ، والمغلوب هو الشيطان وجنده ، واليوم في نظرهم هو يوم الخلاص ، او على آلاقل هو يوم التشفي والانتقام وقد اجمع الخبراء ، واتفق الحكماء على : ان الاسلام والمسلمين لايغلبون الا بالحيلة والخداع والدجل ، ولا يؤتون آلا في غفلة ، وعلى حين غرة .

فاصطنعت الحيل ، وحيكت المؤامرات ، وخططت الخدع والمزيفات في ادق المصانع العالمية المتخصصة ذات الخبرة العريقة في الافساد ، « مصانع يهود » قال تعالى **« وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين، ولتعلن علوا كبيرا »** الاسراء ــ ٤ . وقد حدث افسادهم وعلوهم مرتين ، ثم سلط الله عليهم من سامهم سوء العذاب وشردهم ، ولكنهم لم يتوقفوا عن الافساد رغم تهديد الله لهم بقوله : **« وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا »** الاسراء ــ ٨ . اي ان عدتم الى الافساد عدنا الى تسليط عبادنا عليكم يسوموكم سوء العذاب كما يؤكد قوله تعالى : **« واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم »** الاعراف ١٦٧ . وها هم قد عادوا وجندوا لانفسهم جنودا في الغرب وفي الشرق الاوربيين ، وفي امريكا بل وفي بلاد المسلمين من الحكام والرعايا ، فصاروا بذلك اكثر نفيرا ، واقوى صولة وغرورا ، ولا بد ان يبعث الله عليهم عبادا له اولى بأس شديد ، ولكن حين تزول الغفلة ، وتنتهي الغفوة ، ويستيقظ النائمون ، او يتحرك المستغفلون .. فلا يزال للتغفيل تاثيره وممثلوه المدربون على اساليب التزييف والتضليل حتى اصبحت المآسي تتكرر ، وتتدحرج من بلد الى اخر ، وتأتي اللدغات من نفس الجحور مرات ومرات .

وهكذا سيبقى الحال ، حتى نستيقظ ونستفيد من تجارب الماضي والحاضر ونطبق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **« لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين »** وقوله **« المؤمن كيس فطن »** .

ونتنبه الى ما حيك ويحاك لنا فنحذر ونخطط لمواجهته ، ونعمل على تفويت فتنه وآلامه استجابة لقول الله تعالى « فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » (النور : ٦٣) فالاصل وراء كل ما اصابنا هو مخالفتنا لمنهج الله وبعدنا عن امر ديننا وتعاليمه التي تأمرنا ان نكون فطنين واعين فاهمين لما يدبره الاعداء فنعمل على مواجهة هذه التدابير بخطط دقيقة واساليب علمية وعملية جادة . خصوصا وقد وصل الحال الى الذراه، وبلغت المصائب منتهاها .. بعد التحالف العلني من حاكم بلد عربي مسلم مع اليهود اعداء الله واعداء الانسانية على العموم ، وشر اعداء

الاسلام والمسلمين على الخصوص .

الفتنة العظمى

ان الناس قد يعذرون اذا وصل الى الحكم مداهن او منافق خاصة في غياب منهج الحكم الاسلامي، ولكنهم لا يعذرون ابدا حين يخلع هذا الحاكم ثياب المداهنة والنفاق ، ويعلن عن حقيقته الماسونية المتبنية لكل الافكار اليهودية ، والعاملة على تنفيذ تعاليم حكماء صهيون بالقوة والتسلط والجبروت ، ان مثل هذا حين تبقى له دولة مسلمة يحكمها ، وشعب عربي يساق بسوطه وبسيفه ، ليعبر عن الطامة الكبرى ، ويمثل الفتنة العظمى التي تنذر بالهلاك المحقق للمسلمين ان لم يتداركوا الموقف بالسرعة الواجبة ، والتخطيط الدقيق السريع .

ولا تكفي مقاطعة الحاكم ومسالمة المحكومين من جانب العرب الاخرين

فلو كانت قصة هذا الحاكم مع شعب عربي هو اكثر الشعوب العربية عددا وافضلها موقعا في مواجهة الاعداء تقتصر على نهاية تعسة لهذا الشعب ، لكان الامر هينا على بعض الناس في المنطقة ، خصوصا دعاة الشعوبية والعنصرية الحدودية .

ولكن القصة قصة الاسلام نفسه والمسلمين بعمومهم ، واذا جرى ذبح هذا البلد في هذا الموقع الهام ، فان ذبح بقية البلاد العربية يكون ايسر واسهل . فكيف وجزار الشعب المصري يستعد ويعد سكينه لذبح العرب المجاورين لمصر بنفسه ، **وليس غريبا ان يستسلم شعب عظيم كشعب مصر لانغام هلاكه ، فعمر هذه الانغام قديم وطويل قدم الانقلاب الذي بدأ عشية الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ ،ان لم يكن قبل ذلك .**

انغام الهلاك بدات بالشعارات الرنانة ، والعبارات الملحنة . والاساليب المطعمة بالاوهام والخيالات ، حتى صدق الشعب المسكين انه منتصر وهو مهزوم ،وانه يقوى وهو يستضعف . وانه يصح وهو يستنزف . وانه ينتشي ويسعد وهو يحقن بالمخدر الذي يميت الحس ويصيب الشعور بالتبلد ، ويحول العقل الى غريزة استسلام وتبعية



من غير تفكير ولا منطق . عمر طويل قضاه الشعب المصري على مذبح الشعارات والاوهام والمخدرات حتى جهز للذبح ، واعد لهذا اليوم ، وكان جزاره الملعون قاسيا متوحشا لا يأبه بالشرعية ، حتى وجوده في موقع الحكم ، كلماته زورها ، وتاريخه زوره . وهويته العربية الاسلامية مزوره . كل شيء مزور ، وقد كشف هذا التزوير كله قول الله تعالى : **« الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ، ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون»** المجادلة ــ ١٤ .

وقوله تعالى : **«لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ...»** المجادلة ــ ٢٢ .

فهل تكفي مقاطعة هذا الجزار المزور المدعي ، وهل يكفي مواساة الضحية واعلانات الاستعداد للانقاذ ؟؟

ان الحقيقة تستصرخ كل مؤمن ، وكل حاكم مسلم ان يستعد ويعد قواته واجهزة اعلامه على الخصوص للجهاد ، فقد آن الاوان ، ولم يعد هناك مبرر لتضييع الوقت والجهد والمال في غير هذا السبيل الذي فرض فرضا على المسلمين لانقاذ انفسهم وامتهم مما يحاك لهم بعد تحالف حاكم مسلم . ولو كان اسلامه شكليا مع اليهود على حرب الاسلام ، فأخشى ما نخشاه ان تؤكد سياسة الاعتراف بالواقع وجودها .. ويذهب الشعب المصري ايضا ضحيتها ..

احذروا سياسة الاعتراف بالواقع

سياسة الاعتراف بالواقع والتسليم للامر القائم نوع من انواع المخدرات التي اثبتت فعاليتها في القديم والحديث ، ولكنها لم تفعل فعلها المؤثر الا مع المهزومين اليائسين او مع الجامدين الطاعمين للعادات والتقاليد بلا تذوق ولا احساس ، ولا تفكير ولا اختيار وهذا ما لا يقره الاسلام ولا يتفق مع دعوته التي حفزت العقل على الحركة والنمو والنشاط ، وزرعت في القلوب نبت الامل والطموح والايمان بالانتصار حتى لو خلت الدنيا كلها من المؤيدين والانصار ، فهي لحظة يعقبها تغيير عكسي ، لو صدقت النية ، وخلص العمل لوجه الله ، وبذل الوسع في سبيل الله .

قال تعالى : الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» التوبه : ٤٠ .

وقال : ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ...» آل عمران ١٢٣ .

وقال : « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » يوسف ٨٧ .

والمؤمن بفلسفة الواقع ، لابد وان يجد في خلاص مصر من الاستعمار الانجليزي وخلاص سوريا من الاستعمار الفرنسي وغيرهما معجزة خارقة لقانون هذه الفلسفة ولكن ماهو تفسيره لخلاص الجزائر بعد كفاح دام مائة وثلاثين عاما واستشهد في سبيله مليون ونصف مليون من الشهداء .

لقد كان الوضع بالنسبة لفرنسا مع الجزائر اكثر خطورة بالنسبة لوضع اليهود مع الدول العربية، مع اشتراك العدوين في هدف الاستيطان وضم الاراضي وفي الوسائل كالقوة العسكرية المتفوقة ، والحيل الاستعمارية المتنوعة ، الا ان خطورة الوضع بالنسبة لفرنسا مع الجزائر كانت اشد للامور التالية :

المتآمرون على النظام الاسلامي ... تابع



● كانت فرنسا جارة حقيقية معترفا بجوارها من جميع الدول حتى الجزائر

● كانت فرنسا دولة متكاملة في قواعدها وحدودها واسباب بقائها .

● كانت فرنسا تعتمد على نفسها في التسلح وفي اسباب الحياة الاخرى .

● كانت الجزائر قد وصلت بالاحتلال الفرنسي وباستمراره مدة طويلة الى مرحلة الذوبان او الاقتراب منه حيث صار لسانها فرنسيا ، وثقافتها الغالبة فرنسية .

● كادت الحدود الجزائرية تضيع ، حتى طبعت فرنسا خرائطها باعتبار الجزائر جزءا منها .

● وصل الامر الى حد وجود بعض المواطنين الجزائريين المطالبين بالمساواة في الحقوق مع الفرنسيين خاصة السياسية منها وذلك ليشاركوا في اختيار رئيس الدولة التي تشمل فرنسا والجزائر .

فلو استسلمت الجزائر للواقع لكان لدعاة هذه الفلسفة بعض الحق فماذا يقولون الان في هذا ؟؟

بل ماذا يقولون في موقف لم يتجاوز عمره ثلاثين سنه : حفلت بالخيانات ولم يخسر فيها العرب جميعا نصف مليون من الشهداء ، ولا حتى ربع المليون في جهاد حقيقي متواصل ، بل ذهب الشهداء ضحايا الخيانات المتواصلة ، وعلى راسها خيانة ١٩٦٧م .

الحل والبديل

ويبدو ان السؤال المطروح هو ما الحل وما البديل ؟؟ والاجابه في كلمات :

١ ـ ضرورة التخطيط لحرب متوقعة يعد لها اليهود

٢ ـ فتح الحدود للمجاهدين الافراد والجماعات ، واعادة اسلوب حرب العصابات او على الاقل السماح للفلسطينيين بالعمل من جميع الحدود العربية المواجهة للعدو .

٣ ـ العناية الكاملة بحراسة الحدود والاجواء العربيه ، والتنبه لمباغتة العدو ، فلا اسلوب له غير هذا .

٤ ـ الاستمرار في عمليات الانهاك المتواصل لجسد العدو المصطنع ، حيث لا يملك هو مقومات الاستمرار .

٥ ـ عدم الالتفات الى شتائم الخونة او بذاءاتهم او ما يتشدقون به وبشيء من التفصيل اقول :

ان الجماهير العربية لا تطلب من احد ان يضحي بحكمه او يضحي بنفسه او يضحي بجيشه ، او يضحي بأبنائه .. ولكنها تلح في طلب اطلاق يدها لتروي ظمأها بالجهاد في سبيل الله وطلب النصر او الشهادة .

وهذا يعني ضرورة ان يتخلى حكام الدول المواجهة لاسرائيل عن سياسة الايدي المكتوفة ، فيحرسون حدودهم من عدوهم ، ويفتحونها للمتطوعين المؤمنين المجاهدين ، وعندها ستوجد الايدي العديدة القادرة على سحق غرور الجبناء ، وعلى تفويت فرصة سياسة الاستسلام للواقع على الخونة .. فقط علينا ان نعطيها فرصتها باطلاقها من عقال سياسة الايدي المكتوفة وان نلتفت لحماية انفسنا وبلادنا من غدر الاعداء ، ولا نلتفت مطلقا للشتائم والاتهامات ، فالشتام كالغانية ، لا يغلبهما في الشتائم والاتهامات الا امثالهما ولهذا كانت حكمة المثل الشعبي : «الغانية تدهيك وتوديك وتحول اللي فيها فيك

يعني انها تستعمل من الشتائم والاتهامات ما ينطبق على حقيقتها هي ، وهذا ما يجعل العقلاء يكتشفون الغانيات من اسلوبهن ، ويبتعدن عنهن فلا يجاورهن ، ومثلهن اشباه الرجال من الشتامين ، فالى طريق الجهاد سيروا ودعوا الكلاب تعوى فهذا شأنها ..

وصدق الشاعر : لو ان كل كلب عوى القمته حجرا .. لاصبح الطين مثقالا بدينار » .

فهل يستيقظ النائمون ؟؟؟

خروج المرأة يصادم الفطرة

د. محمد علي آلبار

نشرت جريدة المدينة الغراء في عددها الصادر ١٩ــ٥ــ ١٣٩٩ الموافق ١٦ــ٤ــ١٩٧٩ تحقيقا صحفيا مع الدكتور فاروق اخضر الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع تحت عنوان بارز :

« استغلال المرأة احد ثلاثة عوامل لتقليل العمالة الاجنبية في المملكة » وجاء فيه ما يلي :

ان نصف سكان هذا البلد «المرأة» لم تتح لهم الفرصة لدخول كثير من مجالات العمل فقد كان ولابد من الاستعانة بالعقل واليد الاجنبية لمساعدة المملكة العربية السعودية لتنفيذ خطتها الخمسية الثانية . ثم ذكر الدكتور فاروق اخضر ثلاثة عوامل لتخفيف العمالة الاجنبية احدها « استغلال النصف الاخر من المجتمع استغلالا اقتصاديا كفئيا » .

ونريد هنا ان نناقش الدكتور فارو قاخضر مناقشة هادئة حول خروج المرأة للعمل اذ يبدو هذاالرأي وان كان خاطئا في نظرنا الا انه قد تغلغل الى بعض اجهزة الدولة ذاتها رغم معارضة المسئولين لهذا الاتجاه حتى اليوم .

وسنركز المناقشة حول جدوى خروج المراة حول النقاط التالية :

اولا : الناحية البيولوجيةوالنفسية وتركيب المراة الجسدي والنفسيوهل يسمح بخروج المراة للعمل ام لا ؟

ثانيا : الجدوى الاقتصادية والاجتماعية من خروج المراة للعمل واختلاطها بالرجال .

ثالثا : حكم الدين الاسلامي الحنيف في خروج المراة للعمل وتركها منزلها واختلاطها بالرجال . ونرجو في هذه النقطة ان يشاركنا فيها علماءالاسلام الافاضل وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس دائرةالافتاء في المملكة .

— صبغيات ، كروموسومات ، خلية امرأة

— صبغيات خلية رجل

١ ــ خروج المرأة للعمل وتركيب المرأة النفسي والجسدي :

اثبتت الدراسات الطبية المتعددة ان كيان المراة النفسي والجسدي قد خلقه الله تعالى على هيئة تخالف تكوين الرجل . وقد بنى جسم المراة ليتلاءم مع وظيفة الامومة ملائمة كاملة . كما ان نفسيتها قد هيئت لتكون ربة الاسرة وسيدة البيت . . وقد كان خروج المراة الى العمل وتركها بيتها واسرتها نتائج فادحة في كل مجال . ويقول تقرير هيئةالصحة العالمية الذي نشر في العام الماضيان كل طفل مولود يحتاج الى رعايه امه المتواصلة لمدة ثلاث سنوات على الاقل . وان فقدان هذه الرعاية يؤدي الى اختلال الشخصية لدى الطفل كما يؤد ي الى انتشار جرائم العنف الذي انتشر بصورة مريعة في المجتمعات الغربية وطالبت هذه الهيئة الموقرة بتفريغ المراة للمنزل وطلبت من جميع حكومات العالم ان تفرغ المراة وتدفع لها راتبا شهريا اذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع ان تقوم بالرعاية الكاملة لاطفالها . وقد اثبتت الدراسات الطبية والنفسية ان المحاضن وروضات الاطفال لاتستطيع القيام بدور الام في التربية ولا فياعطاء الطفل الحنان الدافق الذي تغذيه به.

الاختلاف على مستوى الخلايا :

ان هيكل المراة الجسدي يختلف عن هيكل الرجل ، بل ان كل خلية من خلايا جسم المراة تختلف في خصائصها وتركيبها عن خلايا الرجل. واذا دققنا النظر في المجهر لهالنا ان نجد الفروق واضحة بين خلية الرجل وخلية المراة . . ستون مليون مليون خلية في جسم الانسان ومع هذا فان نظرة فاحصة في المجهر تنبئك بالخبر اليقين : هذه خليه رجل وهذه خلية امراة . كل خلية فيها موسومه بميسم الذكورة او مطبوعة بطابع الانوثة .

وفي الصورة التالية نرى الفروق واضحة بين خلية دم بيضاء لرجل واخرى لامراة كما نر ىالفرق جليابين خلية من فم امراة وخلية من فمرجل. ثم ننظر فيالصورة على مستوىاعمق من مستوى الخلايا الى مستوى الجسيمات الملونة (الصبغيات او الكروموسومات) . هذه الجسيمات

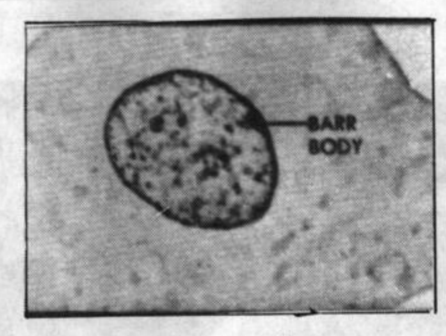
الملونة موجودة في كل خلية وتقاس بالانجستروم (واحد على بليون من الملليمتر) في ثخانتها وهي موجودة على هيئة ازواج منها زوج واحد مسئول عن الذكورة والانوثة .

ففي خلية الذكر نجد هذا الزوج كما هو موضح في الصورة على هيئة XY بينما هو في خلية المراة على هيئة XX والصورة التالية توضح هذه الفروق الثلاثة

ان الجسيم الملون (صبغ) للذكوره يختلف في شكله المميز عن صبغ الانوثة . بل ولا يقتصر الاختلاف على الشكل والمظهر انما يتعداه الى الحقيقة والمخبر فصبغ الذكورة قصير سميك بالنسبة لصبغ الانوثة ومع ذلك فهو يجعل الخلية الذكرية اكثر نشاطا واقوى شكيمة واكثر اقداما من شقيقتها الانثوية .

الاختلاف على مستوى النطفة :

واذا سرنا في سلم الفروق وارتفعنا الى مستوى الخلايا التناسلية سنجد الفرق شاسعا والبون هائلا بين الحيوانات المنوية (نطفة الرجل) وبين البويضة (نطفة المراة) تفرز الخصية مئات الملايين من الحيوانات المنوية في كل قذفة مني بينما يفرز المبيض بويضة واحدة في الشهر . ونظرة فاحصة لخصائص الحيوان المنوي الذي يقاس بالميكرون (واحد على مليون من الميتر) تجعلنا نوقن بأنه يجسد خصائص الرجولة ، بينما نرى البويضة تجسد خصائص الانوثة فالحيوان المنوي له راس مدبب وعليه قلنسوة مصفحة وله ذيل طويل وهو سريع الحركة قوي الشكيمة لا يقر له قرار حتى يصل الى هدفه او يموت. بينما البويضة كبيرة الحجم (١/٥ ميليمتر) وتعتبر اكبر خلية في جسم الانسان الذي يحتوي على ستين



– خلية من الفم لامرأة

مليون مليون خلية. وهي هادئة ساكنة تسير بدلال وتتهادى باختيال وعليها تاج مشع يدعو الراغبين اليها وهي في مكانها لا تبرحه ولا تفارقه ، فان أتاها زوجها والا ماتت في مكانها ثم قذفها الرحم مع دم الطمث .

واذا دققنا النظر في قطرة صغيرة من مني الرجل تحت المجهر لهالنا ما نرى .. مئات الملايين من الحيوانات المنوية تمخر عباب بحر المني المتلاطم وهي تضرب باذيالها لتجري في طريقها الشاق الطويل الوعر المحفوف بالمفاوز والمخاطر حتى تصل البويضة، وفي اثناء هذه الرحلة الشاقة الهادرة تموت ملايين الحيوانات المنوية ولا يصل الى البويضه الا عشرات الالوف .

وهناك على ذلك الجدار تقف هذه الحيوانات تنتظر ان يؤذن لها بالدخول وتتحرك يد القدرة الالهية المبدعة فتبرز كوة في جدار البويضة أمام حيوان منوي قد اختارته الارادة الالهية ليلقح تلك الدرة المكنونة .. ويلج الحيوان المنوي سريعا الى هذه الكوة والفرجه ليقف وجها لوجه امام البويضة . وهناك يفضي لها بمكنون سره ويعطيها اسرار الوراثة وتعطيه .. ويتحدان ليكونا النطفة الامشاج التي يخلق الله سبحانه وتعالى منها الانسان كاملا .

مستوى الانسجة والاعضاء

واذا ارتفعنا من مستوى الصبغيات – الكروموسومات – والخلايا الى مستوى الانسجة والاعضاء وجدنا الفروق الهائلة الواضحة لكل ذي عينين بين الذكورة والانوثه .. فعضلات الفتى مشدودة قوية وهو عريض المنكبين واسع الصدر ضيق البطن صغير الحوض نسبيا لا ارداف له ولا عجز كبير . . يتوزع الدهن في جسمه توزيعا عادلا وطبقة الدهن في الغالب الاعم محدودة بسيطة .. وينمو شعر العانة متجها الى السره كما ينمو شعر عذاريه وينمو شعر ذقنه وشاربه ويغلظ صوته ويصبح اجشا .. بينما نجد عضلات الفتاة رقيقة ومكسوة بطبقة دهنية تكسب الجسم استدارة وامتلاء مرغوب فيه خاليا من الحفر والنتوءات الواضحة المتعاقبة التي لا ترتاح العين لرؤيتها. كما يقول استاذ علم التشريح الدكتور شفيق عبد الملك في كتابه « مبادىء علم التشريح ووظائف الاعضاء » ويواصل الدكتور شفيق كلامه فيقول:

ولا تقتصر هذه الطبقة الدهنية على استدارة الجسم وستر ما يعتوره من حفر او نتوءات . بل ان بعض المناطق الخاصة تحظى بنصيب وافر منها .. مثل الثديين اللذين يكبران ويستديران ويتخذ كل منهما شكل نصف كرة ، وكذلك منطقة الزهرة والاليتان وكما يستدير الفخذان وغيرهما من مواضع خاصة .

ويتسع الحوض متخذا شكلا مناسبا يتفق مع العمل الذي خصص له ويكتمل نمو اعضاء التناسل الباطنة كالرحم والمبيض الذي يقوم بعملية الابياض السابقة للطمث وكذلك الاعضاء التناسلية الظاهرة كالمشفرين الكبيرين ويتخذ كل منهما شكله

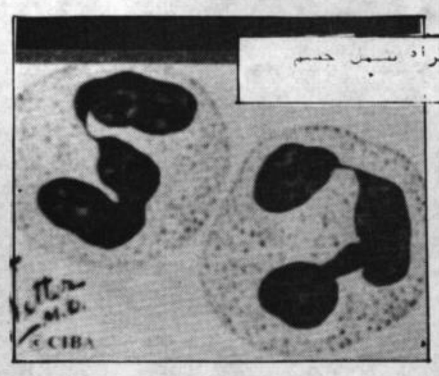
– صورة معبرة عن الفروق الاساسية بين خلايا الرجل وخلايا المرأة تشمل جسم الانسان بأكمله الذي به (٦٠)مليون مليون خلية



– خلية من فم رجل



– كرة دم بيضاء لامرأة من خلايا المرأة



– كرة دم بيضاء لرجل من خلايا الرجل

...ئج خروج المرأة يصادم الفطرة



— صورة نادرة لحيوان منوي برأسه المدبب المصفح وهو يقترب من سطح البويضة .

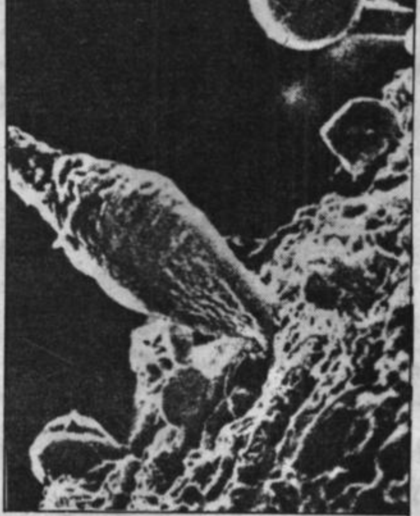
وحجمه وقوامه وبنيانه وموضعه في البالغ . ويظهر في منطقة الزهرة والابطين . وينعم الصوت بعد ان كان مصبوغا بصبغة الطفولة .

وغرض كل هذه التغيرات في الفتاة اكتساب جمال المنظر ورشاقة القوام ونضارة الطلعة مما يتفق مع حسن ونعومة ونضارة الانوثة وكلها عوامل قوية للاغراء » ا. هـ .

وتختلف الاعضاء التناسلية للرجل والمرأة اختلافا يعرفه كل انسان فللمرأة رحم منوط به الحمل فان لم يكن حمل فدورة شهرية وطمث (حيض) حتى تحمل او تتوقف الحياة الجنسية للمرأة . وللمرأة اثداء لها وظيفة جمالية كما لها وظيفة تغذية الطفل منذ ولادته الى فطامه بأحسن وانظف واليق غذاء ... ليس هذا فحسب ولكن تركيب العظام يختلف في الرجل عن المرأة في القوة والمتانة وفي الضيق والسعة وفي الشكل والزاوية .

واذا نظرنا لحوض المرأة مثلا وجدناه يختلف عن حوض الرجل اختلافا كبيرا .. يقول الدكتور شفيق عبد الملك استاذ التشريح ما يلي :

« يمتاز حوض السيدة عن حوض الرجل بالنسبة لقيامه بوظيفة هامة اضافية تتطلب منه بعض الضروريات اللازمة التي لا يحتاج اليها حوض الرجل .. فنمو الجنين في الحوض وطرق تغذيته وحفظه ثم مروره بتجويف الحوض . ومن مخرجه وقت الولادة مما يستلزم بعض التغييرات والتعديلات التي يسهل معها اتمام الولادة بالنسبة للام والطفل ، وتنحصر كل هذه التغييرات في ان يكون تجويف حوض السيدة اوسع واقصر .



— صورة نادرة لحيوان منوى وقد ولج من الكوة في جدار البويضة ولم يبق الا العنق والذيل

وان تكون عظامه ارق واقل خشونة وابسط تضاريسا » ثم يذكر الدكتور ١٩ فرقا بين حوض الرجل والمرأة ينبغي على طالب الطب ان يحفظها ويعيها . ويختم ذلك بقوله :

« وان تكون رقة العظام ونعومتها وبساطة تضاريسها وصغر شوكاتها وقلة حفر غورها ظاهرة جلية في اكثر عظام الهيكل في المرأة غير انها تتجلى بأوضح شكل في عظام الحوض للانثى التي بلا نزاع تشارك صفات عظام الهيكل الاخرى بقسط وافر في صفاتها المميزة للانوثة زيادة على تكيفها النوعي الخاص بما يناسب ما يتطلب منها القيام بعمل تنفرد به دون غيرها من عظام الهيكل » اهـ .

وخلاصة القول ان اعضاء المرأة الظاهرة والخفية وعضلاتها وعظامها تختلف الى حد كبير عن تركيب اعضاء الرجل الظاهرة والخفية كما تختلف عضلاته وعظامه في شدتها وقوة تحملها .

وليس هذا البناء الهيكلي والعضوي والمختلف عبثا .. فليس في جسم الانسان ولا في الكون شيء الا وله حكمة سواء علمناها ام جهلناها ، وما اكثر ما نجهل واقل ما نعلم .

والحكمة في الاختلاف البين في التركيب التشريحي والوظيفي (الفسيولوجي) بين الرجل والمرأة هو ان هيكل الرجل قد بني ليخرج الى ميدان العمل ليكدح ويكافح وتبقى المرأة في المنزل تؤدي وظيفتها العظيمة التي اناطها الله بها وهي الحمل والولادة وتربية الاطفال وتهيئة عش الزوجية حتى يسكن اليها الرجل عند عودته من خارج المنزل . «

آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها . وجعل بينكم مودة ورحمة » .

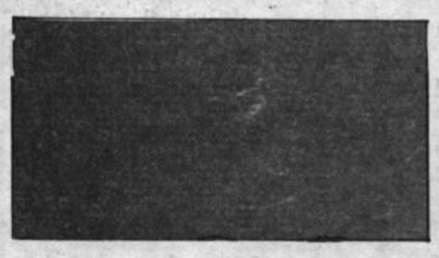
والفرق تراه في الرجل البالغ والمرأة البالغة كما تراه في الحيوان المنوي والبويضة . البويضة ساكنة هادئة لا تتحرك الا بمقدار وعليها التاج المشع ، والحيوان المنوي صاروخ مصفح وقذيفة تنطلق عبر المخاطر والمفاوز لتفوز بفرضها وغايتها او تموت . ليس ذلك فحسب بل ترى الفرق في كل خلية من خلايا المرأة وفي كل خلية من خلايا الرجل .. تراه في الدم والعظام ، تراه في الجهاز التناسلي ، تراه في الجهاز العضلي وتراه في اختلاف الهرمونات .. هرمونات الذكورة وهرمونات الانوثة .. وتراه بعد هذا وذاك في الاختلاف النفسي بين اقدام الرجل وصلابته وخفر المرأة ودلالها .

واذا اردنا ان نقلب الموازين وكم من موازين قد قلبناها فاننا نصادم بذاك الفطرة التي فطرنا الله عليها ونصادم التكوين البيولوجي والنفسي الذي خلقنا الله عليه ..

وتكون نتيجة مصادمة الفطرة .. وتجاهل التكوين النفسي والجسدي للمرأة وبالا على المرأة وعلى المجتمع وسنة الله ماضيه (ولن تجد لسنة الله تبديلا) . « ولن تجد لسنة الله تحويلا » .



— صورة رائعة للحيوانات المنوية وهي تمخر عباب المني المتلاطم هادرة وهي في رحلتها الى البويضة الساكنة ..



— صورة رائعة للبويضة الوقورة الساكنة وملايين الحيوانات المنوية تزحف اليها غير عابئة بالمخاطر والمفاوز ولا تسمح هي الا لواحد منها فقط بالاتحاد بها والولوج الى

دراسة
عن حاضر
العالم الاسلامي

الفكر الماركسي اليهودي في الشرق الاسلامي

المقال الخامس

فكر اليهودي مردخاي ماركس لم

..

يعد خافيا في بواعثه ولا في حقيقته على احد ! فالماركسية — بمقاييس العلم — ليست بالنظرية المبتدعة التي لم يسبق لها احد بل هي تكرار لافكار وفلسفات قديمة ترجع الى ما قبل الميلاد ، ثم هي في الحديث

سرقة علمية من مجموعة فلسفات قال بها هيجل وفيورباخ وجرى التوفيق او التلفيق بين اجزائها . ومع ذلك بقيت تحوى التناقض وتصطدم بالعلم في مسلماته الحديثة كما تصطدم بالفطرة والطبيعة في حالتها السوية السليمة .

ولا جرم ان **بواعثها كثيرة :**

منها الباعث الشخصي فيما تحويه **شخصية مردخاي ماركس ..** من حقد على المجتمع الذي عاش فيه فقيرا محروما عالة .. حتى على افراد عائلته من النساء .. مما اضطره في مرحلة من مراحل حياته ان يلجأ الى (النصب) كوسيلة للتكسب .

وما تحويه بعد ذلك من رغبة في الاتلاف والتحطيم ظهرت عليه في باكورة حياته واعترف بها والده وكفى بشهادة الوالد دليلا على ولده .

وما تحويه اخيرا من ميل الى

التدلي والقذارة .. ظهرت على مظهره وملبسه وظهرت في سلوكه الماجن وحياته البعيدة عن القيم . والتي انعكست او توورثت في احدى بناته التي عاشت تعاشر انسانا بغير زواج فلما اكتشفت انه متزوج من اخرى انتحرت !

ذلك الباعث الشخصي .. لابد ان يكون له تأثيره على فكر ماركس .. حقدا ، واتلافا وتدليا ، فاذا اضفنا اليه انه يهودي من سلالة يهود انطبعت كل انحرافات اليهود في نفسه وغذت ما فيها من حقد واتلاف وتدل . وكل اناء بما فيه ينضح .

فلا عجب اذا حوت الماركسيه الحقد ، والاتلاف ، والتدلى !

امـا البواعث الاخرى :

فقد تكون في **البيئة** التي شجعت على نشأة هذه الفكر وعلى انتشاره . تلك البيئة التي بلغ فيها طغيان الاقطاع الزراعي ومن بعده الاقطاع الصناعى اقصى صنوف الاستغلال .

والتي بلغ فيها طغيان الكنيسة وافتئاتها على العقول والقلوب اقصى درجات الطغيان ، كما بلغ فيها تحلل اكثر رجالها اقصى درجات التحلل ، واستغلالهم الدين لتحقيق الكسب المادي وفرض الاتاوات والتحالف مع الاقطاع الحاكم اقصى الدرجات كذلك .

كل ذلك على حساب شعوب اكثرها فقير ومحروم .. يتطلع الى الانقاذ فيسمع الصيحة الخادعة : يا صعاليك العالم اتحدوا ..

فأمامكم عالم تغنمونه ، وليس في ايديكم ما تفقدونه سوى الاغلال . فينخدع العالم المحروم بالصيحة ، ويحسبها صيحة الانقاذ ، تماما كما قال رب العالمين :

(فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا . بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم ، تدمر كل شيء بأمر ربها ...)

وهكذا تبدو الشيوعية بخداعها عارضا ممطرا ..

فاذا حلت كانت ريحا فيها عذاب اليم تدمر كل شيء ...

وقد ترون في الافعى التي تخفي راسها وتنفث سمومها لتحقق ما تواصت به في توراتها المحرفة ، او في تلمودها المنحرف ، او فيما اعقب ذلك .. تدميرا للاديان بل تدميرا للجنس البشري من الجوييم (غير اليهود) لتصل الى خرافة سيادة الجنس اليهودي وامتلاكه للعالم .

ولقد يؤكد ذلك :

١ — ان صاحب الفكر (مردخاي ماركس) يهودي

٢ — ان ممولي الثورة الشيوعية — يهود

٣ — ان صانع الثورة الشيوعية — يهود

٣— ان الذين توارثوا دولتها .. لينين ، ستالين .. كانوا يهودا .

٥ — انها تواصت بالابقاء على الدين اليهودي وحده ، رغم حملتها الساحقة .. على غيره من الاديان.

أمـا حقيقة الفكر :

فهو سرقة علمية سطا فيها مردخاي ماركس على فكر هيجل وفورباخ ليشكل منها نظرية تقوم على المادة والتناقص .

ثم هي — كما نسجها ماركس — صارت متخلفة عن ركب العلم ، تتمثل فيها الرجعية لمن يصر عليها ..

ذلك ان العلم لم يعد يعترف ان **المادة** هي ما تقع عليه الحواس كما قال بذلك ماركس . ومن خلال نظريات الثقب الاسود وصل العلم الى ان ما تدركه الحواس من المواد

لا يمثل الا ٧ بالمائة اما الـ ٩٣ بالمائة فهي مواد لم تدركها بعد الحواس.
فماذا يضير قول ما عن المادة بمعيار العلم ؟
وهل يصح بعد ا ضفى صفة (العلمية) على اث ؟!

اما حديثه عن ار فتناقضا

فانه يفتقر كذلك للا سلمي، اذ ان الملاحظ من ا التتبع ان ما في المواد هو ال تكامل وليس على النحو الذي ساهد ابتداء من الذرة وانتهاء نجرم الكبير.

(لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون).

وان عنصري السالب والموجب الموجود في المادة على اختلاف طبائعها وانواعها (مثل الذرة والكهرباء والمغناطيس بل والنبات والحيوان والانسان).

هذان العنصران ليسا متناقضين .. بل متكاملين ومتزاوجين .. ماداما في حالتهما الطبيعية وهو الوضع الأغلب الذي تبنى عليه الاحكام .

ومن هنا كان قول الله سبحانه: (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) .

لكن ماركس لم يستطع ادراك هذه الحقيقة وظن التزاوج والتكامل متناقضا بنى عليه نظريته وتطبيقاتها الخاطئة .

ومن خلال تلك النظرية الخاطئة علميا في اساسيها (المادة والتناقص) قال ماركس بالتفسير المادي للتاريخ. وبفائض القيمة (في المجال الاقتصادي) .. وبالصراع بين الطبقات في المجال الاجتماعي .. وبدكتاتورية البروليتاريا ودولة الصعاليك (في المجال السياسي)

وكذب العلم والتاريخ ماركس

وكان من اول المكذبين له في القانون الاول صديقة انجلز ، اذ اعلن ان عوامل هامة تشكل التاريخ غير المادة ومن بينهما الدين ذاته وهو ليس بمادة.

وفي فائض القيمة الذي اعتبره حق العامل الكادح يأخذه الراسمالي بغير مبرر لم يعد في عصر (السبيرتيكا) او التشغيل الاوتوماتيكي لعمليات الانتاج ، لم يعد الربح سبيلا لجهد العامل .. بل ان العامل خف او اختفى في كثير من المواقع ليحل محله المهندس او المدير الاداري والفني والاقتصادي .. وصار الجهد المادي الاكبر هو للالة التي تمثل الجانب الاكبر لرأس المال في المشروع .

وفي المجال الاجتماعي تساقطت كذلك دعاوى الصراع بين الطبقات بتساقط دعوى التناقص نفسها التي قامت عليها دعوى الصراع .

وكذب التاريخ لذلك دعاوى الصراع بين الطبقات .. بما اثبته من قيام مجتمعات وعلى مدى طويل ليس فيها الصراع بين الطبقات وانما بينها المودة والرحمة يتمثله قول رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام (كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

وفي المجال السياسي سقطت دعاوى دكتاتورية البروليتاريا .

بما قام في الانظمة الشيوعية الحاكمة من دكتاتورية طبقية لا تمت الى البروليتاريا بسبب ، تعيش عيشة القياصرة او الاكاسرة ، ولا يزال ذهب الكرملين يظلهم ، وزادوا عليه ان صارت لهم شوارع خاصة لا يسير فيها غيرهم من ابناء البروليتاريا او الطبقة الكادحة ..

وقامت دولة الصعاليك .. على صعاليك الفكر والسياسة ولصالحهم .. وليس لصالح الطبقات المحرومة الكادحة .

....

نشأ هذا الفكر كله في اوروبا .

وطبق في روسيا . لكنه بكل اسف انتقل الى الشرق الاسلامي وهو دخيل وغريب على اهله ودياره ،نقله اليهود . كما صنعه اليهود . وهكذا تسامع الناس في مصر بنقلة الشيوعية اليها : هنري كوريل . داؤول كوريل، ريمون اجيون .. وهم يهود .. عاثوا بالشيوعية في مصر في مطلع هذا العصر .

ولاتزال الصهيونية تغذي الشيوعية بالعملاء وهي تفتح لها في اسرائيل حزبا شيوعيا كان اول من دعا الى السلام مع دعاة الاشتراكية في الوطن العربي .

لكن هذا الفكر اصطدم في الشرق الاسلامي بعقيدته

لم يقبل الناس دعوى الالحاد التي تحملها الشيوعية .

ومن ثم تلوت الافعى وتلونت .

وظهر تكتيك شيوعي جديد يعلن المسالمة مع العقيدة ، والاعتراف بالاديان كمرحلة انتقالية حتى يتحقق التمكين للشيوعية ثم يجرى بعد ذلك القضاء على الدين ومن ثم اعلنوا انهم يريدون الشيوعية نظاما اقتصاديا مع الابقاء على الاسلام كعقيدة ونصحوا عملاءهم بألا يهاجموا الدين بل نصحوهم بأكثر من ذلك بأن يؤدوا شعائر الدين .. كالصلاة والصيام والحج .. ليمكنهم من خلال ذلك ان يغزو قلوب المسلمين (السذج) او (البسطاء) .

ونجح العملاء الى حد كبير .

وتسمى بعضهم (بالحاج) واصر اخرون على التردد على بيت الله الحرام معتمرين او زائرين اوحاجين.

وهم في التكييف الشرعي الصحيح كفار ليس لهم ان يدنسوا المسجد الحرام . (انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء) .

لكنه الخداع من ناحية .

والسياسة من ناحية اخرى .

واعلنا في اكثر من مكان ان الصلح بين الاسلام والشيوعية مرفوض ، وان التعايش بينهما مستحيل .

لان الكفر والايمان لا يتعايشان.

والحق والباطل لا يصطلحان .

(بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ، ولكم الويل مما تصفون) .

وهي فتنة ننهى الامة الاسلامية عنها ، ونسأل الله ان تنأى بنفسها عنها . فلا تقبل بالشيوعية او الاشتراكية نظاما اقتصاديا وللاسلام نظامه الاقتصادي .

(واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يعذبهم ببعض ذنوبهم ، وان كثيرا من الناس لفاسقون ، أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

الجزء الأول

محاضرة القاها الشيخ

محمد محمود الصواف



نبذة عن المحاضر :

ولد فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمود الصواف في مدينة الموصل العريقة الواقعة في شمال العراق ، ثم تنقل في بلاد شتى طلبا للعلم حتى استقر به المقام في القاهرة حيث درس القضاء في كليه الشريعة .

رجع فضيلة الشيخ الصواف الى الموصل مسقط رأسه وعمل نشطا في ميدان الدعوة فلقي في سبيلها ما لقيه ويلقاه الدعاة السابقون واللاحقون اضطهادا وتعذيبا وتضييقا .

ثم أراد له الله تعالى أن يكون في أحب بقعة واقدسها ، ان يجاور بيت الله تعالى الحرام في مكة المكرمة ، والتي ما زال فيها منذ عشرين عاما.

كانت حياته في مكة المكرمة سلسلة متصلة من العمل الدعوب المتواصل الذي لا يعرف الكلل او الملل في سبيل الدعوة. فاختاره الملك فيصل — رحمه الله تعالى — ليكون مبعوثا خاصا له الى الملوك والرؤساء في العالم الاسلامي وغيره . وحمل فضيلة الشيخ الصواف الامانة ، وجاب بها الاقطار والامصار داعيا لله تعالى في لقاءاته مع الملوك والرؤساء والامراء وفي محاضراته وندواته واجتماعاته ورحلاته .

وهذا كله لم يمنع فضيلة الاستاذ الشيخ من الكتابة والتأليف . وآثاره الكثيرة في هذا الميدان لتدل بوضوح على علم واسع وعقل نير وقلب مخلص .

المحاضرة :

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله، الحمد لله الواحد الاحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . احمده واشكره واستغفره واستهديه. واصلي واسلم على صفوة خلقه ، وسيد انبيائه ، سيدنا وامامنا محمد عليه الصلاة والسلام ، وعلى آله وصحابته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين .

اخواني :

بين يدي المحاضرة اشكر الله تبارك وتعالى الذي ارأني هذه الوجوه الكريمة في هذا البلد العزيز الحبيب، في الكويت .

واليوم نجدد العهد في هذا الصرح القائم الذي تقر له الاعين في صرح هذه الجمعية التي قامت لتخدم دعوة الله ورسالته وشريعته ، وجعلت لها ذلك اللسان الناطق المجلجل الفصيح القوي الصريح الناصح الامين ،المجلة التي يعشقها الشباب« مجلة المجتمع» .. وهكذا ، نرى انطلاقة الدعوة في الكويت تؤتي ثمارا طيبة ، وتشع انوارا براقة طيبة في العالم الاسلامي، بفكرها النير واسلوبها الشيق ، في دعوتها المباركة الصادقة الصحيحة، القائمة على الحكمة والموعظة الحسنة وتوحيد الله وعلى كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .

الرجولة : إيمان وبطولة وجهاد وصدق وغير ذلك من الصفات السامية.

اخواني اعود الى موضوع «منهج الرسول عليه الصلاة والسلام في بناء الرجال» وبطبيعة الحال فعنوان المحاضرة يقتضيني، كما يسير اشياخنا العلماء - بالتعريف به وبكلماته. فعندنا «منهج» و «رجال» و «بناء» فماذا نعني ببناء الرجال ؟

ماذا تعني كلمة الرجولة ؟

انا لا اقصد بالرجال : الرجل الذي يقابل المراة ، او الذكر الذي يقابل الانثى .. لا .. اقصد شيئا اخر ، قصده ربي تعالى وهداني وهدانا جميعا اليه ، واشار اليه في نوره الذي انزله الى الارض في كتابه العظيم « القرآن الكريم » ، اشار اليه اشارات عظيمة ليوجه الانظار الى معنى الرجولة التي تحمل معنى البطولة والصفاء والنقاء والقوة والجهاد والاستبسال والصدق والامانة والكرم . فاذا قلنا « رجل » فقد استجمع كل هذه الصفات .

كلمة الرجال في القرآن الكريم

تعالوا معي نستعرض كتاب ربنا تعالى ، لنرى عظمته في توجيه هذا الاسم « الرجال » .

يقول تعالى : **« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .**

اذن اشارة القرآن الكريم هنا الى ان المراد - والله اعلم بمراده - يريد الرجال الذين كما قال : «صدقوا ما عاهدوا الله عليه » .

ولقد سمى الله تعالى الانبياء والمرسلين رجالا واعطاهم هذه الصفة اذ يقول تعالى : **« وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم » .**

ومحمد صلى الله عليه وسلم رجل الرجال وبطل الابطال وباني الرجال، وانه لم يبن الامة الا بعد ان بنى الرجال .

الرسول صلى الله عليه وسلم بين بناء الرجال وبناء الامة :

مكث عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر عاما في مكة لم يبن مسجدا ولا بيتا ولا سوقا ولا شارعا ولا غير ذلك ، وانما بنى الرجال . ثلاثة عشر عاما كاملة طويلة لم يخرج الا ببضعة مئات من الرجال ، وهؤلاء الرجال بنى بهم الدولة في المدينة المنورة في عشر سنوات . اذن في عشر سنوات بنى الدولة في المدينة ، وفي ثلاثة عشر عاما بنى الرجال في مكة .



ان تعابير القرآن دقيقة وحساسة ففي قوله تعالى : **« وقال رجل مؤمن يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول : ربي الله »** فأن الله تعالى سمى هذا المؤمن برجل لانه دافع عن رجل مثله هو موسى عليه الصلاة والسلام .

وهذه الكلمة ذاتها وصف بها ابو بكر الصديق رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه المشركون في الكعبة ليؤذوه فقام ابو بكر وقال كلمته بأعلى صوته : « اتقتلون رجلا يقول ربي الله » .

وعلي هذا فان الجبان ليس برجل لانه يخاف والرجل لا يخاف .

سواي يخاف الموت او يرهب الردى
وغيري يهوى أن يعيش مخلدا
لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر

هذه كانت عناوين الرجال الصابرين الصادقين الشجعان .

ما هي ازمتنا اليوم ؟

أن أزمتنا اليوم أزمة رجال ..أين رجال محمد صلى الله عليه وسلم ؟ أين رجال الاسلام الذين لا تهمهم الحياة والمال والموت في سبيل الله تعالى ، ويقولون كلمة الحق ويعلونها برجولة واباء وشجاعة وقوة وايمان .

ان الرجولة ايمان وخلق وفطرة سليمة ، والله تعالى خلق الانسان بفطرته رجلا كامل الرجولة ، ولكن هذا الانسان نفسه والمجتمع وما يحيط به والشيطان وعوامل الشر تكتنفه وتصيبه وتغير من رجولته وتمسحها .

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

ان رجولة ابي بكر وعثمان وغيرهما من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم منعتهم — وهم في الجاهلية — ان يشربوا خمرا او يزنوا او يفعلوا غير ذلك من المنكرات لانها تمس الرجولة.

الرجولة حركة وانطلاق وبطولة، بل انا اعتقد ان البطولة والشجاعة والقوة وكل صفات الكمال هي جزء من الرجولة .. ان الرجولة تفوق كل شيء ..

نذكر ما كان يقوله ابو مسلم الخولاني التابعي العظيم والذي يوصف بانه حكيم الامة ، انه كان يقوم الليل فاذا تعبت رجلاه ضرب عليهما بقوة وقال : **« انتما احق بالضرب من دابتي .. ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم يستاثرون به دوننا ، والله لنزاحمنهم عليه في الجنة حتى يعلموا انهم خلفوا من بعدهم رجالا »** . انه سمى نفسه والصحابة رجالا يريدون ان يتسابقوا الى ان ينالوا الحظوة ويردوا الحوض مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي سورة (يس) رجل قتلته رجولته يقول الله تعالى :

واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا : انا اليكم مرسلون . قالوا : ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا : ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين ، قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم . قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون . وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين » ان هذا الرجل هو « حبيب النجار »

انه قام وانتفض وركض الى الرسل لينصرهم ويعز دعوتهم ، وهكذا دعوة الاسلام دعوة حركية ودعوة انطلاق ،

لماذا بنى الرسول عليه الصلاة والسلام صحابته في "١٣" عاما وبنى الدولة كلها في "١٠" سنين

وليست دعوة جمود او قعود في البيوت ، وليس هذا الزمن زمن قعود او تجارة وانما زمن جهاد ، فليشمر كل واحد ليعمل للدعوة والا كان من الخاسرين .

ثم يقول الله تعالى على لسان هذا الرجل « حبيب النجار » : **« اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون . ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذن لفي ضلال مبين . اني آمنت بربكم فاسمعون»** وهنا هجم الكفرة على هذا الرجل وداسوا عليه حتى قتلوه واخرجوا امعاءه ، فما مصير هذا الرجل بعد الموت ؟ **« قيل ادخل الجنة ، قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين »** .

ان هذا المؤمن انتصر للرسل لانه رجل . واما قومه الذين قتلوه لمهانتهم وحقارتهم وسوء عملهم فلقد تكفل بهم الله تعالى اذ قال **« وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين . ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون »** .

هل ذكرت كلمة « الرجولة » هنا عبثا . لا . انه لرجل قام فنصر وتحرك . فقوموا يا رجال وتحركوا للاسلام الممتهن وكونوا رجالا كرجال محمد صلى الله عليه وسلم .

هذه هي الرجولة

هذه هي الرجولة التي يريدها الاسلام ، انه يريد رجالا يحملون معنى الرجولة والصدق والامانة والكرم والبطولة ، ويبلغون رسالات الله تعالى ويخشونه ولا يخشون غيره .

وان فتح مكة ربما كان قد تأخر سنة او اكثر لعلة ذكرها الله تعالى في قوله : **« هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة »** .

لقد كرم الله تعالى هؤلاء الرجال الابطال الذين كانوا في وسط مكة يكتمون ايمانهم بسبب الظروف المحيطة بهم وما كانوا يزيدون عن سبعة رجال وثلاث نساء ، لقد كرمهم الله تعالى حتى لا يقتلوا بيد المسلمين ، فتأجل فتح مكة وكان صلحا بغير حرب .. ان هذه اشارات قرآنية واضحة .

عمر بن الخطاب والرجال

كان سيدنا عمر رضي الله عنه جالسا ومعه مجموعة من الصحابة. فقال لهم : تمنوا . فتمنى احدهم الجنة والثاني غير ذلك وهكذا .. ثم

لماذا قال عمر : اتمنى ملء هذه الغرفة رجالاً مثل ابي عبيدة

قالوا وانت يا امير المؤمنين تمن ..
قال عمر : أما أنا فأتمنى ملء هذه الغرفة رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح .

هذا الذي تمناه عمر ، لان الرجال هم الذين يقيمون الامم ويقودون الجهاد . هم الابطال والقادة والسادة .

اننا نقول : ان محمدا صلى الله عليه وسلم ربى رجالا ، وبنى رجالا ، واعطى الرجولة حقها . انه عليه الصلاة والسلام كان يستقطبهم ويسأل عنهم ، جلس معهم في دار الارقم يربيهم منذ نعومة أظفارهم . فكم كان عددهم ؟

كانوا اربعين شخصا : ستة او سبعة لم تزد اعمارهم عن ثماني او عشر سنوات ، واثنا عشر منهم لم تزد اعمارهم عن ثماني او عشر سنوات ، واثنا عشر منهم لم تزد اعمارهم عن اثنتي عشرة الى سبع عشرة سنة ، واربعة عشر واحدا منهم لم تزد اعمارهم من عشرين الى اربع وعشرين سنة . كلهم شباب . انهم فتية آمنوا بربهم ، فحدب عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يربيهم وينشئهم ويعلمهم ويهذبهم وينفخ فيهم من روحه العظيمة حتى قاموا وقاوموا .

انه لا يكون هناك بناء الا بعد بناء الرجال كما قال الشاعر :

يبني رجالا وغيره يبني القرى
شتان بين قرى وبين رجال

ان هذه الامة بحاجة الى رجال ابطال يعاهدون الله تعالى ويقومون بهذه الدعوة ، وصفهم الله تعالى بقوله : « **في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها في الغدو والاصال ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة** »
وقال تعالى ايضا : « **لمسجد أسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال** » .

هؤلاء الرجال هم الابطال الذين هاجروا مع محمد عليه الصلاة والسلام .

ـ يتبع في العدد القادم ـ

رسالة لندن

اليهود والبرلمان في بريطانيا

كان اول نائب يهودي يدخل البرلمان البريطاني لورد ليونيل دي روتشيلد في عام ١٨٥٨ وقد بدأ عدد النواب اليهود يتزايد في مجلس العموم ولم يتناقص العدد منذ ١٢٠ سنة فقد كان عدد نوابهم عام ١٩٦٤ **٣٦ نائبا** ازدادوا الى **٤٤ نائبا** في عام ١٩٦٦ ونفس العدد في انتخابات ١٩٧٠ . وبلغوا **٤٣ نائبا في انتخابات فبراير ١٩٧٤** ازدادوا الى **٤٤ في المجلس المنصرم منهم ٣٥ في حزب العمال و٩ نواب في حزب المحافظين**

وفي حكومة حزب العمال تحت رئاسة جيمس كالاهان كان هناك ١٠ وزراء يهود كان ابرزهم البارونة بيرك وزيرة شئون البيئة . اما باقي الوزراء اليهود فهم :

١ ـ **هارولد ليفر**
٢ ـ **اديموند ديل** وزير المالية ثم وزير التجارة
٣ ـ **جون سيلكين** وزير التخطيط والحكومات المحلية ثم وزير الزراعة .
٤ ـ **جويل بارنت** وزير الخزانة
٥ ـ **ريجنالد فريسون** وزير الاسكان
٦ ـ **صاموئيل سيلكين** المدعي العام
٧ ـ **روبرت شيلدون**
٨ ـ **جيرالد كوفمان** وزير الصناعة
٩ ـ **ستانلي كلنتون ديفز** وزير التجاره مؤخرا .

اما المحافظين فقد كان لهم نائبين من اليهود منذ الحرب العالمية الثانية حتى سنه ١٩٧٠ حيث لم يكن يهوديا من نوابهم سوى سير هنري دار انيفدور جولد سمث وسير كيث جوزف وهذا الاخير كان الوزير اليهودي الوحيد في حكومة ماكميلان سيئة الذكر . وقد استطاع اليهود التغلغل في حزب المحافظين في الفترة الاخيرة وحصلوا على ٩ مقاعد في المجلس .

وحين كتابة هذه السطور لم تبدأ الانتخابات الجديدة **ولكن اذا ما فاز حزب المحافظين فسيكون لليهود عدد كبير من الوزراء منهم بلا شك سير كيث وهو واحد من اهم مستشاري رئيسة الحزب النائبة سالي اوبنهايم مسئولة الاسعار وشئون المستهلكين جيفري جينزبرك نايجل لاوسن للمالية وليون بريتان الذي كان متحدث المحافظين لشئون الحكم الذاتي (ملاحظة كتب هذا المقال قبل الانتخابات البريطانية الاخيرة) .**

اول نائبة برلمانية يهودية كانت د. ماريون فيليبس سنة ١٩٢٩ وقد خسرت مقعدها بعد سنتين في انتخابات سنة ١٩٣١ وبقي البرلمان بدون يهوديات حتى ١٩٦٤ عندما انتخبت رينيه شورت وبعدها بستة سنوات فازت المحافظه اوبنهايم عن منطقة غلوستر كما فازت ميلي ميللر (ماتت سنه ١٩٧٧) وهيلين هيمان في اخر انتخابات عن حزب العمال .

واقدم نائب في البرلمان هو جورج روسل ستراوس حيث انه يحتل مقعده منذ ٥٠ سنة ويعتبر سير ماير غالبرين هو ثاني يهودي يحتل مركز نائب رئيس مجلس العموم وكان سير جوليان غولدسمث يحتل هذا المركز قبل ٨٠ سنة .

وسيتقاعد النائبين ستراوس وغالبرين في الانتخابات الحاليه كما ان اربع نواب يهود قد ماتوا في الدورة الاخيرة هم ميلر ، ايلدمان ، لبتون ، ميندلسون ، وسيتقاعد كذلك خمس نواب يهود هم اورباخ ، سيلبي ، تيك ، روز ، ديل .

التضحية في سبيل العقيدة

معنويات ينبغي استلهامها



بقلم
الدكتور
شاكر محمود عبد المنعم
استاذ التاريخ الاسلامي
المساعد بجامعة الملك
عبد العزيز بمكة

التاريخ رصيد ضخم من التجارب الانسانية ، فيه من التجارب الفاشلة والاساليب الملتوية بقدر ما فيه من التجارب الفنية والاساليب المستقيمة الشريفة ، فيه العبر والعظات وفيه الانهيارات ودروس الشر ايضا ، فهو لذلك سلاح ذو حدين ، وبناء على ذلك ، فمن الممكن ان نصنف دارسي التاريخ الى صنفين .

الاول : هو الذي يدرس التاريخ لينتزع منه العبر لدفع عجلة الانسانية نحو الوصول الى هدفها وتحقيق التطور المنشود .

والثاني : هو الذي يدرس التاريخ لينتفع من الالتواءات والانحرافات بغية ممارستها بكل ما فيها من الشر ، مشيحا بوجهه عن مقاصد التاريخ النبيلة ، للوصول الى غايات انانية ميمماً وجهه شطر امجاد كاذبة زائلة . وعلى هذا الاساس فانه يتشبث بتفسير حوادث التاريخ وفقا لمذاهب كثيرة مستبعدا الجانب الروحي المهم في تفسير احداث التاريخ . وربما انطبق على هذا الصنف قول القائل : ((ان الدرس الوحيد الذي يستفيده الناس من التاريخ ان لا احد يستفيد من التاريخ)) ذلك لانهم ذوبوا وعن عمد وسبق اصرار معاني الخير في التاريخ في خضم مطامع انانية بائسة . مضيفين الى الاخطاء اخطاء والى الالتواءات التواء بل واحيانا ((انكسارات مدمرة))! وفي حالات كهذه يفقد التاريخ معانيه الخيرة ودون ادنى شك .

على ان دارس التاريخ الاسلامي يجد نفسه منساقا نحو استلهام العبر والدروس والاستفادة منها لانها تمثل ضربا من ضروب الكفاح الانساني نحو امجاد حقيقية تستهدف صلاح البشرية باسرها . ولكن هذه الرؤيا لا يمكن ان تتضح ، كما لا ينبغي لها ان تتضح ، اذا كانت للدارس وجهة نظر مسبقة .

ويتجلى ذلك وبوضوح في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بذلوا الارواح والمهج والاولاد والاموال وقدموها قرابين على مذابح العقيدة السمحاء ، التي جاءت لاسعاد البشرية برمتها .

ويرفد التاريخ البشرية بمعنويات عالية جدا من خلال ما حفظه لها من تراث ، ان تلك المعنويات التي يحلو للبعض التقليل من اهميتها ضرورية واساسية على الدوام .

وينبغي ان لا نقارنها مع التقدم التكنولوجي لانه خط ضروري واساسي ايضا . لكنه من غير المعنويات العالية يصبح اجوفا قليل الجدوى . فليس بالتكنولوجيا وحدها يعيش البشر . ولقد عاش الانسان ردحا من الزمن باقل مايمكن من التقدم التكنولوجي حياة اهدأ واكثر اطمئنانا من الحياة التي عاشها في ظل التقدم التكنولوجي الصارم . وحينها كان الانسان يحس تماما بانسانيته من خلال معنوياته . وقد يعيش الانسان بغير معنويات لكنها حياة خائبة ومخيبة للامال . انه اذن كالانعام بل اضل . ولا مشاحة في ان انحلال وتفكك الجماعات وانهيارها وما اصاب افرادها من امراض عقلية ونفسية ، ظهر في مجتمعات زخرت بتقدمها المادي التكنولوجي . واصبحت احوال الانسان متكهربة ديناميكية بعد ان كانت طبيعية . وعاد الانسان فيها الى حالة الطبيعة الاولى حيث القوي يتسلط على الضعيف .. ولذلك فالذي يبدو ان من الاصلح ان يساير التقدم التكنولوجي التقدم المعنوي .. ولابد من التكافؤ ان لم نرجح كفة التقدم المعنوي ..

والمعنويات نستمدها من خلال مواقف تاريخية فردية كانت ام جماعية ، وفي هذا المجال يطيب لي ان اتحدث عن بعض مواقف الصحابة رضي الله تعالى عنهم لنستلهم منها العبر والدروس علنا نستطيع ان نغرس المعنويات في نفوس المهزومين ، وما اكثرهم ، رأفة بهم وبمجتمعاتهم .

ان تضحيات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قبل اربعة عشر قرنا . وهذا يعني ان لها ظروفها الخاصة . وان تقييمها يجب ان يكون وفقا لتلك الظروف . وانها كانت تمثل اندفاعا ذاتيا غير مدفوع بعوامل خارجية في اغلب الاحوال . ويعبر هذا عن ايمان رصين بالافكار التي حملوها والرسالة التي بشروا بها معتقدين جازمين بجدواها للانسانية المعذبة . وهي قبل وبعد ذلك ارادة الله تعالى .

لقد صبر اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم على التعذيب في سبيل الله مثل بلال الحبشي وصهيب الرومي وآل ياسر . وكان المشركون يلبسون المسلمين ادراع الحديد ثم يوضعون في الشمس المحرقة . واصيب سعد بن معاذ يوم احد فوجد به بضعا وثمانين ضربة ، ومثل به المشركون حتى تغيرت معالم جسمه فلم تعرفه سوى اخته ببنانه . وحمل سالم مولى ابي حذيفة لواء المهاجرين فانقطعت يمينه ثم يساره فاعتنق اللواء الى ان صرع .

وساق المشركون زيد بن الدثنة بن معاوية لينفذوا فيه حكمهم الجائر ويقتلوه بسبب ايمانه. وسئل اتحب ان محمدا مكانك نضرب عنقه وانت في اهلك . فقال : والله ما احب ان محمدا في مكانه تصيبه شوكة تؤذيه واني في اهلي : فقال ابو سفيان – قبل ان يسلم :مارايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ثم قتل سنة ٣ هجرية .

وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة للنبي صلى الله عليه وسلم بلغة الواثق المطمئن من كلامه« لادخلن الجنة » فساله صلى الله عليه وسلم بم ؟ فاجابه : بنطق الشهادة وعدم الفرار من الزحف . فقال له صدقت ومضى شهيدا .

وقال معاذ بن عمرو الجموح انه ضرب في اشتباك مع المشركين فطرحت يده لكنها تعلقت بجلده في جنبه واجهضه القتال بعد ان قاتل عامة نهاره وظل يسحبها خلفه فلما آذته وضع قدمه عليها ثم تمطى بها حتى طرحها .

وقاتل عمرو بن الجموح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد وهو اعرج قد عذره الله عن القتال . وكان يدعو الله ان يرزقه بالشهادة حتى استشهد وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ان منكم من لو اقسم على الله لابره » .

وكانت هند بنت عمرو بن حرام زوج عمرو بن الجموح قد وضعت اخاها وزوجها اللذين استشهدا في عدلين (حملين على الجمل) ولما سئلت ما الخبر ؟ قالت خيرا « دفع الله عن رسوله وعن المؤمنين واتخذ الله من المؤمنين شهداء » « ورد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا»

وحبس (اوقف) عبد العزيز بن زرارة ماله واهله في سبيل الله وبايع الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم على الموت في احد ومنهم ابو بكر وعمر وطلحة والزبير وسهل بن حنيف وابو دجانة وكانوا يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم للغزو وليس لهم طعام الا ورق الشجر.

وعندما وقع عبد الله بن حذافة السهمي في الاسر من قبل الروم طلب منه ملكهم ان يتنصر ويشركه في ملكه فابى فامر به فصلب .

واصيب عوف بن ابي حية البجلي وهو صائم في قتال الفرس فاحتمل وبه رمق فابى ان يشرب حتى مات. ورد معاوية بن ثور ما وهب له النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة قائلا ضعها حيث ترى في مكايدة العدو .

هذه نماذج قليلة من التضحيات التي قدمها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .ولا يخامرني شك في انها نماذج رائعة ولكنها كانت على مستويات وعلى درجات، تجلت فيها معاني الايمان باجلى صورها ، وبغير المعنويات العالية يصعب تفسير وتحليل ما قدمنا من نماذج، بعبارة اوضح بغير الايمان بالله تعالى يصعب تحليل وتفسير هذه النماذج تاريخيا .

ونحن عندما ندرس تلك النماذج وغيرها يجب ان نثبت مبدءا اساسيا وهو : ان العقيدة الاسلامية تفرض التضحيات وان التضحيات هي المقياس لدرجة الايمان ومدى رسوخه .

وعندما ندرس تلك النماذج ينبغي ان نستلهم منها العبر فالجود بالنفس اسمى غاية الجود . فما بال اناس لم يطالبوا بان يجودوا بانفسهم ولكن الاسلام يطالبهم بحد ادنى وهو ان يصونوا انفسهم ويترفعوا عما يشينها ملتزمين الاداب ومتمسكين بالقيم الروحية التي ضحى الكثيرون من سلفنا الصالح من اجلها ؟!



كتب الاستاذ محمد عبد السلام النائب العام السابق في مصر ، عن توفيق عويضة في كتابه الجرىء « سنوات عصيبة » كتب يقول : موظف بالدرجة الخامسة يقيل الوزراء » وكان مما سجله في كتابه ، ان التحقيقات التي كانت النيابة العامة تجريها بسبب المخالفات والسرقات المالية في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذي كان يراسه الملازم اول توفيق عويضة ، تتوقف او تختفي بقدرة قادر ..

ومنذ اكثر من عام اثير في مجلس الشعب قضية اعتداء توفيق عويضة على المال العام ، وانتهت المناقشة الى ادانته ، وقررت النيابة وقفه عن العمل ، وابعد فعلا عن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وانتظر الراي العام تقديم توفيق عويضة الى المحاكمة وطال انتظاره ، واسدل الستار على المأساة .

ولكن بينما كان الراي العام ينتظر ولم يفقد الامل بعد ، اذ بقرار جمهوري يصدر بتعيين الملازم اول السابق مقررا للشئون الدينية بحزب الرئيس وبدرجة وزير ، وقلت لمحدثي : اليس هذا الاجراء تحديا للراي العام ؟ واجاب : ومتى كان للراي العام وزن في نظر القادرين على اصدار القرارات دون ان يجرؤ احد حتى على الهمس فضلا عن المناقشة او الاعتراض ؟؟

ابو هالة

دور الحركات الاسلامية المعاصرة

في البعث الإسلامي

الجزء الاخير

المحاضر/ عبد الكريم عثمان فادي

عرض الكاتب في الجزء السابق من هذا البحث دور الحركات الاسلامية في مجال الفكر ، وهو هنا يعرض لدورها في مجال الحركة وفي المجال التنظيمي ، وبه ينتهي هذا البحث .

ثانيا : في مجال الحركة

قال تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » .

وهنا اود ان اقصر دور الحركة في مجال التحرك على اولويات هذا التحرك ونهجه وسماته : فالحركة الناجحة تتسم بالسمات التالية :

١ ــ بالربانية : فهي ليست وضعية ، وتستمد حقيقتها وقيمها من الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم : « بعثت بالقرآن ومثله » . او كما قال .

٢ ــ بالايجابية : هذه الايجابية التي تؤكد اهمية حياة الانسان في تحقيق معنى وجوده من خلال النظرة الكلية الواقعة لعلاقة الانسان بالقضايا الرئيسية التي ذكرناها آنفا : **« له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله »** الرعد . ١ .

٣ ــ بالواقعية : فلا نقيم نظريات او فلسفات على اساس المنفعة دون ضوابط كما في الفلسفة الغربية **(البراجماتزمية)** فتعمد على هدم مقومات الحياة الفطرية في المجتمع لتقيم الحياة على تلك النظرة المنحرفة .. فللحركة الاسلامية نظرتها الواقعية نحو الانسان فلا تجعله الها كما في الفلسفة اليونانية ، او موسوما بالخطأ الازلي كما في النصرانية ، او حيوانا راقيا كما في نظرية التطور والنشوء . ولها فطرتها الواقعية المتزنة تجاه الفرد والمجتمع فلا تعتبر الفرد كل شيء كما في المذهب الفردي **((الليبرالي))** او تعتبر المجتمع كل شيء كما في النظام الاشتراكي .

٤ ــ بالحركية (او الحركة الدائبة) فالحركة الاسلامية دائبة التحرك ، من طور الى طور ، ومن مرحلة الى اخرى ، حتى تحقق غاياتها والغاية القصوى من رسالتها . والقرآن حافل بالايات التي تحدد العلاقات بين الافراد والمجتمعات المسلمة وغير المسلمة عبر مراحل تكوين الدولة الاسلامية الاولى في مكة وفي المدينة ، ويمكن الرجوع اليها في السور الاولى من البقرة حتى التوبة السورة التي تحدد العلاقات النهائية بين هذه المجتمعات في ظل الدولة المسلمة .

٥ ــ بالعالمية : وهذه السمة يقتضيها مفهوم الاسلام الشامل كدين للبشرية جمعاء **« وما ارسلناك الا كافة للناس ، بشيرا ونذيرا »** سبأ ــ ٢٨ .

٦ ــ بالايديولوجية : اي بالفلسفة او المذهبية الاجتماعية التي تعتبر الجامع المشترك الاعظم في العلائق التي تربط بين الانسان وقضايا الحياة والوجود .. وهذه الفلسفة ترتكز على عقيدة التوحيد (**وحدانية الله**) التي تعتبر المصدر الاول للتصور الاسلامي والمواقف الاسلامية من هذه القضايا :

« هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم » الحديد ــ ٣ .

٧ ــ بالاخلاقية :

تعنى الحركة الاسلامية بالقيم الاخلاقية التي تضبط السلوك في التعامل والعلاقات الاجتماعية . فمثلا نجد في المجتمعات والانظمة الاجتماعية غير الاسلامية التي تبنى العلاقات الاجتماعية على اساس نظرية المنفعة فالعرض والجنس ليس له صلة بالاخلاق في تصور هذه الانظمة بعكس النظام الاسلامي الذي تبرز اهمية هذه القيم الاخلاقية ومكارمها (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) او كما قال .

٨ ــ بالاحتواء :

هذه الخاصية او الخصيصة تكمن في كل تشريع اسلامي يتصل بالعلاقة بين الفرد المسلم وغير المسلم وبين المجتمع المسلم وغير المسلم . والامثلة على ذلك كثيرة (علاقة اسرى الحرب مع المجتمع المسلم ، العلاقة بين الزوج المسلم والزوجة الكتابية) والحكمة من ذلك اعطاء الفرصة لغير

مد الجسور بين الحركات الاسلامية لتحقيق عالمية الدعوة

المسلم (فردا او مجتمعا) للاستماع الى كلام الله واستساغة القيم الاسلامية من خلال تعامله مع الفرد او المجتمع المسلم .

(وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) التوبة .

فتحقيقا للخصائص والسمات التي يجب ان تتوفر في الحركة الاسلامية المعاصرة ومن اجل امكانية مواجهة الواقع المراد تغييره الى مجتمع مسلم بما يكافئه من اجراءات وخطوات يراعى ما يلي :

١ ـ دراسة الواقع المراد تغييره دراسة علمية مستفيضة من قبل اسلاميين متخصصين .

٢ ـ التعرف على مواطن الفساد والضعف والعيوب المرضية التي تكتنف البيئة الاجتماعية للمجتمع المراد تغييره مع التعرف ايضا على بواعث هذا الفساد والضعف .

٣ ـ تحديد الحلول العملية الاسلامية ومعرفة اولويات العمل والتحرك الاسلامي حتى يمكن تحقيق اكبر قدر من اهداف البرامج التي تتبناها الحركة من اجل احداث البعث الاسلامي والتغيير الاسلامي.

٤ ـ التخطيط الملائم وظروف وامكانات المجتمع وموالاة البرامج بالاشراف والتقويم والتعديل اللازم.

٥ ـ تنسيق خطة الحركة المحلية وتدبيرها في اطار الخطة الاسلامية الدولية ـ العالمية ـ وذلك لان ربط الحركة المحلية بالحركة الاسلامية الدولية لها ايجابيتها واهميتها وفوائدها الجمة نذكر منها (على سبيل المثال) ما يلي :

أ ـ ضمان توفير اكبر قدر ممكن من الامكانيات التي تعمل على سد حاجة الحركة المحلية حسبما تقتضيه الاولويات الفعلية . فالعمل المنفصل عن التنظيم الدولي قد يلجيء الحركة المحلية الى اعادة ترتيب اولويات العمل الاسلامي حسب امكاناتها (وليس حسب الاحتياجات الفعلية اللازمة للعمل الاسلامي واولوياتها) بمعنى ان الحركة المحلية قد تضطر الى التجاوز من اولوية اولية الى اولوية ثانوية او الى اولوية تعتبر في الدرجة الثانية من حيث قيمتها في تحقيق اهداف الحركة .

ب ـ ان الحركة المحلية المعاصرة اصبحت تواجه ضغوطا متعددة من الداخل ـ على المستوى المحلي ـ ومن الخارج على المستو ى الدولي. فاستراتيجيه المواجهة الواقعية لهذه الضغوط تقتضي تنسيق الجهود والمخططات مع التنظيم الاسلامي الدولي .

ج ـ الشعور بوجود الارتباط العضوي بالتنظيم الاسلامي الدولي يرفع الروح المعنوية بين افراد الحركة المحلية ويكسب الحركة المحلية زخات من النشاط والانجاز. وفي الوقت نفسه وجود هذا الارتباط يجعل الحكومات المحلية والقوى المناوئة للحركة الاسلامية تعيد النظر في مسالة البطش بالحركة الاسلامية وتحسب لها الف حساب.
(وتعاونوا على البر والتقوى) (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد) (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) .

د ـ تحقيق عالمية الدعوة وعالمية الحركة وذلك باقامة تنظيم اسلامي حركي دولي موحد ، ومد الجسور بين الحركات الاسلامية المحلية المعاصرة (كتبادل الخبرات والتنسيق والتدعيم) من جهة ، ومد الجسور ايضا بين هذه الحركات والتنظيم الدولي المشرف عليها من جهة اخرى، وذلك على مستوى القيادات والقواعد معا ، لضمان التفاعل الحركي بين الحركات الاسلامية المحلية في العالم واتساقية الحركة الاسلامية العالمية.

٦ ـ متابعة نجاح او فشل اي حركة اسلامية محليه بالدراسة الموضوعية والعمل على تفادي الاخطاء والنكسات بقدر الامكان .

٧ ـ العمل على احداث تفاعل بين الحركة والمجتمع بحيث تشمل الحركة العاملين بالتنظيم وافراد المجتمع المراد احداث التغيير الاسلامي فيه. وذلك حتى تكون الحركة العامل الرئيسي في خلق الظروف والاحداث فلا تكون اعمالها ومواقفها رد فعل لاحداث المجتمع التي تصنعها قوى غير اسلامية .

٨ ـ ضرورة التخطيط من الحركة الاسلامية الدولية لتحرير الدول الاسلامية في انحاء العالم ،وتدعيم الحركات المحلية ، وتنسيق الجهود والخطوات بل الاستراتيجية الحركية.

ثالثا : في المجال التنظيمي

ونعني به هنا دور الحركة في بناء الجهاز التنظيمي للحركة ورفع كفاءته الانتاجيه ، وهذا يعني :

١ ـ ضرورة تأسيس التنظيم الاسلامي بحيث يتحقق فيه :

أ ـ متانة القاعدة عن طريق اعداد وتربية اعضاء التنظيم حتى يشكلوا القاعدة الصلبة لتصمد صمود القاعدة الصلبة التي رباها الرسول صلى الله عليه وسلم في العهد المكي.

ب ـ تنويع الاجهزة التابعة للتنظيم بما يعطي حاجة الحركة في مناطق عملها ويضمن استمرارية العمل الدائب السريع والمرن حسب مقتضيات وتقلبات الظروف التي تعاصر الحركة .

ج ـ القدرة على اخذ زمام المبادرة والتحرك السريع المدروس تحت اي الظروف .

٢ ـ ممارسة الشورى الاسلامية والعمل على صقل المهارة في هذه الممارسة مقابل ممارسة التنظيمات غير الاسلامية للديمقراطية ، فاي حركة اسلامية اذا تهيأت لها الظروف لاقامة الدولة المسلمة ، لا تستطيع ان تطبق الشورى ما لم تتدرب مسبقا ، من خلال تنظيمها على ممارستها ،فان الصورة النموذجية للمؤسسات الشورية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع المسلم المعاصر لا يمكن ان توفق الحركة الاسلامية في الوصول اليها الا بعد ممارسة طويلة من خلال التنظيم ودراسة عميقة من قبل الاسلاميين المتخصصين .

واخيرا ، فان هذه مجرد خواطر من واقع الملاحظة والاحتكاك بالحركة الاسلامية في هذه الدنيا الجديدة . والله من وراء القصد .

لقاء المجتمع

مع الاخ الدكتور سيد عزيز باشا



الامين العام لاتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا

ولد الاخ (الباشا) في مدينة مدراس الهندية من اصل عربي هاشمي. ودرس المحاماة والقانون في جامعة مدراس وتخرج منها ثم سافر الى الولايات المتحدة ليتابع دراسته العليا فنال شهادة الماجستير ثم الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة نيويورك . وبعد ذلك اصبح مستشارا في الامم المتحدة ثم في مكتب قانوني شهير في نيويورك .

وفي عام ١٩٦٥ انتقل الى بريطانيا ونشط في حقل العمل الاسلامي حتى تمكن ـ بفضل الله تعالى ـ واخوانه من انشاء الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا .

س : الاخ الدكتور كم تقدرون عدد المسلمين في بريطانيا وايرلندا ؟

عددهم مليون ونصف المليون تقريبا وينتمون الى جنسيات متعددة .

س : كم جمعية يضم اتحادكم ؟

يضم اتحاد الجمعيات الاسلامية ١٣٠ جمعية اسلامية .

س : لماذا قام هذا الاتحاد وتلك الجمعيات في المملكه المتحدة ؟

قام الاتحاد والجمعيات لاسباب عدة . اهمها : حماية حقوق المسلمين سواء اكانوا بريطانيين او مقيمين . ولاعداد الاساليب التي تمكنهم من تطبيق التعاليم الاسلامية في حياتهم الخاصة والعامة . وللدعوة الى الاسلام في تلك البلاد . وهم ـ اي المسئولون ـ يناقشون الحكومة والمؤسسات البريطانية ليصلوا الى اهدافهم.

س : ما هي مشاريعكم الاسلامية التي قمتم بها او التي تنوون القيام بها وتستعدون لذلك ؟

هناك مشاريع حيوية وهامة كثيرة اهمها :

١ ـ اقامة بنك اسلامي غير ربوي يطبق احكام الشريعة الاسلامية في معاملاته كلها .

٢ ـ اقامة جامعة اسلامية تستطيع استيعاب المسلمين على الاقل مع استعدادها لقبول غيرهم . وفيها جميع التخصصات وتطبق احكام الاسلام مثل عدم الاختلاط وغيره .

٣ ـ مطالبة الحكومة البريطانية بسن قانون الاحوال الشخصية للمسلمين البريطانيين من حيث الزواج والطلاق والارث وغير ذلك .

٤ ـ مطالبة الحكومة البريطانية باعطاء المسلمين العاملين في الدولة والمؤسسات عطلة رسمية في عيدي الاضحى والفطر .

٥ ـ مطالبة المؤسسات والهيئات التي تضم مسلمين باعطائهم فترة مناسبة ليستطيعوا اداء صلاة الجمعة في وقتها .

٦ ـ مطالبة المدارس بتقديم وجبات طعام اسلامية للطلاب المسلمين فيها

٧ ـ جمع علماء المسلمين في بريطانيا على ما اتفقوا عليه وان يتسامحوا فيما اختلفوا فيه .

٨ ـ تقديم المساعدات للطلبة المسلمين ليتمكنوا من اقامة المخيمات والنشاطات الاسلامية بعامة .

س : متى وجد المسلمون في بريطانيا وكيف ؟

يعود تواجد المسلمين في انجلترا وايرلندا الى بعيد الحرب العالمية الثانية التي فقدت فيها المملكة المتحدة الكثير من الرجال فاضطرت لتلافي هذا وتعوض هذا النقص الى ان تجلب الرجال من مستعمراتها ليعملوا فيها عمالا وغير ذلك .

وكان من المفروض ان يكون وجودهم في المملكة المتحدة مؤقتا الى ان تستطيع اجتياز مشكلة قلة الرجال . ولكن وبمشيئة الله تعالى استمر وجود المسلمين فيها الى الان. وتأقلموا وجلبوا اسرهم وتكاثروا وفرضوا وجودهم في المجتمع الانجليزي بشكل او بأخر .

س : ما هي نظرتكم المستقبلية للاسلام في الغرب ، وهل يمكن تحويل الغرب الى الاسلام ؟

ان الوضع في بريطانيا بخاصة والغرب بعامة يؤمل بالخير . وذلك لان النصارى الغربيين قد ابتعدوا عن النصرانية وانعدم اهتمامهم بها . ففي بريطانيا مثلا هناك ٦٠ بالمائة يقولون وبصراحه انهم نصارى بالاسم فقط . وهناك ٤٠ بالمائة يجهرون بأنهم لا دينيون اي ملحدون .

وهؤلاء اللادينيون ارض خصبة سنويا تدخل الاسلام تلقائيا بعد بحث شخصي في الاديان . كما ان هناك في بريطانيا الان نساء مسلمات متحجبات حجابا اسلاميا تاما ولله الحمد .

س : ما دور المسلمين في الحياة السياسيه البريطانية ؟

ان دور المسلمين في الحياة السياسية البريطانية يتنامى شيئا فشيئا . وهو مرتبط ارتباطا وثيقا

الاحزاب البريطانية قبل الانتخابات فاوضت المسلمين وطلبت اصواتهم

بقوتهم الاقتصادية وتناميها . فاليهود مثلا مع انهم لا يزيدون عن ٣٠٠ الفا من اصل ٥٥ مليون بريطاني فانهم يملكون ٨٠ مقعدا في البرلمان البريطاني من اصل ٦٠٠ مقعد . وسبب هذه النسبة الكبيرة انهم يملكون قوة اقتصادية كبرى ..

ومع ذلك فان الاحزاب البريطانية قبل الانتخابات فاوضت المسلمين وطلبت اصواتهم ، فقدموا اليها شروطهم حتى يقدموا تأييدهم .

س : هل هناك عوائق للداعية الاسلامي في بريطانيا ؟

ان المجال مفتوح على مصراعيه اما م الداعية الاسلامي وليس عليه الا الاتكال على الله ثم الاخلاص .

س : ما رأيكم في السياح والمصطافين من المسلمين في انجلترا ؟

ان الكثير من السياح المسلمين مع الاسف وبخاصة اصحاب البترول ينفقون باسراف عجيب وتبذير رهيب ، الامر الذي يجعلهم يسيئون للاسلام اساءات بالغة ، وذلك لان الغربي العادي يعتقد ان هذا السلوك الشائن لا يتنافى مع دين الاسلام او انه من صلبه . ولذلك نرجو من اخواننا ان يتنبهوا لذلك وان يعرفوا ان هناك من يحصي عليهم تصرفاتهم فليخشوا الله تعالى ويراقبوه .

واخيرا نشكر اخانا الدكتور سيد عزيز باشا راجين له حسن الاقامة في الكويت وان يحقق الله تعالى آماله واخوانه اهدافهم ويوفقهم كل التوفيق ويجزيهم خير الجزاء لانهم جنود الثغور المجهولون في ديار الغربة .

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

تعارض بيان علماء الازهر !!

الخير باق في أمة محمد الى يوم القيامة . والاحداث الجسام التى مرت على الامة الاسلامية في تاريخها الماضي المزهر او تاريخها الحاضر تثبت ان القدرة الالهية لا تضيع هذه الامة وان دين الله . الاسلام . غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يشعرون . وان الله مقيض لهذه الامة من ينتشلها من وهدتها كلما هوت او تداعت اركانها مهما طال ليل الاستغفال او الاستعباد او الخيانة .

وفي القاهرة . وبعد ان اصدر الازهر وثيقته العار بشأن مساندة « الرئيس المؤمن » وتشبيه معاهدة الذل والاستسلام بمعاهدة صلح الحديبية التى شرف الله بها المؤمنين . اجتمعت لجنة الفتوى بالازهر الشريف واصدرت الجواب التالى بشأن ما يجب على المسلمين نحو قضية فلسطين وما نجم عن كارثتها من اوضاع شديدة الخطر .

وجاء في الجواب

ان اللجنة تفيد ان الصلح مع اسرائيل كما يريده « الداعون اليه » لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه . وقد اجمعت الشرائع السماوية والوضعية على حرمة الغصب ووجوب رد المغصوب الى اهله وحثت صاحب الحق على الدفاع والمطالبة بحقه ففي الحديث الشريف « من قتل دون ماله فهو شهيد » وفي حديث « على اليد ما اخذت حتى ترد « فلا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين واعتدوا فيها على اهلها وعلى اموالهم دون اي وجه حق .

وجاء في الفتوى ان الله سبحانه وتعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بقتال المعتدين حيث قال تعالى :

« واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم » ، والله سبحانه وتعالى نبه المسلمين على رد الاعتداء بقوله تعالى « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ومن مبادىء الاسلام محاربة كل منكر يضر العباد والبلاد ، واذا كانت ازالته واجبة في كل حال ، فهي في حالة هذا العدوان اوجب والزم ، فان هؤلاء المعتدين لم يقف اعتداؤهم عند اخراج المسلمين من ديارهم وسلب اموالهم وتشريدهم في البلاد بل تجاوز ذلك الى امور تقدسها الاديان السماوية كلها وهي احترام المساجد واماكن العبادة وقد جاء في ذلك قوله تعالى « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم » .



من الفصل الثالث
الاجهـــاض

المادة ٣٢٣ : يعاقب بالحبس من اجهض عمدا باية وسيلة امراة برضاها وكذا المراة التي رضيت بالاجهاض .

وتكون العقوبة السجن مدة لاتزيد على عشر سنوات اذا حصل الاجهاض بغير رضاها او كان المجهض طبيبا او صيدليا او قابلة .

وتكون العقوبة السجن المؤقت اذا اجتمع الظرفان السابقان (x) .

ويجوز فضلا عن ذلك الحكم باغلاق عيادة الطبيب او محل الصيدلي او القابلة مدة لاتزيد على مدة سنة عملية .

من الفصل الرابع
الخطف والاعتداء على الحرية

المادة ٣٢٦ : يعاقب بالسجن مدة لاتزيد على سبع سنوات كل من خطف شخصا وذلك بحمله على الانتقال من المكان الذي يقيم فيه عادة الى مكان اخر يقيد فيه حريته . (ومع مراعاة احكام الحرابة المبينة في الباب الرابع « مكرر » من الكتاب الثاني) تكون العقوبة السجن المؤقت اذا توافر احد الظروف الاتية :

ا ـ اذا وقع الفعل بالقوة او بالتهديد او بالحيلة او باتخاذ صفة عامة حقيقية او مزيفة .

ب ـ اذا كان المخطوف انثى او ذكرا يقل سنه عن واحد وعشرين سنة او مصابا بعاهة عقلية تعدم او تنقص ادراكه .

ج ـ اذا كان المخطوف موظفا عاما وكان الخطف بسبب اداء وظيفته .

د ـ اذا كانت نية الجاني قتل المخطوف او تعذيبه بدنيا او نفسيا او الاعتداء على عرضه او حمله على مزاولة البغاء او كانت نيته الابتزاز .

وتكون العقوبة السجن المؤقت او المؤبد اذا اجتمع ظرفان من الظروف السابقة . وتكون السجن المؤبد اذا اجتمعت الظروف السابقة .

وتكون العقوبة الاعدام او السجن المؤبد اذا زادت مدة تقييد حرية المخطوف على ثلاثين يوما .

(وتراعى احكام الباب الاول من الكتاب الثاني اذا ترتب على الخطف موت شخص) .

المادة ٣٢٨ : يعاقب بالحبس كل من قبض على شخص او قيد حريته باية وسيلة وفي غير الاحوال المقررة قانونا .

وتكون العقوبة السجن مدة لاتزيد على خمس سنوات اذا توافر اي من الظروف المبينة في المادة (٣٢٦) .

ويكون السجن مدة لاتزيد على عشر سنوات اذا اجتمع ظرفان من هذه الظروف .

ويكون السجن المؤقت اذا اجتمعت الظروف السابقة او اذا اصطحب تقييد الحرية بالتعذيب بدنيا او نفسيا . (x)

(وتراعى الاحكام الواردة في الباب الاول من الكتاب الثاني اذا ترتب على القبض او تقييد الحرية) .

المادة ٣٣٥ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنتين وبغرامة لاتزيد على اربعمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين من عرض للخطر طفلا لم يبلغ سنه سبع سنين كاملة بأن تركه في مكان بعيد عن العمران (x)

(وتراعى الاحكام الواردة في الباب الاول من الكتاب الثاني) اذا ترتب على الفعل موت المخطوف اوتخلفت عاهة مستديمة او تشويه شديد لا يحتمل زواله .

من الفصل الخامس
المواقعة الجنسية وهتك العرض

المادة ٣٣٨ : (مع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الثاني من الكتاب الثاني) اذا لم تثبت جريمة المواقعة الجنسية بالادلة المبينة في ذلك الباب وثبتت بالاوراق او الضبط متلبسين، او منفردين في وضع ينبىء عن وقوع الجريمة ، واقتنع القاضي بوقوعها، يعاقب المحصن بالسجن المؤقت مدة لاتزيد عن عشر سنوات ، ويعاقب غير المحصن مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر) .

ويجوز ان تكون العقوبة بالاعدام اذا توفر احد الظروف الاتية :

ا ـ اذا كان الجاني من اصول المجنى عليها او من المتولين تربيتها او ملاحظتها او ممن لهم سلطة عليها او كان خادما عندها او عند احد ممن تقدم ذكرهم .

ب ـ اذا كان الجاني من الموظفين العموميين او من في حكمهم او المكلفين بخدمة عامة او من ذوي الصفة الدينية او الاطباء او معاونيهم واستغل في ارتكاب الفعل مركزه او مهنته او الثقة المفروضة فيه .

ج ـ اذا ساهم في ارتكاب الفعل شخصان فأكثر .

د ـ اذا ماتت المجني عليها او اصيبت بمرض نتيجة الفعل .

هـ ـ اذا حملت المجني عليها او ازيلت بكارتها نتيجة الفعل .

المادة ٣٣٩ : (تحذف) .

المادة ٣٤٠ : (تحذف) .

المادة ٣٤١ : يعاقب بالسجن المؤقت كل من هتك عرض انسان بغير رضاه او انسان (لم يثبت بلوغه) او هتك عرضه وهو يعلم انه معدوم الارادة او معدوم الادراك او انه لا يعرف طبيعة الفعل او يعتقد مشروعيته .

ويجوز ان تكون العقوبة السجن المؤبد اذا توافر احد الظروف المبينة في المادة (٣٣٨) .

ويجوز ان تكون العقوبة الاعدام اذا ترتب على الفعل موت المجني عليه ، (مع مراعاة الاحكام الواردة في الباب الاول من الكتاب الثاني) .

المادة ٣٤٣ : في الجرائم المنصوص عنها في المواد (x) السابقة يفترض علم الجاني (ببلوغ)المجني عليه وله ان يقيم الدليل على انه لم يعلم ولم يكن في استطاعته ان يعلم بحقيقة هذا (البلوغ) .

المادة ٣٤٤ : (يجوز ان) يعفى من العقاب على الجرائم المبينة في المواد السابقة من هذا الفصل اذا عقد زواج صحيح قانونا بين الجاني والمجني عليها .

(ويجوز ان) يوقف تنفيذ العقوبة اذا كان قد صدر بها حكم بات .

المادة ٣٤٥ : (تحذف) .

المادة ٣٤٦ : (تحذف) .

المادة ٣٤٧ : (تحذف) .

المادة ٣٤٨ : (تحذف) .

المذكرة الايضاحية

الفصل الثالث

الاجهاض

المادة ٣٢٣ : عدلت هذه المادة بحذف ما يتصل بالاجهاض المفضي الى الموت لان هذه الحالة تخضع لاحكام القتل شبه العمد ، والذي اقترحت له المادة المضافة برقم ١٠٥ـ٢ .

الفصل الرابع

الخطف والاعتداء على الحرية

المادة ٣٢٦ : عدلت هذه المادة بأن اضيف في اولها ما يضمن تطبيق ما جاء في الباب الرابع (مكرر) من الكتاب الثاني والمتضمن اقتراحا بتقنين حد (الحرابة) الذي هو احد الحدود الشرعية المتفق عليها والذي تركته المدونة .

وعدل اخر المادة باخضاع حالة موت شخص نتيجة خطفه الى احكام القصاص المنصوص عليها في الباب الاول من الكتاب الثاني .

المادة ٣٢٨ : عدل آخر هذه المادة باخضاع حالة موت شخص نتيجة تقييد حريته الى احكام القصاص المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني .

المادة ٣٢٨ : عدل اخر هذه المادة باخضاع حالة موت شخص نتيجة تقييد حريته الى احكام القصاص المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني .

المادة ٣٣٥ : عدل اخر هذه المادة باخضاع حالة موت طفل نتيجة تعريضه للخطر لاحكام القصاص في النفس ، واخضاع حالة تخلف عاهة مستديمة او تشويه شديد لا يحتمل زواله به (نتيجة تعريضه للخطر) الى احكام القصاص فيما دون النفس .

الفصل الخامس

المواقعة الجنسية وهتك العرض

المادة ٣٣٨ : عدلت هذه المادة على ضوء ما قررته الشريعة الاسلامية الغراء من أن الزنى جريمة ولو لم يوجد اي ظرف من الظروف التي اشترطت في مشروع المدونة (عدم الرضا او عدم البلوغ او عدم الارادة او الادراك او وجود قرابة محرمية او زوجية ..)

فاذا ثبتت جريمة الزنى مطلقا بالاقرار او بشهادة اربعة رجال كانت جريمة حدية عقوبتها الرجم للمحصن، والجلد لغيره .

واذا ثبتت بادلة اخرى واقتنع القاضي بوقوعها كانت جريمة تعزيرية يعاقب عليها بالسجن او الحبس طبقا للتعديل المقترح في هذه المادة .

ومن الملاحظ أن حالة الزنى من اعزب ببالغة عزباء ليست بمحرم منه وبرضاها لم يعتبرها مشروع المدونة جريمة وذلك لعدم النص على عقوبة لهذه الحالة بسبب اشتراط احد الظروف المشار اليها لاعتبار الزنى جريمة ، وهذا مسلك تاباه الشرائع السماوية قاطبة .

المادة ٣٣٩ : حذفت هذه المادة للاسباب المبينة في تعديل المادة ٣٣٨ .

المادة ٣٤٠ : حذفت هذه المادة للاسباب المبينة في تعديل المادة ٣٣٨ .

المادة ٣٤١ : عدلت هذه المادة من حيث البلوغ طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة ١٩ .

كما عدل آخر هذه المادة لاخضاع حالة الموت المجني عليه بنتيجة هتك عرضه لاحكام القصاص المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني .

المادة ٣٤٣ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المادتين ٣٣٩ و٣٤٠ ضمن المواد الخمس السابقة المعطوف عليها فيها .

كما عدل التعبير من (سن المجنى عليه) الى (بلوغ المجنى عليه) للاسباب المبينة في تعديل المادة ١٩ .

المادة ٣٤٤ : عدلت هذه المادة بجعل الاعفاء من العقاب (او وقف التنفيذ) على جريمة الزنا التعزيرية جوازيا (لا وجوبيا) في حالة عقد زواج صحيح بين الجاني والمجنى عليها ، مراعاة لاستمداد حكم هذه المادة من رأي ابي يوسف خلافا لجمهور الفقهاء ، وذلك ليكون امام القاضي فرصة للتثبت من الباعث على عقد الزواج هل هو للستر والتحصين ام للتحايل الذي يتلوه في معظم الاحوال فسخ عقد الزواج ،وللتخلص من آثار العقوبة .

وهذا المنحى السليم سلكه قانون العقوبات السوري في المادة (٥٠٨) بتعليق العقوبة في حال الزواج واعادة العقوبة في حالة طلاق المجنى عليها اضرارا بها او بدون سبب مشروع خلال مدة معينة (لاتزيد عن ثلاث سنوات في الجنحة وخمس سنوات في الجناية) .

المادة ٣٤٥ : حذفت هذه المادة للاستغناء عنها بتعديل المادة ١٠٩ واعتبار اللواط في حكم الزنى للاسباب المبينة في تعديل المادة المحذوفة .

المواد ٣٤٦ و ٣٤٧ و٣٤٨ : حذفت هذه المواد المتعلقة بالزنى في حال الزوجية ، والادلة عليه ، وتعليق حق اقامة الدعوى فيه على شكوى الزوج للاستغناء عنها بتعديل المادة ١١١ في الزنى مع الاحصان للاسباب المبينة في تعديل تلك المادة ، وتعديل المادة ٣٣٨ باعتبار الزنى جريمة مطلقا بقطع النظر عن وجود الزوجية وعدمها .

تعالوا نؤمن ساعة

واستعينوا بالصبر والصلاة

عندما يطول الامد ويصبح النصر بعيد المدى كما يظن الانسان .. تتراءى الامور في غير احجامها الطبيعية وهذا امر يؤدي دونما شك الى اهتزاز النفس الانسانية . لذا حرص القرآن الكريم على معالجة هذه الناحية في الطبيعة البشرية ، فحث على الصبر في مثل قوله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين »

وفي ظلال هذه الاية الكريمة كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله :

● يتكرر ذكر الصبر في القرآن كثيرا. ذلك ان الله سبحانه يعلم ضخامة الجهد الذي تقتضيه الاستقامة على الطريق بين شتى النوازع والدوافع. والذي يقتضيه القيام على دعوة الله في الارض بين شتى الصراعات والعقبات . والذي يتطلب ان تبقى النفس مشدودة الاعصاب . مجندة القوى . يقظة للمداخل والمخارج. ولا بد من الصبر في هذا كله .. لابد من الصبر على الطاعات . والصبر عن المعاصي . والصبر على جهاد المشاقين لله . والصبر على الكيد بشتى صنوفه . والصبر على بطء النصر . والصبر على بعد الشقة. والصبر على انتفاش الباطل .والصبر على قلة الناصر . والصبر على طول الطريق الشائك . والصبر على التواء النفوس . وضلال القلوب . وثقلة العناد . ومضاضة الاعراض .

وحين يطول الامد . ويشق الجهد. قد يضعف الصبر او ينفذ . اذا لم يكن هناك زاد ومدد . ومن ثم يقرن الصلاة الى الصبر . فهي المعين الذي لا ينضب . والزاد الذي لا ينفذ. المعين الذي يجدد الطاقة . والزاد الذي يزود القلب فيمتد حبل الصبر ولا ينقطع . ثم يضيف الى الصبر الرضى والبشاشة والطمانينه والثقة واليقين .

انه لابد للانسان الفاني الضعيف المحدود ان يتصل بالقوة الكبرى . يستمد منها العون حين يتجاوز الجهد قواه المحدودة . حينما تواجهه قوى الشر الباطنة والظاهرة . حينما يثقل عليه جهد الاستقامة على الطريق بين دفع الشهوات واغراء المطامع . وحينما تثقل عليه مجاهدة الطغيان والفساد وهي عنيفة . حينما يطول به الطريق وتبعد به الشقة . في عمره المحدود. ثم ينظر فاذا هو لم يبلغ شيئا وقد اوشك المغيب . ولم ينل شيئا وشمس العمر تميل للغروب . حينما يجد الشر نافشا والخير ضاويا . ولا شعاع في الافق ولا معلم في الطريق .

هنا تبدو قيمة الصلاة .. انها الصلة المباشرة بين الانسان الفاني والقوة الباقية .. ومن هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الشدة قال : « ارحنا بها يا بلال » وبكثر من الصلاة اذا حزبه أمر ليكثر من اللقاء بالله .

بطاقات

● **قرض حسن**

قال تعالى :

« من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة ؟ والله يقبض ويبسط واليه ترجعون » .

● **الحرص**

كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا : اما بعد .. فانك اصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تخرجك عن نفسك بالاعراض والامراض والافات والعلل . كأنك لم تر مريضا محروما وزاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ولا متبلغا من الدنيا باليسير .

● **عبر**

من سر بشجاعته التي يضعها في غير موضعها لله تعالى ، فليعلم ان النمر اجرا منه وان كلا من الاسد والفيل اشجع منه .

ومن سر بحمل الاثقال فليعلم ان الحمار احمل منه .

ومن سر بسرعة عدوه فليعلم ان الكلب والارنب اسرع عدوا منه .

فأي فخر واي سرور فيما تكون فيه هذه البهائم متقدمة عليه . لكن من قوي تمييزه واتسع علمه وحسن عمله . فليغتبط بذلك فانه لا يتقدمه في هذه الوجوه الا الملائكة وخيار الناس .

● **حساب النفس**

قد قلت للنفس وبالغت
وزدت في العتب واكثرت
يا نفس قد قصرت ما قد كفى
تيقظي قد قرب الوقت
جدي عسى أن تدركي ما مضى
قد سبق الناس وخلفت
انا الذي قد قلت دهرا غدا
اتوب من ذنبي فما تبت
واحسرتي يوم حسابي اذا
وقفت للعرض وحوسبت

بسم الله الرحمن الرحيم

وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً

صدق الله العظيم

لجنة الزكاة والخيرات

تدعو لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي الجمهور الكريم

للتبرع بالملابس والبطانيات والخيام

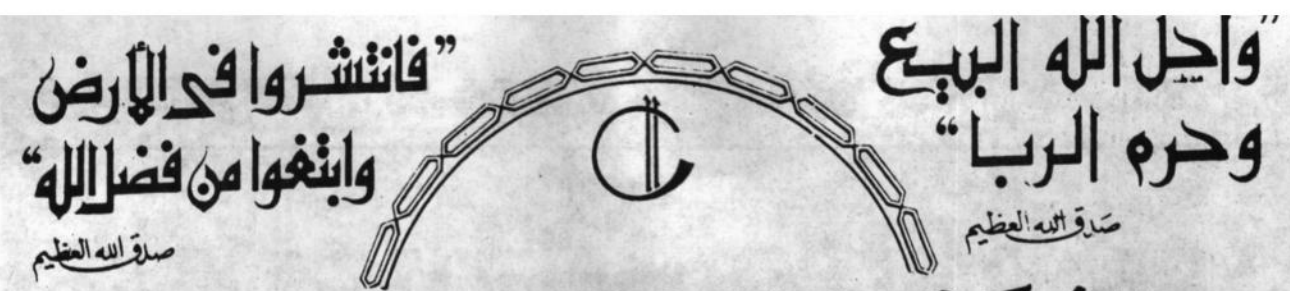
الزائدة عن الحاجة ومختلف التبرعات العينية لمجاهدي الشعب الأفغاني المسلم

ملاحظات :

١- تسلم التبرعات بمقر جمعية الإصلاح الإجتماعي "لجنة الزكاة والخيرات"

٢- يرجى وضع الملابس والبطانيات في أكياس نايلون

للإستفسار اتصلوا ت/ ٥١٤١٨٠



الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي

الشارقة

الاصدار الثانى من

صكوك المضاربة (المشاركة) والقروض الإسلامية

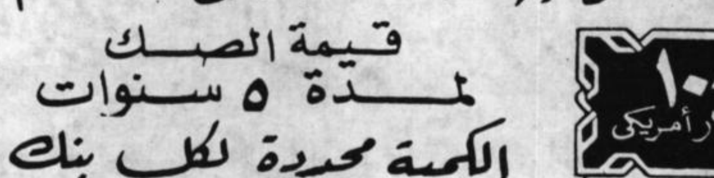
من ٥ مايو حتى ٥ يونيو ١٩٧٩

الضمان: يضمن المصرف الضامن "بنكا سويسرا ايطاليا" وفاء الشركة برأسمال المضاربة كذلك الالتزام بشروط الصك بما فى ذلك صرف ما يرزقه به الله من أرباح فى مواعيد الاستحقاق.

تسليم الصكوك: من البنوك فور الاكتتاب.

الأرباح: تسعة أعشار لحملة الصكوك والعشر لشركة المضاربة.

توزيع الأرباح: سنويا مقابل تسليم القسائم السنوية الملحقة بالصكوك الى المؤسسات المالية التى تعينها شركة المضاربة فى جميع انحاء العالم.





الكمية محددة لكل بنك.

- دولة الامارات العربية: يونيتيد بنك ليمتد بجميع فروعه - البنك العربى المتحد بجميع فروعه - بنك دبى الاسلامى بدبى - بنك القاهرة بجميع فروعه - بنك الشارقة المحدود.
- البحرين: بنك البحرين الوطنى - بنك القاهرة - يونيتيد بنك ليمتد • دولة قطر: بنك قطر الوطنى - يونيتيد بنك ليمتد
- سلطنة عمان: بنك عمان التجاري • جمهورية مصر العربية: بنك مصر "القاهرة - الاسكندرية" - بنك القاهرة - بنك الاسكندرية بجميع فروعه - بنك فيصل الاسلامي - بنك الدلتا الدولي • جمهورية السودان الديموقراطية: بنك فيصل الاسلامي.

الاكتتاب عن طريق البريد: استخراج شيكا مصرفياً من أقرب بنك واملأ طلب الاكتتاب المنشور وارفقه مع الشيك لتضمن الاكتتاب وفرصة الربح الحلال.

نوع الصك	مضاربة فئة ١٠٠٠ دولار	مضاربة فئة ١٠٠ دولار	قرض فئة ١٠٠ دولار
عدد الصكوك			

اجمالى مبلغ الاكتتاب ____________

برجاء تسليم الصكوك ١ - على الاسم والعنوان الآتى بالبريد المسجل ____________

٢ - لحسابى بمصرف "اسم وعنوان ورقم الحساب" ____________

الاسم: ____________ التوقيع

العنوان: ____________

لمزيد من الاستفسارات يرجى الكتابة الى / الكويت ص.ب ٤٧٦٦ - دولة الامارات العربية المتحدة - الشارقة ص.ب ٦١٢٩ تلفون ٣٥٣٠٧٥ تلكس ASAS٦٨٥٩٥ الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي - الشارقة

تعقيب على مقال الدكتور محمد رواس قلعجي حول موضوع ٤



التنمص

بقلم / حامي سالم الحامي

عرض الكاتب في مجلة المجتمع الموقرة العدد ٤٤٢ في باب مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي عرض موضوع التنمص وأثبت بالتالي حسب ما أتضح له من النصوص أنه يباح للمراة المتزوجة التنمص واستدل بذلك بأثر عن عائشة رضي الله عنها فقد قال الكاتب الفاضل : —

فقد روى الامام عبد الرزاق الصنعاني في كتابه العظيم ((المصنف)) هو من اوائل من صنف في السنة النبوية ان امراة ابن ابي الصقر وهي العالية بنت أيفع انها كانت عند عائشة فسألتها امراه فقالت . يا ام المؤمنين ان في وجهي شعرات أفأنتفهن أتزين لزوجي ، فقالت عائشة اميطي عنك الأذى وتصنعي لزوجك كما تصنعين للزيارة ، وان أمرك فأطيعيه ، واذا اقسم عليك فأبريه ولا تأذني في بيته لمن يكره .

اه مصنف عبد الرزاق جـ ٣ ص ١٤٦

اقول أولا . —

لننظر الى اسناد هذا الاثر الذي ساقه المصنف عبد الرزاق رحمه الله عبد الرزاق عن معمر الثوري عن ابي اسحاق عن امراه ابن ابي الصقر انها كانت عند عائشة ..

قال محقق الكتاب الشيخ المحدث حبيب الرحمن الاعظمي قال عند ذكر امراة ابن ابي الصقر .

كذا في (ز) وفي (ص) امراة ابن ابي الصقر فيما يظهر لي وفي الفتح نقله عن الطبري عن ابي اسحاق عن امراته العالية بنت ايفع وفي مبهمات النساء من التعجيل ابو اسحاق عن امراة ابي السفر فهو الصواب اذن ا هـ .

وهذا الاثر من عائشة رضي الله عنها في اسناده ابو اسحاق قال الحافظ في التقريب واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني ؛ ابو اسحاق السبيعي ثقة عابد من الثالثة. اختلط بآخره ...

وقد بين الحفاظ انه اختلط في اخره وهو مدلس قال ابن حبان في كتابه الثقات وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيس وابو جعفر الطبري وقد عنفه فالاثر هذا فيه نظر والعلم عند الله تعالى :

وقد ذكر الذهبي ابا اسحاق هذا في ميزان الاعتدال وهو لا يذكر في ميزانه الا الضعفاء والذين قد تكلم الحفاظ في حفظهم . وايضا لو صح لا يجوز مخالفته للاحاديث الصحيحة الصريحة في تحريم هذا الشيء واليك بعض الاحاديث :

قال ابن مسعود رضي الله عنه: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن . المغيرات خلق الله . مالي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ملعون في كتاب الله.

قال الحافظ في الفتح ح ١٠ ص ٣٧٧ : —

قال ابو داود في السنن : النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه .

وقال الطبري : —

لا يجوز للمراة تغيير شيء من ((خلقها)) خلقتها التي خلقها الله عليها بزيادة او نقص التماس الحسن لا للزوج ولا لغيره كمن تكون مقرونة الحاجبين فتزيل ما بينهما توهم او عكسه ...))

وقال النووي :يستثنى من النماص ما اذا نبت للمراة لحية او شارب او عنفقه فلا يحرم عليها ازالتها بل يستحب.

قلت ((الحافظ)) : واطلاقه مقيد باذن الزوج وعلمه .

قالوا : يجوز الحف والتحمير والنقش والتطريف اذا كان باذن الزوج لانه من الزينة . وذكر الحافظ اثر عائشة المتقدم فقال : —

وقد اخرج الطبري من طريق ابي اسحاق عن امراته انها دخلت على عائشة ..

قلت : سكت عنه الحافظ وقد تقدم ما فيه .

وقال النووي : يجوز التزين بما ذكر الا الحف فانه من جملة النماص وعن قبيصة بن جابر قال : كنا نشارك المراة في السورة من القرآن نتعلمها فانطلقت مع عجوز من بني اسد الى ابن مسعود في بيته مع ثلاث نفر . فرأى جبينها يبرق فقال : اتحلقينه ؟! فغضبت وقالت : التي تحلق جبينها امراتك ؛ قال : فادخلي عليها فان كانت تفعله فهي مني بريئة فانطلقت ثم جاءت فقالت: لا والله ما رايتها تفعله . فقال عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات .....

وهذا الاثر سنده حسن اخرجه الهيثم ابن كليب في مسنده . انظر اداب الزفاف للشيخ المحدث ناصر الدين الالباني ص ١١٥ .

وقد بين الكاتب ان هذا الفعل انما هو غش وخداع وقد غاب عنه ان هذا الفعل فيه تغيير لخلق الله وهذا الذي يجب ان لا يغفل عنه وايضا بالتشبه بالكافرات ومن تشبه بقوم فهو منهم ((حديث حسن رواه الطحاوي في المشكل)) وانه مخالف للفطرة (فطرة الله التي فطر الناس عليها) . والخلاصة أنه لا يجوز للمتزوجة ولغير المتزوجة التنمص لما في ذلك من تغير لخلق الله . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



الشعر الإسلامي المعاصر في مواجهة الافكار الجاهلية

(الجزء الأول)

بقلم الاستاذ/ احمد الجدع

جاء الاسلام بنظرية جديدة للحياة تناقض في جوهرها نظرية الجاهلية ، وكان من الطبيعي أن يهب الجاهليون للدفاع عن قيمهم ، وكان من الطبيعي ايضا ، في ضوء ما ظهر من عجز هذه الجاهلية أمام الاسلام وقيمه ، ان تكون مقاومتها متصفة بالعناد والصلف .

وقد خاض الشعراء الجاهليون الحرب الى جانب معتقداتهم وقيمهم. وتصدى لهم شعراء الاسلام ففندوا اراءهم وسفهوا معتقداتهم . ثم عرضوا الافكار السامية التي جاء بها الاسلام ووضعوها ازاء الافكار الجاهلية ، فبان الفرق الشاسع والبون الواسع . وكان من نتيجة هذه المعركة . او المعارك . ان تراجعت الافكار الجاهلية الى جحورها . وثبتت القيم الاسلامية اقدامها ثم انطلقت في طريقها ...

على ان الجاهلية في هزيمتها امام الاسلام لم تستسلم نهائيا ، بل تراجعت تنتظر فرصها . وقد وجدت هذه الفرص في كثير من العصور . فرفعت راسها ونشرت اجنحتها . وفي كل مرحلة من هذه المراحل كان الاسلام يتصدى للجاهلية ، فيقص اجنحتها . ويجبرها على التراجع .

وهكذا بقي الصراع بين الاسلام والجاهلية مستمرا حتى عصرنا الحاضر ، وسيبقى مستمرا الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

وفي كل هذ ه الحقب كان الشعر ميدانا رحبا للافكار الجاهلية، فتصول فيه وتجول ، وتحاول من خلاله ان تنشر افكارها وتحقق اهدافها ، وفي كل جولة كان الشعر الاسلامي يتصدى بحزم ، ويقف بجدارة في مواجهة الشعر الجاهلي .

ويتسم العصر الذي نعيشه بالهجمة الشرسة للجاهلية ، مستخدمة في هجمتها الجديدة كل الوسائل . ومستغلة كل المذاهب ، وكان اكبر ما استخدمته واستغلته الشعر الجاهلي . فكان له في هذه الهجمة المعاصرة باع طويل في بث الافكار الجاهلية وتزيينها والدفاع عنها .

وامام هذا الهجوم الجاهلي العنيف. وقف الشعر الاسلامي المعاصر يذود عن القيم الاسلامية ، ويبين عوار الدعوات الجاهلية ، ويلقي الضوء على سمو الفكر الاسلامي والاهداف الاسلامية .

ووقف معسكر الشعر الاسلامي بشعرائه موقفا رائعا ازاء معسكر الشعر الجاهلي ، فتناول الشعراء الاسلاميون الافكار الجاهلية في الشعر منذ الجاهلية الاولى حتى الجاهلية المعاصرة ، وردوا عليها وكشفوا زيفها وضلالها .

واول ما عابه الشعراء الاسلاميون على معسكر الشعر الجاهلي هذا الاحساس المتبلد امام القضايا الاساسية للامة ، فالشاعر الجاهلي يحلق في جو غير الجو الذي يعيشه شعبه وتحياه امته ، وهو يهيم في واد غير وادي وطنه واهله ، فهو وان قال الشعر بأوزانه وقوافيه الا انه ليس بشاعر بالمعنى الحقيقي للشعر . اذ ان الشعر الحق هو

الذي يعبر عن مشاعر الامة ويعيش آمالها والامها ويحيا مع امانيها وتطلعاتها ويسعى جاهدا لتحقيق اهدافها ومثلها ، لهذا كله انكر الشاعر الاسلامي المعاصر احمد الصديق ان يكون شاعرا من لم يترجم شعره هذه المعاني جميعها :

هل شاعر من عاش عمر الهوى يغرد
وحوله المظلوم والمكلوم والمشرد ..
وأمة منكوبة ووطن مقيد ؟
هل شاعر من يبصر الجرح الذي يتقد
فيغمض العينين لا ياسو ولا يضمد
يضن حتى بالشعور حين ضنت اليد
كالسم يسري في النفوس لحنه المعربد
يدنس الحرف الذي يرغمه فينشد
كانه للهدم في بلاده مجند

اما الشاعر الحق عند احمد الصديق – وعند جميع الشعراء الاسلاميين – فانه ذلك الذي يعش آلام وطنه وتأوهات شعبه ، يخط ببيانه طريق العلا ، ويهدي قومه سبيل الحق ، ويرفع لواء الخير لتسير امته في ظلاله ، ويسبر اغوار القلوب فيتعرف على معاناتها ومكابدتها ، فيصوغ لها حلقات المجد لتتعلق بها ، ويفتل لها حبل الامل فتمسك به ، ويكون شعره النداء الذي ينبه العابثين ويوقظ النائمين :

الشاعر الحق الذي نصبو له وننشد
جناحه نحو العلا يسمو بنا ويصعد
هواه للحق الذي بنوره يسترشد
يفيض وعيا ملهما قصيده المخلد
يغوص في اعماقنا ، يوقظنا فنولد

وعلى هذا الدرب ، وبهذا المنطق. سار الشعراء الاسلاميون يهدمون صروح الجاهلية ، وينقضون بناءها. ويحطمون نصبها التي تحاول بعون من انصارها ، وعلى راسهم شعراؤها ، ان تقيمها في وجه الاسلام لتوقف زحفه وتقدمه .

وفيما يلي صور من افكار الجاهلية التي تصدى لها الشعر الاسلامي المعاصر . وفيها القديم والجديد اذ ما فتئت الجاهلية تلقي بحبالها وتجددها وتزيد عليها، وهي لن تتوقف عن ذلك ، والشعر الاسلامي سيبقى لها بالمرصاد .

وهذه الصور التي سنعرضها سوف تفيد القارىء وتمتعه . وتشده الى جو المعارك الشعرية الدائرة ابدا بين الجاهلية والاسلام .

□ □ □

عرف المسلمون السجدة من القرآن الكريم ، وعرفوا ان السجدة تكون عند آية من آيات الله يخر لاعجازها الانسان ساجدا لله، معترفا بعظمته، مقرا بجلاله .

وعرف المسلم السجود لله شكرا على نعمة انعمها عليه ، وعلى خير وفقه اليه .

هذه اللفتة الايمانية ، وهذا الاقرار الانساني الذي يتجلى بالسجود لله ، وضعه شاعر اموي، عرف بانحرافه السلوكي وتمجيده لمعالم الجاهلية ، في غير موضعه.

الشاعر الجاهلي يحلق في جو غير الجو الذي يعيشه شعبه وتحياه امته

هذا الشاعر هو الفرزدق همام ابن غالب التميمي .

جاء في اخبار هذا الشاعر انه انشد في مجلسه معلقة لبيد بن ربيعة العامري ، فلما وصل المنشد الى قول لبيد :

وجلا السيول عن الطلول كانها
زبر تجد متونها اقلامها

خر الفرزدق ساجدا !

فقيل له : ما هذا يا ابا غالب ؟!

فقال . بصلف جاهلي ذميم، انتم تعرفون السجدة من القرآن ، وانا اعرف السجدة من الشعر ، وفي هذا البيت واحدة من سجدات الشعر !

هكذا احب ان يعبر الفرزدق عن اعجابه بهذا البيت ، فلم يوفق ، اذ خالف الذوق الاسلامي العام ،وتصرف بجفاء جاهلي ممجوج .

اما الشاعر المسلم الحق فانه ينظر الى مثل هذا الامر نظرة مختلفة، فهو يعيش في جو الاسلام ، ويرفل في فكره النير ، ويعب من معينه الفياض ، ويهتدي بنوره الذي لايخبو.

والشاعر الاسلامي يقول شعره وفي عاطفته حب الله ، وفي قلبه عظمة الدين ، وهو اذا هزه الشعر يسجد ، ولكن شكرا لله ، واعترافا بتوفيق الله .

روى الشاعر الاسلامي المعاصر احمد فرح عقيلان طرفا من معاناته الايمانية اثناء انشائه لقصيدته المعروفة « البردة الجديدة » ، فقال : كنت اود ان يوفقني الله لمعنى جديد اسلكه في قصيدتي ، وكنت شرعت في نظم مقطع اتحدث فيه عن نكبة فلسطين واخراج اهلها وتشريدهم . واخذت في بث الهمة والعزيمة في نفوس اولئك المشردين حتى لا تخور عزائمهم ويستسلموا للهزيمة ،فأتيت بأمثلة من سيرة المصطفى – صلى الله عليه وسلم – ادعم بها موقف الصبر على الشدائد ومواجهة النكبة.

الشعر الاسلامي المعاصر في مواجهة الافكار الجاهلية

والصبر على لأوائها ، والعمل على تجاوزها ، فقلت :

تفهموا خلق الهادي وسنته
فالنصر في ديننا للمسلم الفهم
لا تذهبوا النفس احزانا فكم عرضت
للمصطفى محنة بالصبر لم تدم
فان تكونوا خرجتم من مساكنكم
قسرا، فقد أخرج الهادي من الحرم
وان تجوعوا فخير الخلق قاطبة
قضى الطفولة بين العدم واليتم
سلوا بلالا وعمارا ووالده
عن السلاسل والرمضاء والالم
ان عذبوا الجسم، فالايمان معتصم
بالقلب ، مثل اعتصام الليث بالاجم

فلما وصلت الى هذا البيت : ان عذبوا الجسم .. ايقنت ان الله وفقني الى معنى سام في هذا المجال. فخررت ساجدا لله شكرا على ما الهم ووفق .

هذه سجدة من شاعر مؤمن في موطن الاعتراف بنعم الله ومنه في مجال الالهام والموهبة وتلك من الفرزدق في طريق الجاهلية .

وسجدة الشاعر المسلم احمد فرح ، وان لم تكن ردا مباشرا على تلك السجدة الجاهلية ، الا انها رد في صميم الهدف ، ودعوة لكل شاعر ان يتبع القيم الاسلامية في مجال الشعر .

□ □ □

ومن الاعراف الجاهليه في الشعر، والتي انتشرت بين الشعراء انتشارا واسعا ، ان لكل شاعر نابغة شيطانا يلهمه الشعر !

وقد وصل الامر في بعض الشعراء انهم ذكروا اسماء لشياطينهم المزعومة ، فعبيد بن الابرص شيطانه هبيد ، والاعشى شيطانه مسحل السكران بن جندل ، وامرؤ القيس بن حجر الكندي شيطانه لافظ بن لاحظ ، والنابغة الذبياني شيطانه هاذر بن ماذر !

وهكذا فقد ابى الفكر الجاهلي الا ان ينسب العبقرية والموهبة الى شياطين الجن ، ويجرد الانسان من كل هذه النعم الالهية .

واي فضل اذن لهذا الانسان الذي لادور له في هذا الشعر الا ترديده وترجيعه ؟ ولماذا نلهج بمدح هؤلاء الشعراء ونضعهم على قمة الشعر العربي ما داموا لم يقولوا هذا الشعر ولم يبدعوه ؟ اليس هؤلاء الشياطين أولى بالثناء والمديح لو كان مايزعمونه من نسبة هذا الشعر لهم حقا ؟!

ولست ادري كيف تسنى لهؤلاء الشعراء ان يقبلوا ان تذوب عبقرياتهم في ظل شيطان ؟

واي حق لهؤلاء الشعراء في التفاخر في مجال الابداع الذاتي والتفجر البياني والعطاء الانساني ؟!

واذا كان هذا الابتداع مجرد اصطلاح فني وتقليد جاهلي ، فأي فن في هذا الاصطلاح ؟ واي طرافة في هذا التقليد ؟

واذا كان الامر كما يدعون من ان هذا مجرد صورة فنية تفتق عنها ذهن الشاعرية لتقوم للشعر في اذهان الناس صورة قدسية ومثالية غيبية فان الاولى بالشعراء لو ادعوا ان ملهميهم ملائكة لا شياطين ، ولكان ذلك اروح للنفس واحرى بالقبول !

وكنا نظن ان هذه المزاعم الجاهلية سوف تتلاشى بظهور الاسلام ، ولكن بعض الشعراء ممن تعمقت نفوسهم بأوهام الجاهلية استمروا يتشبثون بهذه المزاعم ، واستمروا ينسبون نعم العبقرية والالهام الى شياطين الجن ، وقد تمادوا في جاهليتهم فزعموا لانفسهم اتصالات ومسامرات مع هؤلاء الشياطين ودبجوا في ذلك قصصا وخرافات ، بل ان الفرزدق ذهب في تماديه كل مذهب فزعم ان ملهمه شيطان ذكر بينما ملهم عدوه جرير بن عطيه انثى ! فقال في معرض فخره الجاهلي على خصمه جرير : « شيطانه انثى وشيطاني ذكر »!

ويقف الشعر الاسلامي المعاصر في معرض حديثه عن الالهام والموهبة موقفا مضادا ، فالشعر عند الاسلاميين ثورة خواطر وبث نفوس شفافة ، وهو نبع الروح وفيض القلوب ، ولا صلة عندهم بين الشعر والشياطين ، واذا ذكر الشاعر المسلم في مجال الالهام الشعري ما يشجعه على القول ويهزه للانشاد والتلحين فانما يذكر الملائكة التي تلازم الانسان في حركاته وسكناته ، فهي جند الله الموكلة بحراسة الانسان اكرم خلق الله على الله .

وفي هذا المعنى يقول الدكتور يوسف القرضاوي :

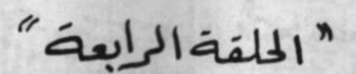
ثار القريض بخاطري فدعوني
افضي لكم بفجائعي وشجوني
ما حيلتي والشعر فيض خواطر
ما دمت ابغيه ولا يبغيني
واليوم عاودني الملاك فهزني
طربا الى الانشاد والتلحين
الهمتها عصماء تنبع من دمي
ويمدها قلبي وماء عيوني

فالشعر نبع من عواطف الشاعر نفسه وليس من قول شيطان رجيم .

والشاعر يتفاعل بالملائكة الاطهار وتأنس نفسه بذكرهم فتفيض عبقرية وشاعرية ، وانى لشياطين الجن عبقرية وشاعرية كعبقرية الانسان وشاعريته ؟!

فلله دركم يا شعراء الاسلام !

ولا در دركم يا شعراء الجاهلية اذ لا تقدرون عبقرية الانسان حق قدرها !



"الحلقة الرابعة"

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ يعتبر رأس المعتزلة ومؤسس مذهبهم :

ابو الهذيل العلاف ـ عمر بن عبيد ـ واصل ابن عطاء

٢ ـ ما هو اسم ابى طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ؟

عبد العزى ـ نوفل ـ عبد مناف

٣ ـ ينسب الرسول صلى الله عليه وسلم الى قريش . وتنسب قريش الى :

النضر بن كنانة ـ نضربن ربيعة ـ قحطان .

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخرة

قسيمة الحل

الاسم :

العنوان :

الاجابة : ١-
٢-
٣-



السبيل اليها يتصل بعدة وجوه :

١ ــ التلقين الواعي
٢ ــ القدوة الواعية
٣ ــ المطالعة الواعية
٤ ــ المرفقة الواعية

١ ــ المقصود بالتلقين الواعي ان يلقن الولد من قبل مربيه حقيقة الاسلام وما ينطوي عليه من مبادىء وتشريعات وانه الدين الوحيد الذى

اخي المسلم ... اقرأ !!

اخي الزوج المسلم : لا تغضب ونحن نقدم لك النصائح فان هدفنا اولا واخيرا هو سعادتك ونجاحك في الحياة الزوجية .

- اذا كان لابد من توجيه النقد الى زوجتك فافعل ذلك عندما تخلو بها وليس امام الاخرين او بحضور الاولاد .
- لا تقلل من امكانيات زوجتك وقدراتها بل شجعها في اي عمل تقوم بـه .
- اياك ان تصحبها في نزهة وتقضي الوقت في قراءة الصحف او الكتب او الاستماع الى الراديو طوال الوقت دون ان تعيرها اهتمام .
- اذا كان في زوجتك عيب ما كان تكون بدينة او نحيفه مثلا فلا داعي لان تذكرها ببدانتها او نحافتها دائما ، وتتذمر وتشكو منها .
- اذا اخذت شيء ارجعه مكانه وساعدها لكي يكون البيت منظما لان المصطفى عليه الصلاة والسلام كان يساعد زوجاته .

ام سلمان

النفس تبكي ؟؟؟؟

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
ان السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
الا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طاب مسكنه
وان بناها بشر خاب بانيها

التمر
منجم غني بالمعادن

ان للتمر أهمية عظمى من الناحية الغذائية وكلنا يعرف مكانته عند اهل البادية حيث انهم يتصفون بالقوة والمناعة ضد الامراض لحرصهم الشديد على التمر حيث انه غذاء ثابت لوجباتهم اليومية.

ولقد ورد ذكر التمر في القرآن الكريم في قوله تعالى مخاطبا مريم رضى الله عنها « وهزي اليك بجذع النخله تساقط عليك رطبا جنيا ، فكلي واشربي وقري عينا ».

ومن هذا تتضح لنا اهمية التمر ولقد دلت الدراسات ان التمر يحتوي على فيتامين « أ » بنسب عالية تعادل نسبته في زيت السمك وفي الزبدة ، وهذا الفيتامين يساعد على نمو الجسم ولا يخشى عليه من ان يورث السمنة لخلوه من المواد الشحمية والدهنية .

ويحتوي التمر ايضا على فيتامين (ب ١) و(ب٢) وفيتامين (ب ب) ومن شان هذه الفيتامينات تقوية الاعصاب وتلين الاوعية الدموية وترطيب الامعاء وحفظها من الالتهاب والضعف ، كما ان التمر يحتوي بنسبة عالية على الفسفور وكلنا يعرف انه يدخل في تركيب العظام والاسنان ، وعلاوة على ذلك فان بضع حبات من التمر تزيد في مفعولها عن فائدة زجاجة كاملة من شراب الحديد او ابرة كلسيوم لان الحديد والكالسيوم محلولان في التمر بشكل طبيعي يتقبله الجسم ويتمثله بسرعة ، بينما شربة الحديد والكالسيوم تمجها المعدة وتثقل على غشائها .

ولو لاحظنا سنة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يقتصر في افطاره على بضع تمرات وجرعة من الماء يقوم بعدها الى الصلاة حتى اذا انتهى من الصلاة تناول طعاما خفيفا لسد جوعه دون الشعور بالامتلاء او الشبع ، ولقد اتبع المسلمون في صيامهم سنة الرسول العظيم فافتتحوا افطارهم ببضع تمرات وكأس من الماء ليجنوا فوائد الصيام .

له ملكة الخلود وطبيعة الاستمرار وان يفهم انه لا عز الا بالاسلام ولا نصر الا بتعاليم القرآن وان يبعثر بكل المخططات التي تستهدف القضاء على الاسلام واجتثاث روح المقاومة في نفوس المسلمين ولا شك ان الولد بهذا التلقين الواعي المستمر سيرتبط بالاسلام فما احوجه الى هذا التوجيه السامي والتربية الهادفة .

٢ — والمقصود بالقدوة الواعية وارتباط الولد بمرشد واع مندفع للاسلام متفهم له مجاهد في سبيله مطبق لحدوده وآفة المرشدين اليوم انهم يعطون لتلاميذهم صورة مشوهة عن الاسلام فمنهم من يركز على اصلاح النفس ويهمل جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومنهم من يهتم بالمظاهر من لحية وجلباب ويهمل العمل الحركي والتجمع الاسلامي ومنهم من يهتم بالعلم الشرعي ويهمل جانب الدعوة والجهاد .. الخ علما بأن الاسلام كل لا يتجزا افلا يحق لمن يتخذه الناس قدوة ان لا يكتم ما أمر الله به او يتغاضى عما نهى الله عنه قال تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم »

٣ — والمقصود من المطالعة الواعيه ان يضع المربي بين يدي الولد منذ ان يعقل مكتبة ولو صغيرة تشمل مجموعة من القصص الاسلامية التي تتكلم عن سيرة الابطال وحكايات الابرار ومجموعة من الكتب الفكرية التي تتحدث عن نظم الاسلام وكذلك مجموعة من المجلات التي تعرض الاسلام وتنقل الاخبار وتعالج المشكلات ويختار كل ذلك مناسبا لسن الولد وثقافته حتى تكون الفائدة اكبر .

٤ — والمقصود من الرفقة الواعية ان يختار المربون لاولادهم رفقاء صالحون متميزون عن غيرهم بالفهم الاسلامي الناضج فلا يكفي ان يكون الرفيق قانتا مصليا وانما ينبغي ان يجمع مع فضيلة الصلاح والتقوى فضيلة النضج العقلي والفهم الاسلامي ولا شك ان مخالطة البليدين ذهنيا وفكريا تكسب البلادة والقصور فان المرء يقتدى بصاحبه ويتأثر به .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي « المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل » .

— ان انتهاج هذا السبيل في توعية الاولاد فيه صيانة لعقيدتهم من أن تتأثر بالدسائس المغرضة والمبادىء الهدامة .

يا معشر النساء المسلمات قد شرفكن الله ..

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا

اخواتي المسلمات : ينبغي على المراة المسلمة ان تتزين بزينة الاخلاق الفاضله التي أمر بها الاسلام الحنيف، لان المراة هي عماد الاسرة ، وهي راعية على بيت زوجها ، واولادها ، فمن واجبها ان ترى بناتها على الحياء والستر والصيانة والنهي عن التكشف والخلاعة ، وعلى الامر بالصلاة والطهارة فالصلاة تقوم اعوجاجها وتصلح مسارها ، وتذكرها بالله الكريم ، وتصدها عن الفحشاء والمنكر .

ولهذا يجب على النساء المسلمات تهذيب انفسهن . وحث بناتهن على اللباس السابغ الساتر حتى تشب احداهن على محبته .

يقول عليه الصلاة والسلام « بان من يعيش فسيرى اختلافا كثيرا » وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فقد راينا اختلافا كثيرا في الاخلاق واختلافا في العقائد والاعمال .

وفي هذا الزمان كثر اختلاط النساء المسلمات بالنساء المتفرنجات . من نصرانيات وعربيات ضللن الطريق . فطفقن يتعلمن منهن هذه الالبسة المزرية القبيحة . البسة العرى والعار . البسة الذل والصغار . البسة المتشبهات بالكافرات . ومن تشبه بقوم فهو منهم !

فيا معشر النساء المسلمات ان الله سبحانه وتعالى قد شرفكن وفضلكن على سائر نساء الانام متى قمتن به على التمام . وان المراة بدينها وخلقها . لا بزيها ولباسها . الزمن الشرف والحشمة . اللباس السابغ هو لباس الحياء والوقار . لباس الحرائر والتقيات الاطهار . ولا ينجرف بكن الهوى الى مشابهة النساء الضالات . ولا تخدعن بالدعاة الى النار الذين يبغونكم الفتنة وفيكن سماعون لهم . ويحسنون لكم مايسوء فعله في حقكم

فحذار ، حذار ان تكن من نساء اهل النار الذين وصفهن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسيات عاريات ، مائلات مميلات ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها .

فللمسلمة دينها وعفافها وللكافرة ضلالها وفجورها .

يقول تعالى : « ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم » البقرة .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ام عايشة

قراؤنا يكتبون

اخي القارىء ...

يواجه المسلمون اليوم هجوما شرسا يشترك فيه الخصوم الالداء جميعا من شيوعيين وصليبيين ويهود وهذا الهجوم هو هجوم شامل على جميع المستويات : العقائدي والفكري والاجتماعي والعسكري والسياسي وغير ذلك .

وليس امامنا ــ نحن المسلمين ــ الا الصمود امام الهجوم والتصدي له الى ان يمكننا الله تعالى من القيام بالهجوم المضاد .

وفي معركة الصمود هذه لكل مسلم دور يتناسب معه شخصيا ومع البيئة التي يعيش فيها . فهناك جهاد بالسلاح ، وجهاد بالمال وجهاد باللسان و ... و ... وعلى كل منا ان ينظر فورا الى اماكناته وواقعه ليختار الميدان المناسب له فان الامر لا يحتمل التأخير او التمهل ابدا

ولنذكر قول الله تعالى في قرآنه الكريم : « يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » .

الحقيقة والزيف

الى ابناء الحكمة والايمان : ملحد في مجلس الشعب الذي يحارب الالحاد .

وقع بين يدي كتاب يحمل اسم « الكتابة بسيف الثائر علي بن الفضل » للدكتور علي شعبنا عبد العزيز المقالح وقبل ان نورد ما قاله المؤلف فليسمع شعبنا اليمني المسلم من هو علي بن الفضل .

علي بن الفضل الخنفري السبىء الحميري هو الذي ذهب الى كربلاء لزيارة قبر الحسين فالتقى بجد الفاطميين فانتدبوه للدعوة في اليمن مع ابي القاسم بن خرج بن حوشب الكوفي فصار يدعو في « عدن آبين »وجهاتها وكان ذلك بعد سنة ٢٧٦هـ .. فاظهر التنسك والعبادة واصبح معتقد الناس في « يافع » يطلبون منه الدعاء ويرون فيه الرجل الصالح فلما كثر اتباعه ومريدوه سار بهم الى « لحج » واستولى عليها واخذ خزائن سلطانها «ابى العلاء » ثم غزا جعفر بن احمد المناخي فقتله ثم سار الى صنعاء وتملكها واخرج منها ولكنه استعادها في السنة الاخرى واخرج منهاايضا واستعادها في ٢٩٩ هـ وصالح احد خصميه الامام الهادي واسعد بن يعفر واصبح ثاني عامل له على صنعاء ثم قطع الدعوة للعباسيين واظهر مذهبه وانحرف عن التشيع الى اباحيته واسقط التكاليف عن اتباعه وأمر المؤذن ان يقول اشهد ان علي بن الفضل رسول الله وتنسب اليه هذه القصيدة التي لا كفر بعدها ولا الحاد .

تولى نبي بني هاشم
وجاء نبي بني يعرب
أحل البنات مع الامهات
ومن فضله زاد حل الصب[...]
وقد حط عنا فروض الصلاة
وحط الصيام فلم تتع[...]
واذا الناس قاموا فلا تنهضي
وان صاموا فكلي واشرب[...]
ولا تطلب السعي عند الصفاء
ولا زورة القبر في يث[...]
ولا تمنعي عنك المعربين
من الاقربين او الاجن[...]

وفي اواخر العقد العاشر من القرن ال[...] الهجري دخل الى زبيد وفر منها ابو ال[...] الزيادي فقتل وسفك الدماء وسبى النس[...] والذرية واصطفى من السبي اربعة [...] عذراءوخرج بهن الى مكان يقالله « المشا[...] وخاف على جيشه ان يفتن بهن فامر بقتل[...] جميعا .

وهكذا نكون قد عرفنا من هو علي بن ال[...] وتبين لنا بجلاء كفره والحاده ومحاربته [...] ورسوله والمؤمنين وسعيه في الارض فس[...] لقتل عشرات الالوف .

ثم ياتي تلميذ من تلاميذه في القرن ال[...] عشر الهجري ليقول ــ عن ذلك الطاغي[...] الملحد ــ بالحرف الواحد ما يلي :

« علي بن الفضل ثائر يماني استطا[...] اواخر القرن الثالث الهجري ان يؤسس [...] الوحدة الوطنية والعدل الاجتماعي وأن [...] ويطبق ايضا شعار الاض لمن يفلحها وق[...] حاول مؤرخو الاقطاع والامامات ان يشوه[...] تاريخ ذلك الثائر فباءت محاولاتهم بالفشل[...] السبب وحده ليس لغيره وجدت شخصية [...] بن الفضل طريقها الى الاعمال الادبية

ردود خاصة

الاخ الفاضل الطاهر علي محمد

نشكرك على رسالتك ومشاعرك الطيبة تجاه المجتمع ونرجو ان نكون عند حسن الظن دائما بفضل الله وتوفيقه .

الاخت الفاضلة عبدة الله ــ الكويت

وصلتنا رسالتك الكريمة وجزاك الله خيرا فانه لا يضيع اجر العاملين المحسنين .واننا نشاركك الراي في ملاحظتك الاولى واما بالنسبة الى الملاحظة الثانية فاننا ننشر في هذا الباب الموضوعات الصالحة المناسبة مما يرسله الينا الاخوة القراء سواء كانت سياسية ام دينية ام اجتماعية ام غير ذلك .

الاخ الكريم مفيد جمال ياسين [...] الاردن ــ الجامعة الاردنية

شكر الله تعالى لك على رسالت[...] وما جاء فيها من نفع وفائدة واننـ[...] نشاركك الراي فيما قلته فالاعد[...] ليسوا نائمين عنا ولكن النصر [...] الله تعالى .

الاخ الفاضل سمير السلامية [...] الكويت

شكرا على مشاعرك تجاه المجتم[...]

نستحب اي استخدام عرقي او طائفي لاية شخصية يمنية سواء كانت اسطورية اوحقيقية حرصاً على وحدة المشاعر بين ابناء البلد الواحد ورعاية للوحدة الوطنية والقومية حلم الاجيال الطالعة والقادمة » .

ذلكم ما قاله الاديب الدكتور عضو مجلس الشعب ورئيس مجلس الدراسات اليمنية .

هكذا ايها الشعب المسلم يتحدى هذا الشخص عقيدتك واحاسيسك ومشاعرك بصورة لاتوجد حتى عند المستشرقين العمى الذين يتخذون من الاستشراق مهنة للارتزاق .

فالاجيال التي اخبر عنها القران بانها خير امة اخرجت للناس والقرون الخيرة التي اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم هي في نظر المؤلف الذي انطمست فطرته — عصور الظلم والهمجية والطغيان الى ان جاء علي بن الفضل فاسس دولة العدل الاجتماعي والوحدة الوطنية .

واننا لنتساءل باسم الشعب اليمني المسلم اي فئة او جماعة يمثلها هذا العضو المشلول .

كما اننا نسأل مجلس الشعب الامين على عقيدة الامة حسب وظيفته كم يوجد داخله من طراز هذا العضو .

كما اننا نطالب الذين ينتمون الى الاسلام ويدعون حمايته بفصل هذا العضو المشلول من كافة وظائفه وبمحاكمته والا فيقتل على كفره الصريح اباحيته .

ونطالب بتطهير شعبنا من هذا الطراز ان كانت هناك قوانين تحترم عقيدة الامة التي هي جزء من ذاتها في الماضي والحاضر والمستقبل والله الهادي الى سواء السبيل .

عبد الرحمن عبد الله اليماني

الطائف — شارع ثقيف — مكتبة المؤيد

واما بالنسبة الى الاسئلة التي اوردتها فنظن ان فيما ارسلته الينا الاجوبة المناسبة لها . واما نحن فقد اعتمدنا كعادتنا على مصادر صحيحة كل الصحة باذن الله تعالى .

الاخوة القراء الافاضل

نرجو كتابة اسم الباب الذي تراسلون من المجلة على الظرف حتى تيسروا علينا الامور وشكرا .

احذروا مقت الله !

أما آن للبشرية أن تسير على الطريق ؟! وأما آن لمن ساروا على الطريق وانحازوا عنه أن يعودوا اليه ؟ ! ولكن اذا كان طريقا قويما صحيحا لا يضاهيه طريق ممهد بالسعادة ومعبد بالخير والبركات ، فلماذا انحاز عنه من سار عليه ؟! اما تدري يا اخي ان هذا الطريق محط انظار المجرمين ، وهم جميعا متكالبون عليه ، متحدون ضده يكنون العداء لكل من سار عليه ، ولا بد لمن اراد السير بهذا الطريق من ان يحمل تبعات ثقيلة ، ثقيلة على نفسه بحيث لا يخطو خطوة واحدة الا وجد النفس والشيطان أول المعارضين . ولابد من ارادة الرجال التي صاغها الايمان بالعمل والجهاد كي يستطيع ان يبقى في طريقه ولاينحاز الى طريق اخر. والا فاذا انحاز عنه من الصعب ان يعود اليه .

ولكن الذين لم يسيروا على هذا الطريق ابدا هم الذين يهددون طريقنا وهم الذين يحاولون أن يقطعوه ، والسبب في ذلك اما ان يكون جهلهم العميق بهذا الطريق ، واما ان يكون علمهم الغزير به الذي جعلهم يدركون خطر من يسلكه .

واني رأيت حادثة لو تاملتها البشرية مع البعض من شبيهاتها لادركوا ان الله سبحانه وتعالى ، ذلك انه في يوم دفن وزير (البوسنه) جورو بوتسار ستارى في يوغسلافيا وفي تمام الساعة السابعة والربع من صباح ١٤—٤—٧٩ عزفت الفرقة الموسيقية مرش العزاء الاول ، وكان الارض ابت ان تضمه بين طياتها وبعد خمس دقائق زلزلت الارض زلزالها كما ابت ان تضم اتاتورك حيث قذفته ثلاث مرات من قبره ، وهو الان مدفون فوق الارض ومشيد عليه بناء . وفي تمام الساعة الثانية من بعد ظهر نفس اليوم اعادت الفرقة مرشها واعادت الارض قرارها في تمام الساعة الثانية وعشرة دقائق .

وتذكرت ما حدث في منطقة سكوبيا عام ١٩٦٣ ، حيث دمرها الله تدميرا ، ولم يبق منها الا المساجد ، وذلك في تمام الساعة الخامسة والدقيقة السابعة عشرة من فجر ذلك اليوم . وعلى احد المتاحف في هذه المدينة التي أعيد بناؤها من جديد ، ساعة أصرت على حفظ اللحظة التي حدث بها الزلزال فابت عقاربها ان تتحرك الى اليوم ،ولا تزال تذكر كل من يعبر ذلك الشارع بذلك اليوم وتلك اللحظة . وفي الجهة الاخرى من المتحف علقت كلمة لرئيس الدولة قال فيها« ان سكوبيا قد تدمرت وسوف نعيد بناءها » .

وقلت في نفسي لان اعاد بناءها فانه لن يحيى من هم تحت انقاضها ، وفوق كلمته التي ليس فوقها بسم الله الرحمن الرحيم تجلت لي عظمة الاله ورايت أن فوقها بسم الله الرحمن الرحيم : « وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون » أي نعم، فلقد تم تدمير سكوبيا بياتا في عام ١٩٦٣ ،وتم تدمير مناطق اخرى بياتا وهم قائلون في عام ١٩٧٩ .

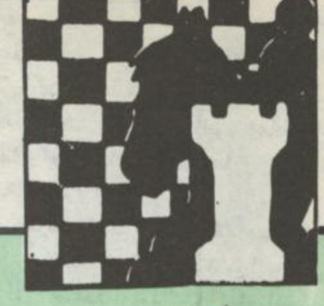
ابو أيمن — يوغسلافيا
— سراييفو —

ميزان الله تعالى

كنت في احدى الحصص المدرسية بالمختبر فتطرق الاستاذ الى تجربة نعملها ونستخدم بها الميزان الحساس (وهو كما يقال انه يتأثر حتى بالهواء) فتذكرت ميزان الله في يوم الحساب الذي يقول فيه الباري تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » . ويقول سبحانه في سورة القارعة : « فأما من ثقلت موازينه . فهو في عيشة راضية . واما من خفت موازينه .فأمه هاوية . وما ادراك ماهيه . نار حامية » .

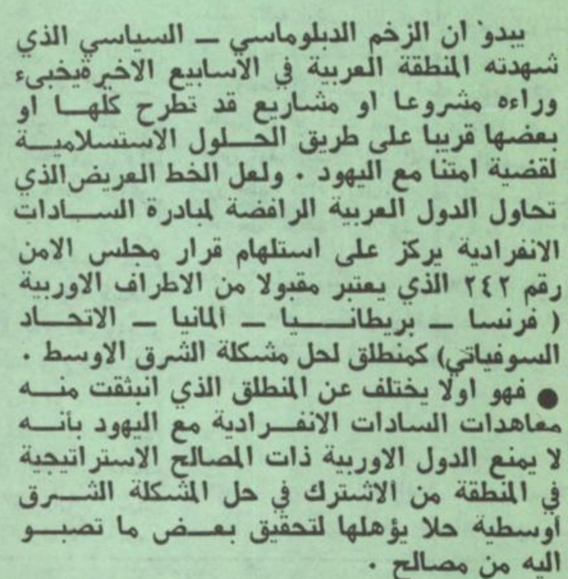
فاذا كان هذا الميزان الحساس يزن الهواء فان الله عنده ميزان يزن اصغر شيء في الوجود وهو الذرة التي لم يتمكن العلماء من رؤيتها حتى الان بالمجهر الالكتروني . وما الهدف من هذه الخاطرة الا الاعتبار واخذ الحيطة والانتباه في هذه الدنيا لان الانسان اذا لم يعمل ما يرضي الله ولم يدخر زادا للاخرة فانه لا يدري في اي وقت يموت ، فيموت وهو لم يعمل شيئا يرضي الله فيذوق سخط الله وعذابه»

ابو سليمان



رقعة الشطرنج





الحلول الاستسلامية

يبدو ان الزخم الدبلوماسي ــ السياسي الذي شهدته المنطقة العربية في الاسابيع الاخيرة يخبىء وراءه مشروعا او مشاريع قد تطرح كلها او بعضها قريبا على طريق الحلول الاستسلامية لقضية امتنا مع اليهود . ولعل الخط العريض الذي تحاول الدول العربية الرافضة لمبادرة السادات الانفرادية يركز على استلهام قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يعتبر مقبولا من الاطراف الاوربية (فرنسا ــ بريطانيا ــ المانيا ــ الاتحاد السوفياتي) كمنطلق لحل مشكلة الشرق الاوسط .

● فهو اولا يختلف عن المنطلق الذي انبثقت منه معاهدات السادات الانفرادية مع اليهود بأنه لا يمنع الدول الاوربية ذات المصالح الاستراتيجية في المنطقة من الاشترك في حل المشكلة الشرق اوسطية حلا يؤهلها لتحقيق بعض ما تصبو اليه من مصالح .

● وهو ايضا اكثر طمانينة للانظمة العربية الحاكمة في المنطقة من الطروح الامريكية ذلك ان حكومات الدول المعنية بالحلول السلمية مع الدولة الاسرائيلية تعيش في ازمة ثقة مع حكومة الرئيس كارتر بعد الدرس الذي افادته تلك الحكومات من مصير الشاه الايراني .

ومن اجل ذلك يلاحظ المراقبون السياسيون انعطاف الحكومات العربية المعنية بالحلول الاستسلامية ناحية تيارات مغايرة للخط الساداتي ، ويبرز هذا في عدة اتجاهات منها :

١ ــ محاوله بعض الاتجاهات السياسية في الدول العربية التفاهم مع رجال الكرملين السوفييت لايجاد منطلق جديد يدخل ازمة الشرق الاوسط في طور ديبلوماسي جديد ، ولعل ابرز ما يشير الى هذا الاتجاه ، محاولة التفاهم بين الملك حسين وحكومة الاتحاد السوفياتي .

٢ ــ محاولة رجال الاليزيه الدخول في مضاربة السلاح الرابحة في البيت الابيض ، الامر الذي يثير حساسية الامريكيين الذين يحرصون على عدم دخول اية قوة اوربيه في مشاركتها النفوذ في المنطقة حرصا منها على اكمال واتمام الصلح بين العرب واليهود على اساس من مقررات مؤتمر كامب ديفيد وما تبعه، وقد برزت الحساسية الامريكية من الاتجاه العربي المتعاون مع الفرنسيين ، ولعل مسالة تسليح فرنسا للقوات السعودية والاردنية خير مثال على ذلك .

٣ ــ تصاعد الحملات الاعلامية الحكومية والرسمية في العواصم الاوربية الرئيسية وبعض العواصم العربية والتي تتضمن ابراز مساوىء الصلح الساداتي ــ اليهودي المنفرد ، وامكانية احلال السلام في المنطقة بشكله الجماعي ، ولعل اللقاء الذي حصل في موسكو بين الرئيس الفرنسي والرئيس السوفياتي كرس هذا الاتجاه .

ولما كانت بعض الانظمة العربية تحاول اثبات حسن النية لليهود والامريكان على الطريقة الاستسلامية المتخاذلة المعروفة ، فقد تمخض اجتماع الرئيس الاسد مع الرئيس اللبناني الياس سركيس عن خطوة ذات شوط متقدم في اثبات حسن النية للجارة اليهودية ، وذلك عندما قرر الطرفان حظر النشاط الفدائي على حدودهما مع الدولة اليهودية ، ومنع الفلسطينيين من الانطلاق عبر الحدود اللبنانية نحو العمق الفلسطيني .

ترى .. هل اراد اصحاب هذا القرار ان يعلنوا للعالم عن خطوتهم العمليه الجديدة في قبول المخطط اليهودي الصهيوني وفرضه على الشعب العربي على الطرف الاخر من الجبهة العربية ؟؟

أبو اسعد